

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك: الصفحة الاولى رقم ١
London - Saturday, 29 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3896
السبت ٢٦ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩/٧/٢٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٩٦

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

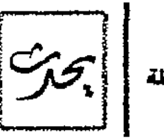
اليوم



بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٤٢٥، المارك ١,٨٩٠٠، الين ١٣٩,٥٠، الفرنك الفرنسي ٦,٤٠٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٥.



شمال اوروبا: تبدأ بعض الغيوم في الظهور.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس
الجزيرة العربية: صحو بوجه عام مع سحب متوسطة تصحبها امطار على الاجزاء الجنوبية والغربية.



يبدأ العراق في الأيام القليلة المقبلة تحركا عربيا ودوليا يتركز على ضرورة تحريك مفاوضات السلام مع ايران باتجاه التوصل الى حل نهائي.



رئيس جمهورية عربية تدخل وسيطا للاعداد للقاء بين المسؤولين في عاصمة عربية وبين قادة حركة معارضة في الخارج لحل الخلافات بين الجانبين.

القصف مستمر في بيروت والنزوح كثيف

إسرائيل تخطف مسؤولاً حزبياً في جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

نفذت اسرائيل فجر امس عملية عسكرية في جنوب لبنان خطفت خلالها الشيخ عبد الكريم عبيد (٣٠ عاما) الذي وصفته بانه «زعيم حزب الله في جنوب لبنان». وفي بيان صدر بعد ١٤ ساعة من الغارة قال الجيش الاسرائيلي ان افرادا من القوات الخاصة اعتقلوا في بلدة جبشيت عبد الكريم عبيد واثنين من مساعديه واتهم البيان عبيد بالتخطيط لهجمات ضد اسرائيل والتحريض على مثل هذه الهجمات. وأكد أن أحدا من افراد القوة المهاجمة لم يصب باذى وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان عشرة من افراد الكوماندوز وصلوا بطائرة هليكوبتر الى قرية جبشيت واقتحموا منزل عبيد وأوثقوا افراد اسرته واستخدموا مسدسا مجهزا بكاتم للصوت في قتل جار له حاول مقاومتهم.

وتبعد بلدة جبشيت نحو ١٦ كيلومترا عن الحدود اللبنانية الاسرائيلية وتقع خارج «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

ويروي شقيق عبيد الذي يسكن في الطابق الثاني من المنزل ان «اربعة جنود اسرائيليين طرقوا بابي وسألوا عن الشيخ عبيد». وأضاف: ما لبثوا ان خلعوا باب الطابق الاول ودخلوا غرفة نوم شقيقي وقيدوا زوجته التي حاولت الاستغاثة وكذلك اطفاله الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة اشهر وسبعة أعوام. وقال ان العملية كلها استغرقت ١٥ دقيقة.

وذكر شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اقتادوا الشيخ عبيد واثنين من مرافقيه لا تتجاوز اعمارهما العشرين عاما وهما هاشم فحص واحمد عبيد.

وأكد شقيق عبيد ان الجنود الاسرائيليين قتلوا اثناء خروجهم من المنزل احد جيرانه اندفع الى الخارج بعد سماعه الضجة.

وأكدت حركة «أمل» من جهتها ان مقاتليها اطلقوا صواريخ مضادة للدروع على الطائرة الهليكوبتر عند اقلاعها وان الجنود الاسرائيليين ردوا بالرشاشات الثقيلة.

وصباح امس تجمع سكان جبشيت حول جثة الرجل الذي قتل خلال الاقتحام. وقال احدهم: كنا نتوقع حدوث شيء ما من جانب الاسرائيليين. فمنذ اربعة أو خمسة ايام حلقت طائرات استطلاع اسرائيلية دون طيار فوق القرية.

وفي حين قالت مصادر في جنوب لبنان ان اسرائيل ربما تهدف من وراء عملية الخطف الى عقد صفقة مبادلة لضمان الافراج عن ٣ جنود اسرائيليين يعتقد ان واحدا منهم على الاقل اسير لدى «حزب الله» ربطت مصادر اخرى عملية الخطف بحادثة خطف الكولونيل الامريكي وليام هيجنز في جنوب لبنان في فبراير (شباط) ١٩٨٨ كان يعمل مع منظمة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر امنية في جنوب لبنان ان هيجنز احتجز في منزل

(التتمة على الصفحة ٢)



غداً في العدد الاسبوعي من «الشرق الأوسط»

لقاء جديد مع نخبة من الكتاب وباقة من المقالات والتحقيقات والتقارير الصحفية.

- مصطفى أمين: لبنان لن يركع.
- سليم نصار: الوزير ووصلة طرب.
- سمير عطا الله: رسالة من مطلحن لم يعرفها الفونس دوديه.
- أمير طاهري: من اين جاء الروس؟
- غسان الامام: فيفا.. كارلوس.
- صلاح حافظ: المتذمرون.
- فاروق لقمان: بلاد الرز.
- علي شلش: ذلك المصري المجهول.
- نجيب المانع: فلوبير وبرامز.. الشحيحان.
- خالد القشطيني: نقد النقد.
- عبد الله باجبير: مع قهوة الصباح.

وفي العدد تحقيقات عن: هونج كونج جزيرة الايتام. سويسرا ليست للاثرياء فقط. اوراق من مفكرة النجم الكروي حسام ابو داوود. المرأة المصرية في الحياة البرلمانية.

اجراء خامس انتخابات رئاسية في إيران

رافسنجاني يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة قبل انتهاء الناخبين من الادلاء بأصواتهم

طهران ـ وكالات الانباء: أدلى امس الناخبون الايرانيون بأصواتهم لانتخاب رئيس جديد للجمهورية واجراء تعديلات على الدستور في الوقت الذي بدأ المرشح شبه الوحيد للرئاسة هاشمي رفسنجاني بالفعل جهوده لتشكيل الحكومة الجديدة نظرا لاستحالة انتخاب منافسه الوحيد عباس شيباني وهو عضو مغمور في البرلمان لا ينتمي الى اي تنظيم ولم يقم حتى باي حملة انتخابية.

وقد فتحت ابواب مراكز الاقتراع البالغ عددها ٢٦ الفا في حوالي السابعة صباحا وبلغت نسبة المصوتين حتى الظهر حوالي ٢٥٪ من مجموع ٢٤ مليونا لهم حق الانتخاب، وقررت السلطات في وقت لاحق تمديد فترة الادلاء بالاصوات ساعتين حتى السابعة مساء بالتوقيت المحلي.

ويشمل التصويت جانبين هما من ناحية اختيار رابع رئيس للجمهورية في خامس انتخابات رئاسية منذ اعلان الجمهورية، ومن ناحية اخرى الاستفتاء على ٤٨ تعديلا في مواد الدستور اوصى بها الخميني قبل وفاته.

ويفترض ان يشارك في الانتخاب كل رجل وامرأة يزيد عمره عن ١٦ عاما.

ومن شبه المؤكد ان يخلف رفسنجاني الرئيس السابق علي اكبر خامنئي الذي اختير مرشدا للثورة خلفا للخميني.

واشارت الانباء الى ان اعلان النتائج قد يبدأ غدا ولكنه ربما يمتد حتى يوم الاحد.

وقد اجريت الانتخابات في ظل حملة اعلامية مكثفة لحث الايرانيين على المشاركة في التصويت باعتبار ذلك مواجباً.

وبدأ التليفزيون الايراني ارساله مبكرا في محاولة منسقة لحث الناخبين على التوجه الى صناديق الاقتراع. وقالت كلمات احدى الاغاني التي بثتها الراديو والتليفزيون بصورة مستمرة: انا اصوت.. انت تصوت.. نحن نصوت من اجل الحرية والاستقلال حتى يعيش اطفالنا في سعادة وصحة وحرية وفخر بفضل الثورة.

وبدت القيادات الايرانية متوحدة فيما يتعلق باختيار رفسنجاني (٥٤ عاما) الذي يؤيد اعادة البناء الاقتصادي وتحسين العلاقات مع الدول الاخرى.

وكان رفسنجاني قد تعهد اثناء حملته الانتخابية بانه سيعطي اولوية اثناء توليه الرئاسة لمدة اربعة اعوام لزيادة الانتاج ودعم الصناعة وضمان قيام القطاع الخاص بدور اكبر.

وقال انه على ايران ان تلتزم بمبدأ «لا شرق ولا غرب» في السياسة الخارجية مع عدم رفض التعاون مع اي دولة على اساس المساواة.

وقال رفسنجاني انه سيتعاون مع مختلف الفصائل وانه لن يستبعد الاكفاء بسبب انتماءاتهم السياسية.

ويدلي الناخبون الايرانيون باصواتهم ايضا في استفتاء على تعديلات في الدستور من شأنها زيادة صلاحيات رئيس الدولة والغاء منصب رئيس الوزراء.

ونقل التليفزيون على الهواء لقطات لناخبين وهم يدلون باصواتهم في مختلف انحاء ايران كما عرض فيلما للرئيس علي خامنئي واحمد خميني وهما يدليان بصوتيهما في وقت مبكر امس في مركزين منفصلين للاقتراع.

ولم يدل الرئيس خامنئي الذي اختير خلفا للخميني بتعليق. ولكن احمد خميني قال: كنت اريد في باديء الامر ان احمل معي بطاقة هوية والدي.

وقد وضع في مراكز الاقتراع صندوقا اقتراع من علب كرتون فارغة غطيت بقماش ابيض طرز باليد الى الكرتون وختمت قطب الحياكة بالشمع. الصندوق الاول مخصص لانتخاب الرئيس والصندوق الثاني للتعديلات على الدستور ووضع الصندوقان على مائدة جلس خلفها افراد مكتب الاشراف الذين يتراوح عددهم بين اربعة وخمسة اشخاص ويسجلون هويات المقترعين ويشرفون على عملية اقتراع كل منهم.

وينتزع المراقبون ورقة مزدوجة الطية للاقتراع على التعديل على الدستور ـ طية حمراء للتصويت بلا واخرى خضراء للتصويت بنعم ـ من دفتر تسجل عليه اسماء المقترعين.

اما بالنسبة لانتخابات رئيس الجمهورية فتسلم الى المقترع ورقة انتزعت من دفتر آخر ليسجل عليها اسم مرشحه.

ويتشكل صفان في مكاتب الاقتراع. واحد للنساء وآخر اطول من الاول للرجال. خارج مركز الاقتراع يجلس احد رجال ميليشيا واللجان الثورية، تحت ظلال شجرة حاملا رشاش كلاشنيكوف.

مقال في «البرافدا» ينتقد جورباتشوف

موسكو ـ ا. ف. ب: انتقدت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس الاصلاحات المختلفة التي يقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف منذ بداية «البريسترويكا» مؤكدة انه لا يجب الاسراع في تعميم آلية قبل معرفة ما هي الآلية الجديدة.

ويأتي نشر هذه الافتتاحية في الصفحة الاولى لكاتبها وهو احد مسؤولي التحرير فيكتور جورلنكو بعد ايام من ظهور قصيدة هجائية في صحيفة الحزب الشيوعي تستهدف ايضا اصلاحات الرئيس السوفياتي.

ولا تسمي «برافدا» جورباتشوف ولكنها تستعيد الاصلاحات التي التزمها لتنتقدها ومنها مكافحة الكحول والتعديلات المتتالية في ادارة الزراعة والادارة الذاتية الممنوحة للمؤسسات.

(التتمة على الصفحة ٢)

محادثات للحسن الثاني مع ياسر عرفات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني محادثات في القصر الملكي بالصخيرات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام بزيارة خاطفة للمغرب.

وحضر المحادثات من الجانب المغربي عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام واحمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي وعبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو.

وحضرها من الجانب الفلسطيني محمد عباس (ابو مازن) وابو مروان سفير فلسطين في الرباط.

وأبلغت مصادر فلسطينية «الشرق الاوسط» انه تم بحث التحرك الذي ستقوم به اللجنة التي كلفت من قمة الدار البيضاء برئاسة العاهل المغربي للعمل من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأشارت هذه المصادر الى ان مسألة الدول التي تشارك في عضوية اللجنة قد ارجئت الى وقت لاحق.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان المحادثات تطرقت باسهاب الى الوضع في لبنان خاصة ما يتعلق بالاتفاق الذي وقع اخيرا في طهران بين الحكومة الايرانية وبعض الاطراف اللبنانية وفصائل منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية.

اتصال هاتفي بين مبارك والملك حسين

القاهرة ـ وكالات الانباء: اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس مع العاهل الاردني الملك حسين.

وتبادل الرئيس مبارك مع الملك حسين خلال الاتصال الآراء حول تطورات القضايا التي تهم البلدين ونتائج القمة الافريقية الاخيرة في دعم القضايا العربية.

شيفارنادزه لا يستبعد مؤتمرا دوليا حول لبنان

اورلي ـ (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اكد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه انه «لا يستبعد» عقد مؤتمر دولي حول لبنان وذلك اثر وصوله الى باريس حيث سيشارك في المؤتمر حول كمبوديا.

ورأى شيفارنادزه ان «الوضع في لبنان تفاقم اخيرا» وردا على سؤال حول احتمال عقد مؤتمر دولي حول لبنان اجاب «يجب عدم استبعاد هذا الامر. ولا بد من التحضير له جديا، لأن هذه المسألة صعبة».

نائب الرئيس الامريكي دان كويل لدى استقباله امس في مكتبه بالبيت الابيض الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض

اجتماع الأمير سلمان ونائب الرئيس الأمريكي

افتتاح معرض السعودية في مهرجان كبير

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» ونائب الرئيس الامريكي دان كويل المعرض امس في احتفال رسمي كبير اقيم في مركز المؤتمرات في واشنطن العاصمة.

وحضر حفل الاحتفال الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ورئيس لجنة السفارة المنفذة للمعرض في الولايات المتحدة بالاضافة الى اعضاء الوفد المرافق للامير سلمان ومنهم السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن والامير عبد الله بن فيصل بن تركي والامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والسيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض والامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز.

كما حضر حفل الاحتفال عدد كبير من المسؤولين في الحكومة الامريكية والكونجرس بالاضافة الى عدد كبير من الشخصيات ورجال الاعمال.

وقد ألقى الامير سلمان كلمة في حفل الافتتاح قال فيها:

السيد نائب الرئيس الامريكي دان كويل
السيد رئيس مجلس النواب
أيها الاصدقاء الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اهلا وسهلا بكم في معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم، في عاصمة هذا البلد الصديق الذي تربطه ببلادنا علاقات وثيقة راسخة، ذات ابعاد متعددة، أرسى قواعدها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الراحل فرانكلين روزفلت منذ اكثر من خمسين عاما.

ورغم الاختلاف بين ثقافتينا فان القيم المشتركة بين شعبينا متشابهة إلى حد كبير. فالايمان بالله، وحب الأسرة، وحرية العمل، والاعتدال والاستقرار في مجالات العلاقات الدولية، وتشجيع الاقتصاد الحر، كل ذلك أدى إلى تدعيم الروابط الخاصة والصداقة السليمة بين بلدينا.

إن علاقتنا الخاصة مبنية على الاحترام المتبادل للمبادىء التي يقوم عليها منهجنا السياسي، وعلى التفهم العميق لحقوق وتطلعات شعبينا الكريمين نحو حياة يعمها الرخاء، ويحكمها العدل، ويسودها السلام. وعلى التلاقي في قيم تكفل تهيئة ورعاية الفرد المنتج المبدع، وايجاد الظروف المناسبة لابراز طاقاته الخلاقة، في اطار مجتمع يقوم على العدل وينعم بالسلام ويمد يد العون والمساعدة والصداقة لشعوب العالم اجمع.

إن التعارف بين شعوب الأمم هو السبيل نحو صداقة دائمة وتعاون مثمر وتعايش في أمن وسلام، وهذه جميعا تبنى على قواعد المعرفة عن حضارات وثقافات وتجارب وتطلعات هذه الأمم. ولأننا على أبواب قرن جديد، فان التحدي الأعظم، الذي يواجهنا هو التحدي الأقدم، ألا وهو بناء صرح سلام ثابت وعادل للمنطقة وللعالم.

ونحن كأصدقاء لكم ننظر بعين الفخر والاعتزاز للمنجزات التي تحققت في بلادنا على مدار خمسة عقود. ولا ننسى لشعب الولايات المتحدة الأمريكية، الصديق مشاركته الكبيرة والفعالة في الكثير من الانجازات التي حققتها بلادنا في شتى المجالات، ونتطلع معكم وبمشاركتكم نحو مستقبل مشرق حافل بالآمال التي نرجو تحقيقها.

ونحن إذ نفتتح هذا المعرض الذي يحكي الماضي وصور الحاضر حيث هو ركيزة المستقبل، فاننا نسطر صفحة جديدة في سجل صداقتنا القوية، آملين أن يقدم بوضوح التجربة السعودية نحو تهيئة الفرد السعودي ليكون فعالا ومبدعا وان يبرز ملامح من نهضتنا الحديثة في شتى المجالات وجوانب من حضارتنا وثقافتنا وتراثنا الاسلامي العربي.

أيها الأصدقاء الأعزاء

لا يفوتني في هذا المقام أن انقل للشعب الأمريكي العظيم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

السيد نائب الرئيس
السيد رئيس مجلس النواب
أيها الأصدقاء الكرام

اننا ونحن نلتقي هذا المساء تحفنا روح الصداقة لكي نفتتح هذا المعرض الذي يحكي قصة المملكة العربية السعودية بشكل موجز، وهي قصة مألوفة للبعض

(التتمة على الصفحة ٢)

المغرب قلق بتحفظ انتخاب سليم أميناً لمنظمة الوحدة الافريقية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت الاوساط السياسية في المغرب بتحفظ انتخاب سليم احمد سليم وزير الدفاع التنزاني السابق امينا عاما جديدا لمنظمة الوحدة الافريقية نظرا لمواقفه المعلنة المساندة لجبهة البوليساريو.

والمعروف ان المغرب كان قد انسحب من المنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤.

وقد انتخب سليم احمد سليم بأغلبية ٣٨ صوتا من اصل خمسين صوتا في الدور الثالث للاقتراع، محققا بذلك انتصارا على الامين العام السابق النيجيري عيدي عمرو.

وكان رؤساء الدول والحكومات الافريقية الذين شاركوا في القمة الخامسة والعشرين للمنظمة قد قرروا انه من يحرز اكبر عدد من الاصوات في الجولة ما بعد الثانية ينتخب مباشرة دون الحصول على اغلبية الثلثين.

والامين العام الجديد عمل سفيرا لبلاده لدى مصر عام ١٩٦٤ وكان هذا هو اول منصب دبلوماسي يتقلده ثم عمل بعد ذلك سفيرا لدى كل من الصين والهند. كما عمل ممثلا دائما لتنزانيا لدى الامم المتحدة. ثم سفيرا لبلاده لدى كوبا وجزر اخرى في منطقة الكاريبي.

على صعيد آخر اجرى الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية محادثات مطولة مع محمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» على هامش اعمال القمة الافريقية.

وقد تمحورت هذه المحادثات حول التطورات الاخيرة في الصحراء وجهود السلام التي تبذلها كل من منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة لتسوية النزاع في الصحراء، ويعتبر هذا اول لقاء بين الرئيس مبارك والامين العام لجبهة البوليساريو.

لجنة تحقيق برلمانية في الصومال

باريس ـ ا. ف. ب: اعلنت سفارة الصومال في باريس امس تشكيل لجنة برلمانية في مقديشو تكلف «التحقيق في الاحداث التي جرت منتصف الشهر الجاري في العاصمة الصومالية».

وحسب حصيلة رسمية فان هذه الاحداث ادت الى سقوط ٢٤ قتيلا و٦٠ جريحا. الا ان مصادر اخرى لاسيما الحركة الوطنية الصومالية (معارضة مسلحة) اشارت الى حصيلة اكبر بكثير.

وقال بيان صادر عن السفارة الصومالية ان لجنة التحقيق هذه ستكون برئاسة النائب ابوكار حسن وهلي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري الصومالي (الحاكم).

واكد البيان ان الوضع في الصومال هادىء.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● قطر ٢٠٠ بيزة ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$2.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus • Denmark 13DKr • Finland • France • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 230Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 280Yen • Italy 3500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 48C • Norway • Netherlands • Pakistan 12R • Philippines 15 PESO • Singapore • Spain • Sweden • Switzerland • U.S.A • Turkey

[redacted]

٥٣٦ قتيلا في لبنان في ٤ أشهر
ليلة جديدة من حرب المدافع وبيروت مهددة بدمار كامل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تساءل سكان شطري العاصمة اللبنانية اثر توقف التراشق المدفعي والصاروخي فجر امس والذي اوقع تسعة قتلى واكثر من ٦٠ جريحا عما اذا كان العنف المجنون يرمي الى جعل بيروت مدينة مهجورة. ولاحظوا ان القصف العشوائي الذي يدمر المنازل والمؤسسات لم ترافقه اي محاولة للتقدم مما يجعل اهدافه التدميرية واضحة.

ولم يجد اللبنانيون تفسيرا واضحا سواء لهذه الليلة الرهيبة الجديدة ام لليلة التي سبقتها وكانت ادت الى سقوط ٣٠ قتيلا واكثر من مائة جريح.

وقال مصدر سياسي في بيروت الغربية «ان التصعيد الامني هو مجرد نتيجة للتأزم السياسي وحين تصل الاتصالات الى مأزق يأتي التصعيد الامني بمثابة نوع من التحريك لها ولفتح ثغرة في الجدار الموصد».

وجاء في تقرير لوكالة «فرانس برس» من بيروت ان اللبنانيين امضوا ليلة الخميس ـ الجمعة تحت وابل القذائف. وقالت بعد ١٨ ساعة من التوقف استأنفت مدفعية الجيش السوري ومدفعية الالوية الموالية لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون عمليات القصف الكثيفة.

ودوى في قطاعي بيروت طوال الليل قصف المدافع واصوات الانفجارات وبمجرد توقف القصف انطلقت سيارات الاسعاف في الشوارع بينما رجال الاطفاء يحاولون محاصرة عشرات الحرائق التي تسببت فيها القذائف الفوسفورية.

واكد شرطي من بيروت «ان القصف كان شديدا الى حد اننا لم نكن نستطيع ان نفرق بين صوت انطلاق القذيفة ووقع الانفجار».

وافادت مصادر المستشفيات ان سبعة اشخاص قتلوا في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية التي ينتشر فيها الجيش السوري والتي تعرضت لقصف تعاقب على احياء هذه المناطق واحدا تلو الآخر.

واوضحت المصادر نفسها ان قتلين سقطا في بيروت الشرقية التي تخضع لسيطرة العماد عون. وقد استهدف حي الاشرفية المكتظ بالسكان في قلب بيروت الشرقية فضلا عن ضاحيتها الشمالية لقصف عنيف ادى الى مزيد من الهدم والتدمير يضاف الى التدمير الذي وقع في الايام الاخيرة.

وكانت هذه الليلة الثانية على التوالي التي يجثم فيها كابوس القصف على اهالي بيروت. وجدير بالذكر ان العنف في لبنان منذ ما يزيد عن اربعة اشهر اسفر عن سقوط ٥٣٦ قتيلا و٢٢٨٤ جريحا.

وتحول المرور في نواح عدة من قطاعي بيروت صباح امس اذ لم تعد الشوارع صالحة للسير بسبب الكتل الخرسانية وحطام السيارات المتفحمة التي انتشرت في الطرقات.

وقال فتى شاب من بيروت الغربية «انهم يريدون هدم كل حجر في بيروت. كل ليلة ينهدم حي جديد وعما قريب لن يتبقى من هذه المدينة سوى اطلال وحطام».

ويقيم هذا الشاب في حي الحمرا التجاري الذي بدت شوارعه وكأنها تعرضت للحرائق. وعلى بعد ٣٠٠ متر من هذا الحي كانت النيران لا تزال قبيل الظهر مشتعلة في مخزن للدهانات وتم اخلاء اربعة مبان مجاورة.

وفي الشقق التي حرمت من المياه بسبب انقطاع التيار الكهربائي اضطر السكان في بعض الاحيان الى القذف باثاث بيوتهم من النوافذ كي يتسنى لهم اطفاء الحرائق.

وروت مدرسة من الاشرفية «ان القصف كان ينهال على دفعات بمعدل عشر قذائف في كل مرة والاطفال يولولون في المخابيء والكبار كانوا في حال من الرعب منعتهم من تهدئة روع الصغار». واضافت وقد اختنق صوتها بالدموع «هذه المرة يجثم علينا كابوس ليس له آخر».

وقال شهود عيان ان كتلا من النار كانت تنقض على الاحياء في شطري العاصمة ومناطق عالية والمتن الاعلى وكسروان وجبيل.

وفي اشارة جديدة الى المأزق السياسي الحالي قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في اجتماع حاشد في منطقة الشوف ان بيروت مهددة بالدمار الكامل وتشريد شعبها. وعبر عن تشاؤمه بالقول ان الآتي اسوأ.

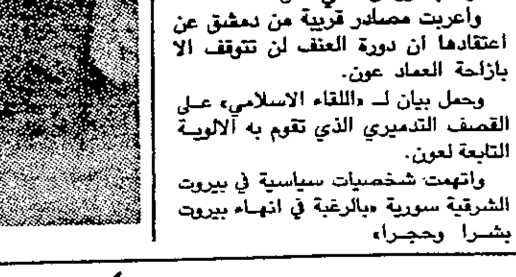
واعربت مصادر قريبة من دمشق عن اعتقادها ان دورة العنف لن تتوقف الا بازاحة العماد عون.

وحمل بيان لـ «اللقاء الاسلامي» على القصف التدميري الذي تقوم به الالوية التابعة لعون.

واتهمت شخصيات سياسية في بيروت الشرقية سورية «بالرغبة في انهاء بيروت بشرا وحجرا».

نداء من الصليب الاحمر لوقف القصف في لبنان

جنيف ـ ا ف ب: علم لدى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان وفد اللجنة في لبنان وجه اليوم الجمعة «نداء علنيا لوقف القصف العشوائي على السكان والممتلكات المدنية» في لبنان.



متحدث عسكري اسرائيلي يشير الى موقع بلدة جبشيت على خريطة لبنان خلال شرحه لعملية الاختطاف

شخصيات من غزة التقت سفير أمريكا لدى اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اجتمع امس وليم براون سفير الولايات المتحدة في تل أبيب بعدد من شخصيات قطاع غزة المحتل.

وقالت هذه الانباء ان الحديث خلال الاجتماع تناول دعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط وما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة في هذا المجال.

واشارت الى ان الشخصيات الفلسطينية اكدت خلال الاجتماع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان الدعوة للانتخابات يجب ان تتم من خلال تسوية شاملة تعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره وأقامة دولته المستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة.

وذكرت هذه الانباء ان من بين الشخصيات الفلسطينية التي حضرت هذا الاجتماع فايز ابو رحمة نقيب المحامين وحاتم ابو غزالة مدير جمعية الهلال الاحمر وزكريا الاغا نقيب الاطباء والمحامي زهير البوسي.

كما تفيد الانباء ان القنصل الامريكي في القدس قام هو الآخر بزيارة طولكرم واجتمع مع حلمي حنون رئيس البلدية وبحث معه تطورات القضية الفلسطينية.

اجتماع الأمير سلمان ونائب الرئيس الأمريكي

تتمة المنشور ص ١

ولكنها طريقنا لتقديم انفسنا للكثير منكم. يشرني أن أرحب بكم كعادتنا، قائلين:
أهلا وسهلا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الامير سلمان قد اختتم نشاطه ولقاءاته المكثفة مع المسؤولين في الادارة والكونجرس خلال اليومين الماضيين بلقاء مع دان كويل نائب الرئيس الامريكي في البيت الابيض بعد ظهر امس.

وفي بداية الاجتماع قال الامير سلمان: اتيت لزيارة نائب الرئيس والتعرف اليه. واضاف موجها حديثه الى كويل انه كسب كبير للمعرض ان تشاركوا في افتتاحه.

وقال كويل: انني اتطلع لافتتاح هذا المعرض ورؤية ما فيه وتناول العشاء معكم ومع بقية الوفد.

واشار الى عمق صداقته مع الامير بندر فقال: ان العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة علاقات طويلة.

واضاف ان البحث يتناول الماضي العريق لهذه العلاقات ومستقبلها.

ونوه بدور المملكة المهم في احلال السلام في الخليج والوصول الى حل في افغانستان اضافة الى موضوعات اخرى.

وقال: سأحضر الى المعرض مع زوجتي وابنائي واقاربي وانها لفرصة كبيرة لعائلة كويل لمشاهدة المعرض وهي فرصة للكثيرين من الامريكيين. واضاف ان المعرض سيعطي فهما افضل عن المملكة من كل النواحي.

وبعد الاجتماع قال الامير سلمان: تحدثنا عن افتتاح المعرض وعندما نجتمع، نجتمع كاصدقاء وبالطبع يكون الحديث حديث صداقة وتعاون.

واكد ان العلاقات المتينة بين المملكة وامريكا تعطي مجالا واسعا للحديث عنها. واشار الى ان الاهتمام الكبير بهذا المعرض دليل على ان هذه المعارض تقفز من نجاح الى نجاح.

وقال كويل: انني اتطلع الى زيارة الملك فهد بن عبد العزيز المقبلة لواشنطن.

وجاء الافتتاح الرسمي بعد نشاط واشراف متواصلين من الامير سلمان منذ وصوله لواشنطن يوم الجمعة الماضي وعمل مكثف من جانب الامير بندر للانتهاء من الاستعدادات والترتيبات التي انجزت على اكمل وجه ليحقق المعرض اغراضه والاهداف التي اقيم من اجلها وفي مقدمتها اطلاع الشعب الامريكي ومشاهدي المعرض على تطور المملكة العربية السعودية تاريخا وتراثا وحضارة وتقدما عصريا.

وقد أعلن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز أن الغرض من المعرض هو الاعراب عن التقدير للاهتمام الامريكي المتزايد بالمملكة العربية السعودية وتاريخها وثقافتها وتقدمها الاقتصادي الرائع، مشيرا إلى أن هذا المعرض كان قد أقيم من قبل في مدن كولون وشتوتجارت وهامبورج ولندن وباريس والقاهرة، حيث حظي باهتمام شعبي جارف.

وأكد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مواصلة العمل على تعزيز أواصر الصداقة السعودية ـ الأمريكية التي يعود تاريخها إلى الثلاثينات، معربا عن الأمل في أن يؤدي المعرض إلى تعزيز المودة والتفاهم بين الشعبين السعودي والأمريكي اثناء تنقل المعرض في سائر انحاء الولايات المتحدة.

وأشار الأمير بندر إلى أن المعرض الذي يقام على مساحة مائة ألف قدم مربع يتألف من سبعة مجالات رئيسية تركز على مختلف جوانب المملكة العربية السعودية.

وقال إن من أهم ما يشتمل عليه المعرض الجانب الديني كما هو في الاسلام الذي يشكل الركيزة الأساسية لانطلاقة المملكة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها بحكم انه القاعدة التي قام عليها النظام العام للمملكة العربية السعودية.

وأوضح أن المعرض يضم مشروعات توسعة الحرمين الشريفين منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز يرحمه الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي تعد توسعة الحرمين الشريفين في عهده من أكبر وأشمل التوسعات التي شهدها الحرمان الشريفان منذ التوسعات السابقة.

وقال إن المعرض يقدم جوانب الثقافة والفنون التقليدية فضلا عن بناء الدولة والدور العصري للمملكة في المجتمع الدولي.

وأضاف ان من الملامح الخاصة لهذا المعرض عرضا بمختلف الوسائل السمعية والبصرية مع أشعة الليزر وأفلام فيديو وشرائح فوتغرافية في مساحة نصف دائرية ومنطقة اكتشاف للأطفال وسوق سعودية حيث تتاح المصنوعات والمأكولات التقليدية السعودية للزوار.

وبعد انتهاء المعرض من واشنطن في الفترة من ٢٩ يوليو (تموز) إلى ٢٠ اغسطس (آب)، سينتقل المعرض إلى مدينة اتلانتا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ثم إلى دالاس في ديسمبر (كانون الأول)، وبعدها إلى نيويورك في ابريل (نيسان)، ثم أخيرا إلى لوس انجيليس في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠.

وقد توقع الكثيرون من مسؤولين امريكيين وغيرهم ان يحقق المعرض اهدافه، وأن يحدث أثره الذي لن ينسى عند المشاهدين عن المملكة العربية السعودية وهو ما عبر عنه حاكما ولايتي ميريلاند وفرجينيا اثناء اجتماعيهما مع الامير سلمان وقولهما أن المعرض سيضيف للمشاهد الامريكي جوانب كثيرة عن المملكة لم تكن معروفة لديه.

كما اكد كبار المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ورئيس مجلس النواب وزعيما الاغلبية والاقلية في مجلس الشيوخ ان المعرض سيقدم صورة عن تطور المملكة العربية السعودية وتاريخها وحضارتها وسيضيف للمشاهدين جوانب لم تكن معروفة من قبل. كما انه سيعزز الصداقة والعلاقات المتينة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

ونظرا لما يحتويه المعرض والترتيبات والاستعدادات الشاملة التي انجزت ليؤدي الرسالة منه من المتوقع ان يشهد اقبالا كبيرا وغير العادي من الجمهور. اكد ذلك الاقبال غير العادين الذي حظيت به الاعمال التي قدمتها فرقة الفنون الشعبية السعودية خلال الايام القليلة تمهيدا لافتتاح المعرض.

ومن المقرر ان يفتتح المعرض للجمهور اليوم وسيقام في الساعة التاسعة من مساء اليوم مهرجان للألعاب النارية في سماء العاصمة الامريكية معلنة افتتاح المعرض للجمهور، يظهر في أحد اشكالها الشعار الرسمي للمملكة وغيرها.

وهذه الالعاب النارية هي الاولى من نوعها التي تظهر في سماء العاصمة. اذ تقتصر هذه الالعاب على الاحتفالات بعيد الاستقلال الامريكي مرة واحدة في العام مساء الرابع من شهر يوليو (تموز).

وهذا الحدث الكبير الذي تشهده واشنطن تبدو معالمه واضحة ليس في مقر مركز المؤتمرات الضخم حيث يقام المعرض فقط بل في المحاضرات وفي الساحات والميادين والاماكن العامة وسبل المواصلات ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة في اطار الخطة الاعلامية التي اعدتها لجنة السفارة المنفذة للمعرض.

اسرائيل تخطف مسؤولا حزبيا

تتمة المنشور ص ١

عبيد بعد خطفه وان الاخير سهل هروب الخاطفين ورهينتهم عندما طوقت حركة «امل» البلدة بحثا عن الكولونيل الامريكي.

وأعلنت المصادر الى الأذهان ان عبيد برر في احدى الخطب خطف هيجنز الذي لايزال محتجزا ووصفه بأنه «جاسوس». وقالت المصادر ان عبيد هو الزعيم الابرز لـ «حزب الله» في جنوب لبنان.

وكان خطف هيجنز قد فجر معارك واسعة بين «حزب الله» و«امل» التي نجحت في النهاية في اخراج الحزب من جنوب لبنان باستثناء المنطقة التي تقع فيها جبشيت وتجددت محاولات «امل» للسيطرة على هذه المنطقة في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي لكن «حزب الله» نجح في الاحتفاظ بها.

واثر معارك ١٩٨٨ سربت مصادر من «حزب الله» معلومات عن ان هيجنز كان يعمل في الواقع على ترتيب استقرار امني في جنوب لبنان يقضي بتسليم الأمن فيه لحركة «امل» في مقابل وقف كل العمليات المناهضة لاسرائيل.

وسبق لاسرائيل ان قتلت في جبشيت الشيخ راغب حرب احد الوجوه البارزة في «حزب الله».

على صعيد آخر وفي بيروت شهد نهار امس نزوحا كثيفا في اتجاه المناطق البعيدة بعد ليلة بالغة العنف من القصف المتبادل اسفرت عن سقوط تسعة قتلى واكثر من ٦٠ جريحا، اضافة الى وفاة سبعة اشخاص كانوا قد أصيبوا في الليلة السابقة.

وقالت مصادر أمنية ان القوات الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون والقوات السورية تبادلت حتى فجر امس آلاف القذائف المدفعية والصاروخية التي انصبت على الاحياء السكنية والمؤسسات. واضافت ان ميليشيات من الجانبين شاركت في عمليات القصف.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان عمليات الخطف والعنف «لا تخدم قضية السلام» في الشرق الاوسط.

واوضح انه لم يتصل شخصيا بالاسرائيليين بشأن هذا الموضوع لكن مسؤولين امريكيين سيفعلون.

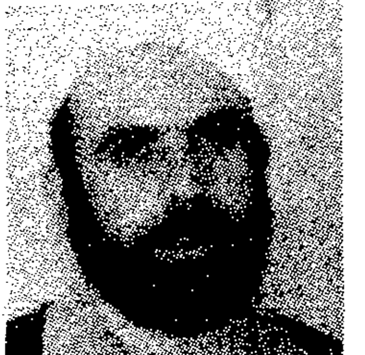
واضاف الرئيس الامريكي انه يجهل ما اذا كان يمكن ان تكون هناك علاقة بين هذه المسألة ومسألة الكولونيل هيجينز الذي خطف في لبنان.

وفي لندن استنكرت بريطانيا خطف اسرائيل لعبيد ودعت الى اطلاق سراحه.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: ليت لدينا معلومات تؤكد تفاصيل التقارير الصحفية ولكن اذا كان ذلك صحيحا فاننا سنستنكر هذا التطور المفاجيء في مسلسل العنف المدمر في المنطقة.

واضاف: اننا سندعو الاسرائيليين

تتمة المنشور ص ١



عبد الكريم عبيد

بالطبع الى اطلاق سراح السجين، كما اننا ندعو الى اطلاق سراح جميع الرهائن سواء كانوا بريطانيين او من جنسيات أخرى.

وامتنع المتحدث عن التعقيب على عواقب الغارة الاسرائيلية على الرهائن البريطانيين الذين يعتقد ان «حزب الله» يحتجزهم في لبنان.

وقال ان موقف بريطانيا الذي تتبناه منذ فترة طويلة هو ان أي جهة تتمتع بنفوذ يمكن ان يؤدي الى الافراج عنهم يجب ان تمارس هذا النفوذ.

برافدا تنتقد جورباتشوف

تتمة المنشور ص ١

واكد جورلتكو انه لا يجب الاسراع في وضع تقارير وتصريحات ولا الاسراع في تدمير آلية قبل معرفة ما هي الآلية الجديدة. وندد الكاتب بعدد الدراسات الموضوعة والتي قال انه اصبح بالامكان ادراجها في «كتاب جينيس للارقام القياسية».

ورأت «برافدا» ان لجنة الدولة المسؤولة عن الشؤون الزراعية التي انشأها جورباتشوف قبل اتخاذ قرار في العام الحالي بالغائها تحولت الى كابح امام تطور الزراعة.

وفي ما يتعلق بالادارة الذاتية التي اعطيت للمؤسسات نددت «برافدا» بما ادت اليه من خفض لعدد المستخدمين في قطاعات مختلفة وقالت ان ذلك ادى الى خسائر ليست فقط اقتصادية ولكن الى خسائر ايضا في الارواح البشرية.

وتطرقت الصحيفة الى حادث وقع اخيرا في السكك الحديدية وهو ناتج حسب رأيها عن خفض عدد العاملين في مجال حماية الامن. واضافت ان الاقتصاد في امن الناس عمل اجرامي.

وظهرت مقالات محافظة في وسائل الاعلام المناهضة للاصلاحات مثل مقال الضحلة الاجتماعية نينا اندريفا تقارن التطور الحالي في الاتحاد السوفيتي بتطور الاحداث عام ١٩٥٦ في المجر وعام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رسالة لبوش من امير البحرين

واشنطن ـ وكالات الانباء: بدأ امس وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة زيارة رسمية للولايات المتحدة يسلم خلالها الرئيس جورج بوش رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ويتوقع ان تتناول محادثات الوزير البحريني اضافة الى العلاقات الثنائية التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية.

اسرائيل تحرك مشروع شراء غواصتين من المانيا الغربية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس ان رئيس الاركان قرر المضي في اتمام صفقة لشراء غواصتين المانيتين غربيتين بكلفة ٦٠٠ مليون دولار بعد ان كان قد علق هذه الخطة بسبب القيود على الميزانية.

وقال المتحدث ان الجنرال دان شومرون سيوصي اسحاق رابين وزير الدفاع بشراء غواصتين من طراز دولفين وتعتبرها القيادة البحرية عنصرا اساسيا في استراتيجية البحرية الاسرائيلية خلال التسعينات.

وكان شومرون قد اوقف الخطة الى اجل غير مسمى في مارس (آذار) الماضي. ويذكر ان رابين طلب الحكومة بتخصيص مبلغ ٢٠٠ مليون دولار اضافية لتغطية نفقات الجيش في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

فيينا: وزارة الخارجية تنفي ممارسة ضغوط على القضاء

فيينا ـ وكالات الانباء: نفت وزارة الخارجية النمساوية انها مارست ضغوطا على السلطات القضائية لتسمح لرجل مطلوب القبض عليه في قضية قتل ثلاثة من الاكراد بالعودة الى ايران.

وكان مدعون عامون نمساويون قد رفضوا طلب الشركة اعتقال ايراني جرح حين قتل مسلحون بالرصاص زعيم المعارضة الكردية عبد الرحمن قاسملو واثنين آخرين في فيينا في وقت سابق من هذا الشهر. وقد قالت اذاعة طهران الثلاثاء ان هذا الرجل أعيد بطريق الجو الى طهران.

بعد مصالحة الدار البيضاء بين مبارك والأسد

اشارات ايجابية متبادلة بين القاهرة ودمشق وأسئلة عما إذا كانت كافية لمعاودة العلاقات

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد العلاقات المصرية السورية منذ مصالحة الدار البيضاء، تحسنا ملحوظا تتباين تقديرات المراقبين لأبعاده. بعضهم يعتبره مؤشرا على نقلة نوعية في هذه العلاقات، بينما يسجل آخرون انه يتسم بالبطء. في الوقت الذي يتوقع فريق ثالث مزيدا من التحسن الاسرع خلال الفترة المقبلة. وبرغم تباين هذه التقديرات، الا انها تتفق من حيث المبدأ على وجود تطورات ايجابية تنعكس بشكل واضح في الخطاب السياسي للرئيسين المصري والسوري خلال الفترة الماضية.

ففي تصريحات صحفية متكررة للرئيس حسني مبارك، حول الخلافات بين مصر وسورية، أكد انه يكن كل حب وتقدير للرئيس السوري حافظ الاسد، معتبرا انه «صديق قديم بل ورفيق سلاح». وأكد الرئيس مبارك غير مرة ان يده ممدودة لسورية وللرئيس الاسد، وان «أبوابه مفتوحة وقلبه مفتوح» لانه ليس من مصلحة مصر ولا من مصلحة سورية ولا من مصلحة الامة العربية ان يستمر الخلاف. وقد تناولت بعض التحليلات التطورات الجديدة في العلاقات المصرية السورية مع بداية عام ١٩٨٩، وركزت على امرين رئيسيين:

اولهما: التطورات الاخيرة في الوضع العربي بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، والتي تدفع السياسة السورية لان تعيد مراجعة حساباتها ورسم خطط جديدة لسياستها في المنطقة. وثانيهما يتمثل في احتمالات اعادة العلاقات الدبلوماسية وتطبيع العلاقات بين مصر وسورية. فطوال السنوات الماضية كانت السياسة السورية تقوم على اساس ان اوان حل الصراع العربي الاسرائيلي لم يحن بعد، وان الوضع الراهن يتطلب اقامة ما تسميه بالتوازن الاستراتيجي في المنطقة بين اسرائيل وجيرانها، وهو ما يعني تقوية جبهة الصمود العسكري في سورية بما يمنع اسرائيل من القيام بمزيد من المغامرات العسكرية ويؤدي الى تجميد الموقف لحين تهيئة ظروف عربية ودولية تسمح للعرب باسترداد الارض المحتلة، دون تقديم تنازلات ويدخل في ذلك ان سياسة سورية اعتبرت لبنان منطقة امن بالنسبة لها وسعت باستمرار لمنع اسرائيل عن ان تنفذ اليها من لبنان.

لكن بعض المراقبين في القاهرة يرى ان التطورات التي حدثت خلال السنوات الماضية وأدت الى الخلاف السوري الفلسطيني والى اعادة رسم التحالفات الفلسطينية بعيدا عن دمشق، وهو التوجه الذي وصل الى قمته باعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، جعلت من الضروري بالنسبة الى سورية ان تعيد النظر في حساباتها السياسية بعدما اصبح كل الفرقاء المعنيين في قضية الشرق الاوسط والمحيط العربي على استعداد لقبول تسوية دونها، وهو ما يخل، من وجهة نظرها، بسياسة التوازن الاستراتيجي.

وفي هذا السياق اخذت السياسة السورية بالجوانب الايجابية للمواقف المصرية الاخيرة، وبالذات اعلان مصر اعترافها بالدولة الفلسطينية، برغم ان دمشق نفسها اكتفت باعلان الترحيب فقط. ويرى بعض المراقبين ان سعي السياسة السورية لتحسين العلاقات مع مصر يرجع في احد اسبابه الى تشجيع القاهرة على استغلال علاقاتها الطيبة مع بغداد لدفع الاخيرة الى وقف دعمها العسكري لبعض الاطراف في لبنان.

غير ان بعض المراقبين كانوا يفرقون بين اعلان دمشق عن اعتزامها عدم معارضة عودة مصر لجامعة الدول العربية وحضورها للقمة العربية وبين تطبيع العلاقات بين الطرفين ولفتوا النظر الى ان الرئيس حافظ الاسد قد رحب باقامة علاقات مع مصر في اطار وصفه بأنه المصالح القومية العليا في الوقت الذي اعلن الرئيس مبارك ترحيبه بالعلاقات مع دمشق مع تأكيده على ضرورة الا يكون ذلك على اساس شروط مسبقة.

اما في ما يختص بالعلاقات بين البلدين، فمن المعروف ان سورية اعادت معظم العلاقات مع مصر حيث تواقد ممثلون للنقابات الفنية والعمالية والمهنية والانشطة الثقافية والاعلامية للمشاركة في ما يعقد في القاهرة من اجتماعات ومؤتمرات وندوات ومهرجانات كما توقف الاعلام السوري عن اي هجوم على السياسة المصرية وكذلك الحال بالنسبة للاعلام المصري.

وفي اوائل شهر مارس (آذار) من هذا العام كشفت مصادر اردنية ان الاردن يقوم تحت رعاية الملك حسين بوساطة بين مصر وسورية هدفها تحقيق التقارب بينهما تمهيدا لقمة عربية يدعو لها الاردن.

وفي الوقت نفسه كان رئيس الوزراء السوري يؤكد في صنعاء ان بلاده تتطلع الى اليوم الذي تزول فيه الاسباب التي ادت الى القطيعة بين سورية ومصر، واكد انه يعلم ان هناك مساعي لعقد قمة عربية بمشاركة مصر وان بلاده ترى ان كل مسعى يؤدي الى التضامن العربي وتجسيد وسائله الفعالة خطوة تنعكس بالخير والفائدة على العمل العربي المشترك.

وفي ١٦ يونيو (حزيران) الماضي اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان القاهرة ترحب بالبيان الذي اصدرته سورية والخاص بالعلاقات المصرية السورية والذي اشادت فيه بهذه العلاقات، وقال انه يعتبر هذا التصريح السوري خطوة على الطريق الصحيح ويعبر عن رغبة سورية في اطار الاستعداد للتعاون بما يخدم القضية العربية وان مصر تتجاوب مع هذا الاتجاه وترحب به. واضاف الدكتور عبد المجيد انه بالرغم من وجود بعض الخلافات حول بعض المسائل، الا ان هذا لا يمنع من فتح الطريق لمزيد من التلاقي والترابط بين الدول العربية وخاصة في مواجهة التحديات التي يمر بها العالم العربي في هذه المرحلة.

واعقب هذا التصريح تصريح آخر للرئيس حسني مبارك ردا على سؤال حول ما اذاعته وكالة الانباء السورية حول العلاقات الطيبة التي تربط بين الشعبين والقيادتين المصرية والسورية قال الرئيس مبارك: «نحن نشكر الرئيس حافظ الاسد على هذا البيان الطيب».

وبدأت بعض الدول العربية تساعد على سرعة التقارب بين كل من سورية ومصر الى ان جاءت المصالحة العربية الكبرى في مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء والتقى الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد لأول مرة منذ ان بدأت القطيعة بين البلدين. وقد انعكس هذا التطور بشكل واضح عند استقبال سورية رسميا وشعبيا للوفد المصري من المحامين والاعلاميين المشتركين في اعمال المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب والذي عقد في دمشق حديثا. وقدامتد هذا الترحيب بشكل تلقائي الى افراد الشعب السوري نفسه في الشوارع وكانوا يشدون على يد كل مصري يجوب شوارع دمشق.

وعلى المستوى الرسمي كان اول الذين اشادوا بعودة مصر للصف العربي الرئيس السوري حافظ الاسد عند استقباله لاعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب برئاسة فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد وأحمد الخواجة رئيس اتحاد المحامين العرب ونقيب المحامين المصريين وتحدث طويلا معهم عن علاقته بالرئيس حسني مبارك ولقائه به في مؤتمر القمة في الدار البيضاء وتأكيده على ان لقاءاته به ستتواصل لخير سورية ومصر والأمة العربية.

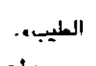
وتقديرا لدور مصر ومكانتها عند الرئيس حافظ الاسد أمر في هذا اللقاء بتخصيص طائرة جامبو لنقل الوفد المصري من المحامين والاعلاميين من دمشق الى القاهرة مباشرة بعد نهاية اعمال المؤتمر لتكون اول طائرة سورية تدخل الاجواء المصرية بعد ١٢ عاما وذلك بعدما علم بالمشقة التي تكبدها الوفد المصري عند انتقاله من عمان الى دمشق بالطريق البري لعدم وجود خط طيران مباشر بين القاهرة ودمشق.

وعلى الجانب الرسمي ايضا قام السيد محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، بتذليل كل الصعاب امام وفد الاعلام المصري وتسهيل مهمته وخاصة في الاتصال بالقاهرة بمختلف وسائل الاتصال المتاحة. كما طلب ان يلتقي بصفة خاصة مع وفد الاعلاميين المصريين وأدار معهم حوارا طويلا شرح فيه كل التصورات السورية لمختلف القضايا العربية وموقفها منها. وأشاد بالعلاقات بين مصر وسورية. وبالحفاوة نفسها كان لقاء نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام مع ممثلي الاعلام المصريين في مكتبه والذي استمر اربع ساعات كاملة.

ومع هذه التطورات الايجابية في العلاقات المصرية السورية، يظل السؤال الذي تتباين اجابات المراقبين عليه هو: هل تكفي هذه التطورات كمقدمة لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، أم ان خطوة اعادة العلاقات تحتاج الى مزيد من التطورات ليس فقط على الصعيد الثنائي ولكن ايضا على المستوى الاقليمي؟ وفي هذا الاطار الاخير يبرز تساؤل آخر عما اذا كانت هناك صلة بين العلاقات المصرية السورية من ناحية، والعلاقات العراقية السورية من ناحية اخرى. ويبدو من الصعب الآن التكهن بحدود هذه العلاقة، ولذلك يظل التساؤل بشأنها مفتوحا كغيره خلال الايام المقبلة.



الرئيس حافظ الاسد





الرئيس حسني مبارك

فكرة



مصطفى أمين

زار احد رؤساء تحرير الصحف المصرية الهند. وفي صباح اليوم التالي زاره احد كبار رجال السفارة المصرية في نيودلهي وقال له: عندما تقرأ صحف الصباح فلا تتصور انه حدث انقلاب وقبض على زعماء المعارضة فإن الذي تراه هو حرية الصحافة!

الهند فيها عشرات الصحف اليومية وليس فيها صحيفة واحدة تملكها الحكومة، وفيها صحف مؤيدة وصحف معارضة، ونواب يتهمون رئيس الوزراء بانه لص، ونواب يدافعون عن نزاهة رئيس الوزراء. ومع ذلك لم يضطرب الامن ولم يسقط النظام. ولم تنتشر المجاعة وتعم البطالة. فالهند اختارت الديمقراطية وهي اول دولة في العالم الثالث تتمسك بحرية الصحافة، وتترك الصحافة مملوكة للافراد، ولم تحاول ان تسيطر على رؤساء التحرير وتنقلهم وتاكلهم كما يحدث في احجار الشطرنج. ولاشك ان هذه الحرية تجعل مهمة الوزير في الهند مهمة صعبة. ولكن حكام الهند الاذكياء يعتقدون ان حرية الصحافة هي الضمان للاستقرار، ويوم تكمم الصحف انما نحن ننشىء الجمعيات السرية تحت الارض. فمنابر الحرية هي القلاع التي تحمي الوطن وهي الحصون التي تتصدى لاي عدوان على الشعب وعلى حقوق الانسان.

واذكر ان وزيرا هنديا زارني منذ بضع سنوات وقال لي انه يتعرض في بلاده لحملة ضارية من صحف المعارضة، ثم قال لي ومع ذلك فانني استفيد من هذا الهجوم. اذا جاءت زوجتي وطلب مني ان ارقي زوج اختها ترقية استثنائية اقول لها آسف جدا فان صحف المعارضة سوف تشن حملة شعواء ضدي والمعارضة ستتقدم باسئلة تطلب عزلي من وظيفتي. ونتيجة هذا سوف اخرج من الوزارة وسوف يطردون زوج اختك من الوزارة، وهكذا سنجد عاطلين في الاسرة بدلا من عاطل واحد.. وهكذا تسكت زوجتي، ولا تحاول ان تقلب دماغي كل يوم. وهذا هو نفس ما افعله مع اعضاء الحزب عندما يحاولون ان يحصلوا على مزايا غير قانونية.

ويحدث احيانا ان تقوم جريدة بحملة ظالمة ضد وزير. واذا بالحملة تنقلب على الظالمين، ويستفيد الوزير من الاتهامات الكاذبة اكثر مما لو كانت الجريدة ملأت اعمدتها بقصائد الغزل تشيد بمآثره، ذلك ان القارىء ذكي، يفرق بين الكلمة الصادقة والكلمة المغرضة، بين الرأي الذي يخرج من القلب والرأي الذي يخرج من الجيب. بين المقال الذي يمليه الضمير، والمقال الذي يمليه التليفون اياه!

رئيس جامبيا يزور الكويت اليوم والتعاون العربي الافريقي بين المواضيع

الكويت ـ وكالات الانباء: يبدأ رئيس جمهورية جامبيا داودا جاوارا اليوم زيارة رسمية للكويت تستغرق بضعة ايام للتباحث مع الامير الشيخ جابر الأحمد الصباح بشأن تنمية العلاقات الأخوية بين البلدين والعلاقات العربية الافريقية بشكل عام.

تقع جمهورية جامبيا على الساحل الغربي لافريقيا والحدود الوحيدة المشتركة لجامبيا هي حدودها مع السنغال التي تحيط بها من ثلاث جهات باستثناء البحر والجزء الأكبر منها يطل على المحيط الاطلسي وتبلغ مساحة جامبيا ١١٢٩٥ كيلومترا مربعا اما عدد سكانها فيقدر بحوالي ٧٥١ الف نسمة حسب تقديرات ١٩٨٥.

وتعتمد جامبيا اعتمادا رئيسيا على الفول السوداني الذي يشكل المحصول الرئيسي للبلاد ويستأثر بنحو ٩٠ في المائة من قيمة الصادرات بالاضافة الى بعض المحاصيل الزراعية مثل الارز والذرة والقطن. وقدر الناتج القومي في عام ١٩٨٤ بحوالي ١٨٠ مليون دولار، فيما بلغ معدل دخل الفرد حوالي ٣٣٠ دولارا.

وقد نالت جامبيا استقلالها في فبراير عام ١٩٦٥ وانضمت الى الامم المتحدة في ٢١ سبتمبر ١٩٦٥ وهي عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٧٤. وترأس الرئيس الجامبي داودا جاوارا لجنة المساعي الحميدة حول الحرب العراقية الايرانية في يوليو ١٩٨٤ خلفا للرئيس الغيني الراحل احمد سيكوتوري.

وترتبط جمهورية جامبيا بعلاقات وطيدة مع العالم الاسلامي إذ يشكل المسلمون الغالبية العظمى من سكانها اي بنسبة اكثر من ٩٠ في المائة كما تولي جمهورية جامبيا اهتماما لعلاقتها مع الدول الاسلامية وخاصة العربية منها التي ترتبط معها بعلاقات ثقافية واجتماعية ودينية.

وقدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قرضا لجمهورية جامبيا لتمويل مشروع طريق سوما ـ يوروبركندا في يوليو (تموز) ١٩٧٧ بمبلغ اربعة ملايين و٥٠٠ ألف دينار ويبلغ طول الطريق ١٢٠ كيلومترا كما قدم الصندوق قرضا بمبلغ مليون و٤٠٠ ألف دينار في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ لمشروع تطوير ارصفة نهر جامبيا الذي يعد اهم مورد طبيعي وانسب وسائل النقل واكثرها اقتصادا في نقل البضائع ذات الاحجام الكبيرة، وقد سبق للصندوق ان قدم معونة فنية قيمتها ١٢٧ ألف دينار في عام ١٩٧٦ لتطوير قطاع النقل في جامبيا كما ساهم الصندوق ايضا في تمويل مشروع طريق يوروبركندا ـ باس بمبلغ ٣٫١ مليون دينار كويتي الذي يبلغ طوله ٧١ كيلومترا.

[redacted]

أرينز ينتقد موقف معارضي الاتصالات مع الفلسطينيين

واشنطن تتحدث عن مناقشات جادة حول خطة شامير وفلسطينيو غزة يؤكدون ضرورة إشراك منظمة التحرير

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: ابلغ فلسطينيون في قطاع غزة السفير الامريكي لدى اسرائيل امس الاول انه يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات سلام وان على واشنطن ان تستخدم نفوذها لجعل مشروع شامير مقبولا بشكل اكبر من جانب الفلسطينيين.

اعلن ذلك في الوقت الذي تحدثت الولايات المتحدة فيه عن محادثات جادة تجري بشأن مشروع اسحق شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر للصحفيين امس الاول ان الولايات المتحدة تعمل من اجل التوصل الى موقف واقعي بشأن الانتخابات. ونعتقد ان هناك مناقشات جادة بشأن مشروع الانتخابات الذي طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

ولكنها اضافت قولها لن احدد موقف احد.

وامتنعت توتوايلر عن ذكر اي طرف عندما سئلت عما اذا كانت تعني بذلك ان منظمة التحرير تتابع المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن خطة الانتخابات بجدية اكثر مما في السابق.

وجاءت تصريحات توتوايلر بعد يوم من سلسلة اجتماعات جديدة عقدها السفير الامريكي في تونس روبرت بيليترو مع مسؤولين في منظمة التحرير.

ولكنها قالت انها لا تعني ان المحادثات التي عقدت في تونس لمدة ساعة مع ممثل المنظمة الحكم بلعاوي بلغت مستوى جيدا.

وكانت توتوايلر قد قالت الاربعاء الماضي ان المنظمة وضعت عدة شروط يتعذر معها احراز تقدم بشأن خطة الانتخابات. وان احد هذه الشروط هو المطالبة باقامة دولة فلسطينية. ورفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ذكر الشروط الاخرى.

وكانت صحف اسرائيلية وصحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت امس الاول ان المنظمة خففت من شروطها لتأييد الانتخابات في الاراضي المحتلة.

ونفت المنظمة صحة هذه التقارير ووصفها السيد جميل هلال مدير دائرة الاعلام بالمنظمة في تونس بانها محض هراء.

وبدا ان توتوايلر تشكك ايضا في هذه التقارير بقولها «نحن نتعامل مع تصريحات واجراءات رسمية ترد الينا عن طريق قنوات رسمية».

وفي القدس المحتلة ذكر ان السيد وليام براون سفير الولايات المتحدة في اسرائيل توجه الى غزة امس الاول سعيا الى الحصول على التأييد لخطة السلام الاسرائيلية ولكن الفلسطينيين الذين اجتمع معهم قالوا له انه يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية وانه يجب على واشنطن ان تستخدم نفوذها لجعل الخطة مقبولة بشكل اكبر لهم.

في اثناء ذلك قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان طلب اقامة دولة في الارضي المحتلة جعل منظمة التحرير غير مؤهلة كشريك في المفاوضات مع اسرائيل.

واعترف رابين في حديث وجهه للبرنامج الموجه باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان كل الذين يطرحون صيغا سحرية لسحق الانتفاضة لا يخلقون الا خيبة امل بين الاسرائيليين بآمال زائفة ليس لها اساس من الحقيقة.

ودعا رابين متشددين اسرائيليين انتقدوه بالعجز عن سحق الانتفاضة الى الصبر والاستعداد لامتصاص كل الالام في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الاسرائيلية الى التوصل الى حل سياسي للصراع العربي الاسرائيلي.

من جانب آخر ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان حاخامي اسرائيل الاكبرين يعارضان اي تنازل عن الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فقد ذكر الحاخام اوفاديا شابيرا من اليهود الغربيين والحاخام مردخاي الياهو من اليهود الشرقيين في قرار يستند الى القانون اليهودي «الهالاشا» انه يحظر التنازل عن الاراضي التي تدخل في عداد «اريتز» اسرائيل اي ارض اسرائيل الكبرى التي تضم الاراضي المحتلة.

وقد حضر الحاخامان الكبيران امس الاول اجتماعا لحاخامات اسرائيل من اجل «اريتز» اسرائيل الذي اكد رئيس الوزراء اسحق شامير خلاله انه يعارض رد شبر واحد من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن جانب آخر اعرب الحاخامان الكبيران عن دهشتهما واسفهما لان بعض اليهود يتعللون بحجج دينية امام اجانب لتبرير انسحاب الجيش الاسرائيلي. وكانا يلمحان بذلك الى الحاخام اوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحركة «شاس» الدينية المتزمتة ولها خمسة نواب في الكنيست الذي اكد الاسبوع الماضي خلال لقاء في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك ان القانون اليهودي يسمح ببذل تنازلات عن الاراضي لانقاذ ارواح بشرية.

من جهته دافع وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز امس عن اجراء اتصالات مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة قائلا ان عدم الاتصال بهم كان احد اكبر اخطاء اسرائيل خلال العقدين الماضيين.

وسخر ارينز من السياسيين الذين انتقدوا اجراء الحكومة محادثات مع فلسطينيين بشأن مقترحات سلام اسرائيلية.

وقال في حديث مع راديو الجيش «من الصعب ان افهم منطق الذي يقول اننا يجب ان نبقى في الاراضي (المحتلة). ونعيش مع هؤلاء السكان العرب ولكن لا نتحدث اليهم».

وكان شامير قد اجرى سلسلة اجتماعات سرية مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اثارت جدلا سياسيا في اسرائيل.

وفي هذا السياق اكد مدير مركز الدراسات العربية بمدينة القدس المحتلة السيد فيصل الحسيني ان حق اي فلسطيني يعيش في المنفى بالعودة الى دولة فلسطين لدى اقامتها هو حق غير قابل للمساومة. فيما نبه الى ان على الشعب الفلسطيني ان يكون مستعدا لمتابعة كفاحه المسلح اذا ما تابعت اسرائيل ممارستها القمعية الهادفة للقضاء على الانتفاضة الثورية الفلسطينية.

وقال في حديث نشرته مجلة «دراسات فلسطينية» في عددها الأخيرة انه لاحظ ازدياد عدد الاسرائيليين الذين يعارضون عودة الفلسطينيين الموجودين في الشتات الحالي الى مساقط رؤوسهم في وطنهم.

وأضاف ان حق أي فلسطيني يقيم حاليا في مناطق الشتات بالعودة لدولة فلسطين هو حق طبيعي لأن الهدف الرئيسي من وراء اقامة دولة فلسطينية يتمثل بايجاد وطن يشعر فيه الفلسطينيون بالامان ويستطيعون تحقيق اهدافهم وآمالهم وتطلعاتهم الوطنية على ارضه.

وشدد على ضرورة تمكين فلسطينيي الشتات الراغبين بالعودة الى دولة فلسطين من تحقيق رغبتهم واتاحة الفرصة امامهم للمشاركة بشكل كامل في عملية بناء الدولة.

وبسؤاله عما اذا كانت دعوته هذه تنطبق كذلك على فلسطينيي الشتات الذين اغتصب اليهود بيوتهم واراضيهم في علم ١٩٤٨ قال السيد الحسيني لنرجيء بحث هذا الموضوع الى ما بعد اعداد مائدة المفاوضات.

وأضاف وهذا الامر ينطبق كذلك على الاسرائيليين الراغبين بالعيش في الدولة الفلسطينية والعكس بالعكس.

وذكر مدير مركز الدراسات العربية في مدينة القدس المحتلة ان بامكان الفلسطينيين الذين يفضلون العيش خارج الدولة الفلسطينية ان يقوموا بدور فاعل لدعم الدولة. واكد ان خيارهم هذا لن يكون مجال انتقاد اولوم.

وقال ان الاسرائيليين مخطئون في اعتقادهم ان العرب يريدون تدمير اسرائيل وان مطالبة العرب باقامة دولتين في فلسطين ليست سوى تكتيك مرحلي.

واضاف ان على الطرفين العربي والاسرائيلي التخلي عن احلامهما الكبرى لان ما يمكن اعتباره حلما جميلا لاحد الطرفين يشكل كابوسا مخيفا للطرف الآخر.

وأوضح السيد الحسيني انه يقوم منذ اعتقاله الاخير من قبل الاسرائيليين في شهر يناير (كانون الاول) الماضي بتوسيع رقعة اتصالاته مع كبار المسؤولين في حزب العمل الاسرائيلي وذلك بالاضافة الى الاتصالات التي اجراها مع المسؤول السابق في تجمع الليكود موشي اميراف الذي طرد من منصبه في التجمع المذكور بسبب اتصاله بعدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب المسؤول الفلسطيني عن رغبته باجراء اتصالات مع مختلف الفرقاء الاسرائيليين.

واستبعد السيد الحسيني بتاتا امكانية وقف الانتفاضة الثورية الفلسطينية مقابل اقدام سلطات الاحتلال على اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين وموافقتها على اعادة فتح المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال ان اي حديث عن وقف الانتفاضة يجب ان يتزامن مع الحديث عن انهاء الاحتلال.

وأوضح ان على الدول الغربية المهتمة بموضوع الانتخابات التي يقترح شامير اجراءها في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء مدينة القدس المحتلة ان تدرك ان الديمقراطية تتعارض مع الاحتلال.

ووصف مشروع انتخابات شامير بانه مجرد لعبة سياسية تستعملها الحكومة الاسرائيلية لتحويل الانظار عن الاحتلال الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية.

وتوقع استمرار رفض الفلسطينيين لمشروع شامير اذا لم يكن خطوة اولى نحو ايجاد تسوية شاملة للقضية الفلسطينية.

وتوقع كذلك امكانية استئناف الفلسطينيين للكفاح المسلح اذا ما استمرت اسرائيل بممارسة عملياتها القمعية ضد الانتفاضة.


ثلاثة من رجال الشرطة الاسرائيليين قرب جثة «متعاون» قتل امس.

لندن تمنع بيع طائرات «هوك» للعراق

لندن ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي بريطاني ان الحكومة طلبت الى شركة «بريتش ايرو سبيس» وقف المفاوضات مع العراق حول مشروع بيع ٥٠ طائرة تدريب من طراز هوك. فيما امتنعت متحدثة باسم وزارة الدفاع عن تأكيد القرار او نفيه.

وذكرت انباء صحفية ان اجهزة وزارة الدفاع اعتبرت ان مثل هذا العقد الذي قد تصل قيمته الى مئات الملايين من الدولارات لن يتلاءم مع التوجهات الرسمية المتعلقة بعدم بيع الاسلحة الى المتنازعين في حرب الخليج. خصوصا وان الدولتين لم توقعا اي اتفاقات وان محادثات السلام بينهما قد تعثرت.

واكدت الانباء ان معارضي مشروع العقد اظهروا انه بالامكان تحويل طائرة التدريب من طراز هوك بسهولة الى طائرة مقاتلة وان وزارة الخارجية تخشى من ان يؤدي بيع ٥٠ طائرة هوك الى تعطيل فرص تحسين العلاقات بين لندن وطهران.

واثر هذا القرار لا يتبقى للعراق سوى اختيار الطائرة الالمانية ـ الفرنسية «الفا جيت» التي تقوم شركة داسو (بريجي) الفرنسية بتصنيعها بالاشتراك مع شركة دورنييه (المانيا الغربية) والتي تعتبر منافسة لطائرة هوك. كما انه يمكن ان يظهر العراق اهتمامه بشراء طائرة ام بي ـ ٣٢٩ التي تصنعها شركة ايرماتشي الايطالية. او سي ـ ١٠١ الاسبانية لتلبية حاجاته لطائرات التدريب.

القاهرة: محاولات بين جناحي العمل وتصاعد الخلافات في حزب الأمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر حزبية في القاهرة أن القيادة الرسمية لحزب العمل ممثلة بالمهندس ابراهيم شكري تبذل محاولات جديدة لتسوية الخلاف مع المجموعة المنشقة عليها بزعامة أحمد مجاهد. وأوضحت المصادر أن اتصالات جديدة قد تمت خلال الفترة الأخيرة بين الطرفين لهذا الغرض.

وتؤكد المصادر ان تشدد جناح مجاهد يحول دون نجاح هذه الاتصالات حيث رفض أنصاره الانسحاب من مقار الحزب التي استولوا عليها في القاهرة والاسكندرية منذ حوالي أربعة أشهر قبل أن يقبل ابراهيم شكري عقد المؤتمر العام واعادة انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب.

ومن ناحية اخرى، لم يزل الصراع بين جناحي حزب الامة الذي بدأ منذ حوالي اسبوعين يتفاعل. فقد أكد المهندس ديابي رمضان أبو ليلة رئيس الجناح المنشق والذي انتخب رئيسا للحزب في المؤتمر العام غير العادي الذي رفضه الجناح الآخر بقيادة أحمد الصباحي انه تم انتخاب ثلثي أعضاء الهيئة التنفيذية للحزب، وانه سيتم تعيين الثلث الآخر بعد ايام حتى تكتمل الهيئة ٢٤ عضوا طبقا لأحكام اللائحة الداخلية للحزب.

وأوضح أنه سيتم أيضا اختيار اعضاء المكتب السياسي للحزب، وذكر ابوليلة انه تم اخطار لجنة الاحزاب السياسية بقرار المؤتمر الطارىء للحزب حديثا للعلم بما وقع تماما كما حدث في حالة الخلاف داخل حزب العمل الاشتراكي، وأكد زعيم المنشقين أن المؤتمر الذي تم فيه عزل أحمد الصباحي رئيس الحزب مؤتمر شرعي حضره ٤٦ عضواً من اعضاء المؤتمر العام الذين يبلغ عددهم ٦٧ عضوا.

هل اخفقت الصحافة السودانية في رسالتها؟

في مطلع علم ١٩٨٧، كتبت عدة حلقات تحت عنوان «نقد ذاتي» في صحيفة «السياسة» السودانية اليومية، وقلت انه في اعقاب ثورة اكتوبر (تشرين الأول) الشعبية علم ١٩٦٤ واسترداد الديمقراطية للمرة الثانية فان الصحافة السودانية كانت ـ انذاك ـ محتفظة برصيدها المهني المقتدر، وايضا بتقاليدها ومكانتها الرفيعة ودفعها في الاتجاه الصحيح.

وكان عدد الصحف اليومية لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة وهي «الرأي العام» و«الأيام» و«السودان الجديد» و«الصحافة». واشرت فيها الى ان ثمة اخطاء حدثت من جانبها، وتعرضت الى صحيفة «الراي العام» اليومية التي عرف عنها الدقة في النبأ والأمانة في النقد والموضوعية في التحليل.. وكانت مكانتها لدى السودانيين موازية لمكانة صحيفة «التايمز» لدى البريطانيين او «لوموند» لدى الفرنسيين.

بقلم: محمد سعيد محمد الحسن

لقد قادت صحيفة «الرأي العام» حملات صحفية ضد العديد من الأوضاع في اعقاب ثورة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤، وكتبت مقالات نارية، وركزت في تحليلاتها الساخنة على «الشمالي القبيح في الجنوب»!.

ومع ان ذلك الوصف لم يكن دقيقا ولا صحيحا ـ فقد كان الشمالي الموجود هناك هو الطبيب والمعلم والاداري والمهندس والزراعي والتاجر وجميعهم ذهبوا اليه لخدمة مواطنيه ـ كانت الحملة على «التجار الجلابة» الذين غادروا مناطقهم بالشمال الى المناطق الجنوبية.

ومضت صحيفة «الراي العام» الى ابعد من ذلك، فقادت حملة على دار اقيمت على شاطيء النيل بالخرطوم، واعتبرت ان اقامة تلك الدار فوق ارض عامة وعلى شاطيء النيل خرقا للقانون ودليلا على سلبية الأجهزة المعنية وضعفها، ثم قالت بعد ذلك «ان وجود ذلك المبنى يعني غياب هيبة الدولة والسلطة التنفيذية».

صحيح.. ان الصحيفة لم تجنح الى الاثارة في اخبارها، وانها ظلت في معظم الاحيان دقيقة في صياغتها ومعلوماتها الخبرية، ولكن القليل منها اخذت ردود فعل بشكل او بآخر.. وان تلك المقالات الساخنة كان لها صداها المباشر.

وقلت في تلك الحلقات «نقد ذاتي» انه في الوقت الذي فلت على الاحزاب وعددها آنذاك اربعة فقطوهي الحزب الاتحادي الديمقراطي والأمة والاخوان المسلمون والحزب الشيوعي السوداني كبح جماح الانفلات الحزبي، فان الصحف السودانية فات عليها ايضا ان الديمقراطية التي استردت انفاسها مازالت غضة، وانها تحتاج الى تقاليد سليمة والى ممارسة صحيحة وهادئة لدعم بنيانها والحيلولة دون النيل منها او اقصائها.

وقلت انه بسبب سوء الممارسة الحزبية، وعدم انتباه الصحافة السودانية الى خطورة انعكاسات كتابها ومقالاتها وحملاتها في تلك الفترة الدقيقة، فان احدا لم يأبه لخطورة ما حدث في انقلاب عسكري صباح يوم ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩.

عادت الصحف اليومية المستقلة للصدور، ولكن في ظل ظروف وأوضاع مغايرة تماما للذي تعودت عليه، وحتى القليل الذي رضيت به لم يرض نظام ٢٥ مايو (ايار) حيث جرى تأميمها في علم ١٩٧٠، وانسحب مؤسسو تلك الصحف تماما عنها وعن القاريء بعد ان آلت الى الدولة، وانسحب بعد ذلك معظم المدنيين.

وأردت في تلك الحلقات «ان الاستاذ محمد عبد الجواد الوزير الاسبق ونقيب الصحفيين السودانيين حتى فجر ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، نقل الي ان الرائد فاروق عضو مجلس قيادة ثورة مايو (ايار) ١٩٦٩ ووزير الداخلية ابلغه اثناء لقاء في بغداد عام ١٩٧٠ ما مضمونه، انه ظهر لهم في اعقاب استيلائهم على الحكم من الاحزاب ان الممارسات الخاطئة والفساد لم تكن بتلك الصورة المزعجة او السيئة التي كانوا يطالعونها في الصحافة السودانية آنذاك».

تحذير مبكر:

واختتمت تلك الحلقات بالقول بأن صحافتنا السودانية مطالبة باستلهام تاريخها حيث وحدت الأمة السودانية في مناهضة الحكم الأجنبي ومعارضة مؤسساته ودفعت بالأحزاب وقياداتها الى التضامن خلال الحكم الوطني الاول وحتى اعلان الاستقلال من داخل البرلمان في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦، وايضا الاستفادة من تجاربها الماضية، مع الأخذ في الاعتبار انها عادت الى الظهور بعد ستة عشر عاما من الحكم الشمولي ووسط متغيرات مذهلة في كل اجواء الحياة السودانية، وان مسؤوليتها ومهمتها جد شاقة وصعبة في ظل الديمقراطية الثالثة، حيث ينبغي البعد عن الاثارة او الجنوح او الاسفاف، وتناول القضايا العامة بالموضوعية والجدية وطبقا لاسبقياتها وذلك في اتجاه دعم الممارسة الديمقراطية على النحو الصحيح.

واشهد ان صحفاً ظلت حريصة على الاضطلاع بهذه المهمة الشاقة بجدية وامانة وبضبط نفس حتى تجاه القضايا او الممارسات الخاطئة والتي كان بعضها فعلا يثير الحنق والضيق ويطيح بحبال الصبر القصيرة.

ولكن البعض الآخر غابت عنه مقتضيات الفترة ومتطلباتها في المعالجة المتأنية، واصبح ما هو محظور وطنيا وقوميا مباحا لديها، نشرا وتوزيعا مما دعا وزير الدفاع والقيادة العامة للقوات المسلحة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ للاجتماع برؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية، المستقلة والحزبية في نادي القوات المسلحة في الخرطوم، ليقول لهم ان بعض الذي تنشره الصحف عن القوات المسلحة وتحركاتها وعملياتها العسكرية في الجنوب او أي مناطق اخرى يحدث اضرارا بالغة وجسيمة، خاصة وان جانبا منه غير صحيح البتة والآخر يستفيد منه اعداء الوطن، وله تأثيره الضار على الروح المعنوية للقوات المسلحة.

وقال وزير الدفاع آنذاك الفريق اول عبد الماجد حامد خليل، انه اصبح يمضي جزءا من وقته كل يوم لمراجعة وتصحيح ما نشر في الصحف ذلك ان بعض سفراء الدول لدى الخرطوم لا يتصورون ان معلومات بمثل تلك الخطورة يمكن نشرها دون اساس لها من الصحة.

احتجاب الصحف

وفي اعقاب ٣٠ يونيو (كانون الثاني) ١٩٨٩ صدر قرار من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بايقاف جميع الصحف لحين مراجعة قانون المطبوعات الذي وضع في اعقاب الانتفاضة الشعبية في عام ١٩٨٥، ولم يبق في السودان سوى صحيفة واحدة هي «القوات المسلحة»، ولا بد ان غيابها دفعة واحدة (نحو تسع عشرة صحيفة يومية ونصف اسبوعية واسبوعية) احدث فراغاً، خاصة وان فترة الاحتجاب امتدت الى اكثر مما اعتاده السودانيون.

لقد احتجبت الصحف في اعقاب ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ ليومين، اوثلاثة، وعاودت الصدور والوصول الى قرائها، ويومها حملت احداها عنوانا: هل اخفقت الديمقراطية في السودان..؟

وجاءت الاجابة: ان السودانيين يشهد لهم بعشقهم للحرية، وانه من الظلم ان يعلق الفشل على الديمقراطية وعلى الشعب المتطلع والحريص عليها، ان الممارسات الخاطئة وحدها هي التي قامت باقصائها.

ولكن الآن من المهم عودة الصحف وبصورة صحيحة باعتبارها احدى وسائل التعبير المشروعة والضرورية والتي يحتاجها الجميع خاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تحتاج الى المشاركة والمساهمة من جميع ابناء الوطن.

ومثلما طالبنا من قبل بوجوب الافادة من التجارب والخبرات التي حفرت آثارها على مدى ثلاث وثلاثين سنة بحيث يتفادى الكل الوقوع في اخطاء أخرى لأن السودان لم يعد بمقدوره احتمال المزيد منها، فان الأمل مايزال قوياً في اضطلاع الصحافة السودانية برسالتها الخطيرة لتعاون بالرأي والحوار في طرح القضايا القومية والهموم العامة من خلال رؤية تستشعر الواجب الاساسي وهو خدمة الوطن واهدافه العليا وخياراته الثابتة وتكون مرآة صادقة لأماني وتطلعات شعب واع ومتحضر وناجح.

لجنة تنصح الادارة الامريكية بسياسة «ترقب وانتظار» حيال طهران

واشنطن ـ وكالات الانباء: ذكرت لجنة مكونة من دبلوماسيين ومسؤولين وضباط سابقين من ايران ان على الولايات المتحدة ان تتبع سياسة «الترقب والانتظار» تجاه ايران في فترة ما بعد الخميني على الرغم من تزايد النفوذ السوفياتي هناك.

وقال المجلس الدولي للأمن، وهو منتدى فكري يتخذ من واشنطن مقرا، ان الولايات المتحدة يجب أن تسعى في نهاية الامر الى تطبيع العلاقات مع ايران ولكن بعد ان تقيم قدرة احتمال الحكومة الجديدة التي يتوقع ان يرأسها حجة الاسلام على اكبر هاشمي رفسنجاني بالاضافة الى علاقات طهران مع موسكو.

وقال وليام لويس رئيس المجلس: علينا خلال الشهور القليلة المقبلة على الاقل ان نتبنى في الحكومة الامريكية سياسة الانتظار والترقب. خاصة وانه لم يتضح بعد ما اذا كان النظام القائم في ايران قادراً على الاستمرار فيما يتعلق بالقيادة.

وقال لويس ان وفاة الخميني في يونيو (حزيران) الماضي اتاحت فرصة لزيادة الاستعداد الامريكي لاجراء اتصالات ومناقشات ومفاوضات مع الحكومة الايرانية.

٧٥ ضحايا الطائرة الكورية الجنوبية المنكوبة

سيؤول لا تستبعد العمل التخريبي وفريق من ٧٤ يحقق في الحادث

طرابلس - سيؤول - واشنطن - وكالات الانباء: في تطور درامي جديد حول ملابسات حادث سقوط طائرة الركاب الكورية الجنوبية من طراز «دي. سي. ١٠» قرب مطار طرابلس الليبي، لم يستبعد مسؤولو شركة الطيران الكوري احتمال ان يكون الحادث نتيجة عمل تخريبي، ذلك في الوقت الذي اعلن أن الاحصاء النهائي لعدد ضحايا الطائرة بعد مراجعة دقيقة في المستشفيات هو ٧١ راكباً بالاضافة إلى الليبيين الاربعة الذين قتلوا اثر اصطدام الطائرة بمنزلين لدى سقوطها على بعد ٥ كيلومترات.

وكانت وكالة الانباء الليبية قد أعلنت امس الأول عن مقتل ٧٨ من بين ركاب الطائرة وعددهم ١٩٩ راكباً، غير ان المسؤولين الليبيين وموظفي شركة الطيران الكورية عدلوا احصاءهم (بعد مراجعة دقيقة للمستشفيات) طبقاً لما ذكرته وكالة الانباء الكورية.

وفاة ياباني وليبيين

ويتلقى ١٢٨ راكباً العلاج حاليا في مستشفيات طرابلس بعضهم في حالة خطيرة وقد تعرض بعضهم إلى حروق شديدة نتيجة لانشطار الطائرة إلى نصفين وسط لهيب من النيران اندلع من اجزائها.

وتقول وكالة الانباء الليبية إن ثمانية ركاب خرجوا من المستشفى نظراً لان اصاباتهم كانت بسيطة، بينما توفي راكب ياباني واخر ليبي مساء الخميس في المستشفى.

كما أعلن عن وفاة ليبي اخر اصيب بجروح على الأرض في مكان الحادث علما بأن الطائرة كانت تقل سبعة ليبيين لم ينج منهم إلا واحد فقط.

وقد تأكدت نجاة ١٤ من أفراد طاقم الطائرة الذي يبلغ عددهم ١٨ من بينهم قائد الطائرة ومساعده.

ويجري المسؤولون الليبيون في هيئة الطيران المدني تحقيقات حول احتمال أن يكون الحادث قد نجم عن خطأ من قائد الطائرة الذي ظهر على شاشات التليفزيون وهو يغطي وجهه ويتحاشى النظر إلى الكاميرا.

وقد غادر سيؤول إلى ليبيا امس على متن طائرة خاصة فريق من ٧٤ شخصا من العاملين في شركة الطيران الكورية يترأسه رئيس الشركة شو شونج هان. وقد كلف الفريق بالتحقيق في الحادث.

ومن المقرر أن تنقل جثث الضحايا الكوريين إلى بلادهم.

مسؤولية قائد الطائرة

وتضاربت الآراء حول مسؤولية قائد الطائرة، فبينما أعرب مسؤولو الطيران الكوري في طرابلس قائلين: إنهم لا يعتقدون بوقوع خطأ من قائد الطائرة أدى إلى وقوع الحادث، يؤكد المسؤولون الليبيون أن المراقب الجوي في برج المراقبة في مطار طرابلس قد ابلغ القائد بسوء الأحوال الجوية.

وكانت طائرة الركاب الكورية تقوم برحلتها الاسبوعية من سيؤول إلى طرابلس وعندما وصلت إلى محطتها الاخيرة كان المطار مختفيا وسط ضباب كثيف. وتقول المصادر الليبية إن برج المراقبة في المطار كان على اتصال بالطائرة حتى الساعة ٧,١٥ صباحاً أي قبل وقوع الحادث في تمام الساعة السابعة والنصف بربع ساعة.

وتضيف المصادر الليبية ان برج المراقبة ابلغ قائد الطائرة بسوء الأحوال الجوية وانخفاض مستوى الرؤية إلى ٨٠٠ قدم فقط، وتركوا لقائد الطائرة اتخاذ قراره بالهبوط «تبعا للأنظمة الدولية» حسب تعبير وكالة الأنباء الليبية.

ولم يستبعد مسؤولو الطيران الكوري احتمال حدوث خلل فني في محرك الطائرة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الكورية يونهارب. كما لم يستبعدوا أيضا ان يكون الحادث قد نفذ بواسطة مخربين.

ومن جانب اخر، قال مصدر ليبي طلب عدم ذكر اسمه، إن الطائرة اصطدمت لدى سقوطها بمنزل يطل على مزرعة وبسيارة كانت تسير على الطريق العام قبل أن تتوقف في حقل للزيتون بالقرب من مطار طرابلس.

وقال إن حطام الطائرة انتشر على مسافة ٥٠ ياردة عرضا و٥٠٠ طولا في حقل الزيتون. وأضاف ان الطائرة هبطت قبل وصولها إلى ممر الهبوط بحوالي كيلومترين وعلى يسار الممر بحوالي كيلومتر واحد.

تصريح ماكدونالد دوجلاس

وفي مدينة سانت لويس الامريكية حيث يقع مقر شركة «ماكدونالد دوجلاس» المصنعة لطائرات «دي. سي. ١٠» صرح جيم ريد المتحدث باسم الشركة أنها تلاقي صعوبة في الحصول على تفاصيل الحادث.

وقال ريد للصحفيين: لقد تأثرت محاولاتنا للحصول على المعلومات، لأنه لا يوجد للولايات المتحدة تمثيل دبلوماسي في ليبيا، ولكن ما لدينا من معلومات قادمة من ليبيا يشير إلى ان الطقس يمكن أن يكون عاملا في وقوع الحادث.



زوجة وابنة وابن أحد ضحايا الطائرة من الكوريين جلسوا يبكون في مطار سيؤول امس بعد ان ابلغوا رسميا بانه قتل في الحادث.

صورة التقطت امس لذيل الطائرة الكورية الجنوبية ومحركها وما تبقى من هيكلها بعد تجميع اجزائها التي كانت قد تناثرت عقب سقوطها على بعد ٥ كيلومترات من مطار طرابلس الليبي.

واشنطن تستبعد علاقة حادث طرابلس بالحوادث السابقة

حملة في أمريكا تطالب باجراء تعديلات في طائرات «دي. سي. ١٠»

دالاس - وكالات الأنباء: طالبت رابطة مسافري الطائرات الدولية حكومة الولايات المتحدة بايقاف حركة الاسطول الكبير من طائرات «دي. سي. ١٠» في الولايات المتحدة، وترى الرابطة أن حادثة سقوط طائرة شركة «يونايتد» في رحلتها رقم ٢٣٢ يجب أن تدفع للتركيز على الاخطاء في تصميم الطائرة.

وفي خطاب وجهته الرابطة إلى رئيس الادارة الفيدرالية للطيران المدني جيمس بوزي قال رئيس الرابطة الدولية جيمس دون إن مجموعته تنادي باجراء تعديلات في تصميم الطائرة وذلك منذ ٢٥ مايو (أيار) ١٩٧٩ عندما سقطت طائرة تابعة لشركة «امريكان ايرلاينز» من طراز «دي. سي. ١٠» ومقتل ركابها الـ ٢٧٣ وكانت أضخم كارثة في تاريخ الطيران في الولايات المتحدة.

واستطرد دون في خطابه انه لم يحدث شيء مهم في هذا المضمار حتى وقعت حادثة جديدة وسقطت «دي. سي. ١٠» أخرى فوق مدينة سيوكس ستي في ولاية ايوا وادت إلى مقتل ١٠٠ راكب.

ويأتي حادث الطائرة الكورية الأخيرة بالقرب من مطار طرابلس بليبيا ليعزز من مطالب «الرابطة الدولية لمسافري الطائرات» غير ان بياناً صدر من الادارة الفيدرالية للطيران المدني في الولايات المتحدة مساء امس الأول جاء فيه أن نتائج التحقيق في حادث الـ «دي. سي. ١٠» في مدينة سيوكس ستي لم يؤكد حتى الآن ما يشير إلى وجود أخطاء في التصميم أو بنية الطائرة يعزز اتخاذ أي قرار في الوقت الحالي.

وأضاف البيان: وحتى الآن لا يوجد لدينا مطلقا أية معلومات عن ظروف حادثة الـ «دي. سي. ١٠» التي وقعت في طرابلس لكي نفرض وجود علاقة بين حادث طرابلس وحادث سيوكس سيتي.

وفي مؤتمر صحفي في مدينة دالاس الأمريكية حيث يقع الفرع الامريكي لرابطة مسافري الطائرات الدولية، قال دانيال سميث مسؤول الرابطة للشؤون الحكومية والصناعية إن الرابطة لاتزال تفكر في رفع قضية أخرى أمام المحكمة لوقف استخدام طائرات «دي. سي. ١٠» اذا لم تتجاوب ادارة الطيران الامريكية مع مطالبها.

وقال سميث إن الرابطة لا تستطيع أن توجه نصيحة عامة للمسافرين بعدم السفر على طائرات «دي. سي. ١٠».

وفي لونج بيتش بكاليفورنيا، دافعت شركة ماكدونالد دوجلاس الشركة المنتجة عن الطائرة «دي. سي. ١٠» وقالت في بيان لها: إن طائرات «دي. سي. ١٠» تقوم بحوالي ١٠٠٠ رحلة في اليوم ولقد طارت اكثر من ٧ بلايين ميل منذ يوليو (تموز) ١٩٧١ ونقلت اكثر من ٧٥٧ مليون مسافر.

وعن حادثة طرابلس قال بيان الشركة: لا توجد الآن أي اشارة إلى وجود علاقة بين حادثي طرابلس وسيوكس ستي أو غيرها من الحوادث السابقة لـ «دي. سي. ١٠».

غير أن رئيس رابطة المسافرين دوني يقول إن الحكومة الأمريكية والشركة المصنعة ضيعا معاً فرصة ثمينة وفريدة لمنع حوادث في المستقبل لطائرات «دي. سي. ١٠».

اقارب الضحايا يتظاهرون في سيؤول

سيؤول - وكالات الانباء: اشتبك اقارب ضحايا طائرة الركاب التابعة لشركة الطيران الكورية التي سقطت قرب مطار طرابلس الليبي مع الشرطة امس اثناء محاولتهم الوصول إلى مطارات في سيؤول والاعتصام بها احتجاجاً على عدم اعلان الشركة للقوائم كاملة باسماء القتلى والجرحى في الحادث.

وقال شهود عيان إن نحو ١٠٠ من أقارب ركاب الطائرة اشتبكوا مع الشرطة عندما حاول رجال الشرطة منعهم من دخول مطار كيمبو الدولي، مما أدى إلى اعاقة المرور في المنطقة المحيطة بالمطار.

وطالب اقارب القتلى والمصابين شركة الطيران بتنظيم رحلة لهم إلى طرابلس للتعرف على القتلى.

١٥ عاماً في الخدمة

باعت شركة ماكدونالد دوجلاس طائرة الـ «دي. سي. ١٠» التي تحطمت بالقرب من طرابلس إلى شركة طيران سيام في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٤، ثم انتقلت ملكيتها للخطوط الجوية الكورية في فبراير (شباط) ١٩٧٧.

وحتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي كانت الـ «دي. سي. ١٠» المنكوبة قد طارت ما مجموعه ٣٩ الفا و٧٢٨ ساعة.

وكان من المقرر ان تدخل الطائرة في شهر نوفمبر المقبل عامها الخامس عشر في الخدمة.

تحالف اليمين واليسار يواصل نبش الأوراق

البرلمان اليوناني يحقق مع باباندريو في فضيحة جديدة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
في ساعة مبكرة من صباح امس وافق البرلمان اليوناني على تشكيل لجنة برلمانية جديدة للتحقيق مع رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو في ما يختص بمسؤوليته عن عمليات التنصت التي كانت تمارسها دائرة الهاتف وبعض المسؤولين الحكوميين على زعماء الاحزاب اليمينية والشيوعية، التي كانت في صفوف المعارضة خلال السنوات الثماني التي كان فيها الاشتراكيون في السلطة.

وبعد جلسة برلمانية استمرت اكثر من عشر ساعات متواصلة تمحور النقاش خلالها حول فضيحة التنصت على المكالمات الهاتفية، برأ البرلمان الذي يشكل اغلبيته حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ والشيوعيين ثلاثة من الوزراء الاشتراكيين السابقين الذين تعاقبوا على وزارة النقل والمواصلات بمن فيهم جورج بيتسوس الذي سيمثل امام لجنة برلمانية مختصة بفضيحة جورج كوسكوتاس، وحمّل رئيس الوزراء السابق باباندريو المسؤولية التامة عن هذه الفضيحة الجديدة بحكم مسؤوليته السياسية. وبذلك يكون حزب الديمقراطية الجديدة الذي يستأثر بالسلطة بمعاونة الشيوعيين منذ الثامن عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي قد حقق نجاحين متتالين على صعيد «التطهير»، وهو ابرز المواضيع الثلاثة التي تشكلت الحكومة اليمينية ـ الشيوعية برئاسة الديمقراطي الجديد تزانيس تزانيتاكيس من اجلها بجانب اعادة الديمقراطية الى المؤسسات العامة والاعداد لانتخابات عامة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

فهو من جهة اولى نجح في استقطاب الاغلبية البرلمانية الى جانب مشروع قرار طالب فيه بمحاكمة باباندريو واربعة من وزرائه الاشتراكيين بتهمة تورطهم في فضيحة كوسكوتاس المالية والاقتصادية في الاسبوع الماضي، ومن ناحية ثانية حقق امس نجاحا جديدا من خلال اقناعه الاكثرية البرلمانية بمسؤولية باباندريو في الفضيحة الجديدة.

وحتى الآن وبعد مرور اقل من شهر على تشكيل الحكومة اليمينية ـ الشيوعية الجديدة بات بحكم المؤكد ان باباندريو سيمثل امام لجنتين برلمانيتين لاستجوابه والنظر في امكانية تحويله الى القضاء ومحاكمته امام محكمة خاصة هو واربعة من وزرائه، اضافة الى ان جميع المؤشرات تدل على ان عددا كبيرا من اعوان باباندريو في المؤسسات العامة وخاصة مؤسسة الهاتف سيخضعون لمحاكمات جنائية بسبب تورطهم في فضيحتي كوسكوتاس والهاتف.

السؤال الذي يطرحه المراقبون في اثينا الان هو الى اي مدى سيندفع حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس مدعوما بالاكثرية النيابية والحكومة اليمينية ـ الاشتراكية في فتح الملفات الفضائحية تحت يافطة «التطهير»؟

جميع المؤشرات ـ كما تراها اوساط باباندريو ـ تفيد ان حزب الديمقراطية الجديدة لم يكتف بعد بالملفات الاشتراكية التي فتحها ولايزال لديه ملفات اخرى ينوي فتحها في الايام القليلة المقبلة امام البرلمان. ومع فتح كل ملف اشتراكي يختص برئيس الوزراء الاشتراكي السابق يبدو انه قادر على الحصول على الاغلبية النيابية لأن الخيوط التي كانت متشابكة قبل انتخابات ١٨ يونيو الماضي بدات تتحلل لمصلحته بشكل بات فرز الالوان فيها واضحا. فالقضية استنادا لهؤلاء لم تعد مسألة «تطهير» سياسي او اقتصادي بقدر ما هي قضية ثأر واضحة بين باباندريو، الذي استأثر بالسلطة ثماني سنوات متواصلة عزل خلالها المعارضتين اليمينية والشيوعية عن جميع مقدرات البلاد والقرارين السياسي والاقتصادي من ناحية، وبين قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة وخصمه السياسي التاريخي وليوندس كيركوس زعيم «حزب اليسار» الذي تدعمه الاحزاب الشيوعية الاوروبية الذي دأب باباندريو طوال السنوات الماضية على اعتباره «الشيوعي الذي يدير تحرك حزبه السياسي وايديولوجيته من الصالونات المخملية».

وبين الجهتين يقف خاريلاوس فلوراكيس رئيس الحزب الشيوعي اليوناني و«ائتلاف اليسار» المشارك في السلطة الجديدة اعزل بعدما جرد من سلاحه داخل حزبه قبل اسبوعين مع تحويل منصب السكرتارية العامة (في الحزب التي كان يتزعمها منذ ثمانية عشر شهرا) الى فاراكوس الذي سبق له ان تخلى عن الستالينية قبل ان يطرح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف «البيروسترويكا» عام ١٩٨٧ وبدا يظهر ميلا واضحا للانفتاح على الغرب.

ميتسوتاكيس (إلى الشمال) مع فلوراكيس.



يازوف يتعرف الى ميجور

لندن ـ أ ب : التقى وزير الخارجية البريطاني الجديد جون ميجور في مقره بوزارة الخارجية في لندن مساء اول من امس بوزير الدفاع السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف خلال الزيارة الحالية ليازوف لبريطانيا وهي الاولى من نوعها لوزير دفاع سوفياتي. وفي الصورة اعلاه الوزيران، العسكري والدبلوماسي خلال اللقاء.

في اطار الاصلاحيات السياسية

ياروزلسكي يستقيل اليوم من رئاسة الحزب الشيوعي البولندي

وارسو ـ ر : تشير المعلومات الواردة من بولندا الى ان الجنرال فويتشيك ياروزلسكي يتأهب للاستقالة من زعامة الحزب الشيوعي البولندي في اطار تعديل سياسي كبير. وافاد مصدر قريب من ياروزلسكي انه سيقدم استقالته اليوم خلال اجتماع للجنة المركزية متخليا بذلك عن كل المناصب الحزبية للتركيز على مهامه الجديدة كرئيس غير حزبي للبلاد.

ووصف مصدر في الحزب اجتماعات اللجنة التي افتتحت امس في وارسو وتستمر يومين انها ستكون احد اهم الاحداث في تاريخ بولندا الحديث.

فيتنام تكرر تعهدها بسحب قواتها من كمبوديا قبل ٢٧ سبتمبر (ايلول)

هانوي (فيتنام) ـ ا ف ب : اعلنت فيتنام امس الجمعة ان انسحاب قواتها من كمبوديا سيتم قبل ٢٧ سبتمبر (ايلول) بالرغم من المعارك العنيفة الدائرة حاليا في غرب كمبوديا.

فقد صرح مصدر فيتنامي امس في هانوي ان فيتنام تؤكد اعلان رئيس الوزراء الكمبودي هون سين الذي اعلن ان المرحلة النهائية من انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا ستتم بين ٢١ و٢٦ سبتمبر.

وأضاف المصدر ان وزيري دفاع فيتنام وكمبوديا سيصدران بيانا «شاملا وواضحا» في وقت لاحق حول موعد وحجم وطرق الانسحاب النهائي للقوات الفيتنامية.

المراقبون لاحظوا ان هذه التصريحات جاءت في وقت اوردت فيه مصادر عسكرية فيتنامية وتايلاندية ان المعارك محتدمة حاليا في غرب كمبوديا، وافادت المصادر الفيتنامية ان المعارك تجري في المنطقة الواقعة بين بوي بيت وبايلين وان المدفعية الفيتنامية تساند قوات الحكومة الكمبودية التي تقاتل عناصر «الخمير الحمر» في المنطقة.

إضرابات مناجم اوكرانيا لم تنته بعد

موسكو ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «ترود» الناطقة باسم نقابات العمال السوفياتية امس ان ثلاثة مناجم للفحم في منطقة فولوشيلوفجراد في جنوب اوكرانيا ماتزال مضربة عن العمل.

واضافت الصحيفة ان عددا من المسؤولين في حوض مناجم الدونباس في اوكرانيا قد ابدلوا واجريت انتخابات في التجمعات العمالية التي شكلت اخيرا للاشراف على ادارة المناجم، وانتخب واحد على الاقل من رؤساء لجان الاضراب رئيسا لاحد هذه التجمعات. كذلك افادت الصحيفة بان انتخابات تجرى لاختيار رؤساء النقابات، واوضحت ان عمال المناجم في الدونباس استأنفوا العمل الا ان الانتاج لم يعد الى معدله ذلك لأنه يتوجب اجراء عمليات صيانة لأكثر من مائة منجم.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «حجج ووقائع» حصيلة للاضراب في منطقة كيميروفو في حوض مناجم الكوزباس في سيبيريا، حيث بدأت حركة الاضرابات. وحسب هذه الحصيلة فان عدد المناجم التي اضربت ارتفع من منجم واحد في العاشر من يوليو (تموز) الى عشرة في اليوم التالي وزاد عدد المضربين من ٣٣٤ الى ١٥٩٠٠، وبلغ حجم المضربين في ١٢ يوليو ٢٦٧١٠ عمال في ٩٦ منجما. وفي السابع عشر من يوليو بلغت حركة الاضراب ذروتها بمشاركة ١٧٧٦٨٢ عاملا فيها و١٥٨ منجما.

الشرطة الفيليبينية تعتقل احد قادة التمرد الشيوعي

مانيلا (الفيليبين) ـ أ ب : عرضت الحكومة الفيليبينية امس الزعيم الشيوعي المعتقل ساتور اوكامبو وزوجته كارولينا مالاي في مؤتمر صحفي في المقر الرئيسي للشرطة الفيليبينية في ضاحية كويزون سيتي.

كان اوكامبو وزوجته من المفاوضين في محادثات وقف اطلاق النار التي تعثرت عام ١٩٨٦ بين الحكومة والمتمردين الشيوعيين، وقد تم اعتقالهما يوم الخميس.

اوكامبو صاح خلال مواجهته مع الصحفيين بضباط الشرطة، واتهم حكومة الرئيسة كورازون اكينو بتلفيق التهم ضده وبأنها «صورة اخرى لديكتاتورية الرئيس السابق فرديناند ماركوس».

من جهة اخرى ابلغ الضابط القضائي الكولونيل فيرجيليو سالداجينو الصحفيين ان من المتوقع توجيه تهمتي الحيازة غير المشروعة للأسلحة والقيام بالتمرد او التخريب الى اوكامبو وزوجته. واكد ان الاثنين يواجهان احتمال السجن المؤبد كعضوين بارزين في الحزب الشيوعي المحظور في الفيليبين ولن يحق لهما الخروج بكفالة.

حملات دهم وتفتيش لمنازل المنشقين في تشيكوسلوفاكيا

براغ (تشيكوسلوفاكيا) ـ ا ف ب : علم من مصدر تشيكوسلوفاكي منشق امس ان الشرطة التشيكوسلوفاكية قامت يوم اول من امس الخميس بحملات دهم وتفتيش لشقق سبعة من المنشقين في براغ وكلادنو وجوتوالدوف كانوا قد صاغوا عريضة وقعها ١١٥٠٠ شخص واعلانا بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لاجتياح القوات السوفياتية لتشيكوسلوفاكيا والتي يصادف موعدها قريبا.

شملت هذه الحملة عدداً من قادة حركة «ميثاق ٧٧»، وهي حركة للدفاع عن حقوق الانسان، بينهم ساشا فوندرا الناطق الحالي باسم الحركة وستانيسلاف ديفلتي المتحدث السابق ويان اوربان وميلوش هايك رئيس النادي من اجل «البريسترويكا» الاشتراكية وكاتب السيناريو يان كريزان.

ومن جهة اخرى اشار المصدر نفسه الى ان الشرطة صادرت وثائق وكتبا وشرائط كاسيت مختلفة وكذلك آلات كاتبة وكمبيوتر صغيرا في منزل يان اوربان.

مجلس النواب الامريكي يخصص ٢٩٥ بليون دولار للميزانية العسكرية

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ اقر مجلس النواب الامريكي فجر امس مشروع الميزانية العسكرية الامريكية المقبلة وقيمتها ٢٩٥ بليون دولار، مخفضا الاعتمادات المخصصة لبرنامجين كانا موضع جدل وهما مشروع تطوير قاذفة الـ «بي ـ ٢» التسرقية ونظام حرب النجوم. وقد رفض مشروع الميزانية الذي اقر بغالبية ٢٦١ صوتا مقابل ١٦٢ طلب ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش اعتماد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لانتاج الصاروخ النووي (ميدجيتمان). بينما اقر في اللحظة الاخيرة تعديلات على مشروعي تطوير المقاتلة «اف ـ ١٤ دي إس» والطائرة المروحية «اوسبري» قبل اعتمادهما.

مجلس النواب الذي يتمتع فيه الديمقراطيون بأغلبية كبيرة كان قد صوت على انتاج قاذفتين فقط من طراز «بي ـ ٢» خلال السنتين الماليتين المقبلتين بدلا من اربع كما اقترح بوش. وطبقا لمشروع الـ «بي ـ ٢» فان المبالغ المخصصة لتطوير القاذفات المذكورة يجب ان تجمد الى ان تنتهي وزارة الدفاع من مراجعة برنامج الانتاج والعمل على خفض التكلفة مع العلم ان الموازنة التي وضعتها وزارة الدفاع لانتاج ١٣٢ طائرة تتجاوز حاليا ٧٠ بليون دولار. كذلك اشار المشروع الى ان القرار النهائي بخصوص مصير الـ «بي ـ ٢» لن يتحدد الا عندما تثبت الطائرة فاعليتها في تفادي الرادارات المعادية لمشروع «حرب النجوم» (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) فقد خفض المجلس ميزانيتها بمقدار (١,٨) بليون دولار لتبلغ الاعتمادات المخصصة ٣,١ بليون دولار، علما بان الرئيس بوش كان قد دعا شخصيا الكونجرس يوم الاثنين الماضي الى عدم المساس بموازنته.

ومن المقرر ان ينتهي مجلس الشيوخ في الاسبوع المقبل من بحث الميزانية الدفاعية وينتظر ان يتفق مجلسا الكونجرس (الشيوخ والنواب) بعد ذلك على مشروع مشترك.

وزراء خارجية دول امريكا الوسطى يلتقون في الشهر المقبل بجواتيمالا

جواتيمالا سيتي ـ ا ف ب : اكدت حكومة جواتيمالا مساء اول من امس عقد اجتماع وزراء خارجية دول امريكا الوسطى يومي ٢ و٣ اغسطس (آب) المقبل لتحضير جدول اعمال القمة الاقليمية المقبلة.

واشار وزير خارجية جواتيمالا ماريو باليسيا الى ان وزراء خارجية السلفادور ونيكاراجوا وكوستاريكا اكدوا مشاركتهم، ويتوقع ان يكون نواب وزراء خارجية الدول الخمس الذين يشكلون اللجنة الفنية لتطبيق اتفاقات سلام اسكويبولاس/٢ اجتماعا تمهيديا فجر اليوم.

وأوضح باليسيا انه خلال الاجتماع الذي سيضمه ونظراءه الأربعة ستبحث خطة الغاء تعبئة مقاتلي «الكونترا» المناهضين للحكومة النيكاراجوية المرابطين في هندوراس والتحقق من تطبيق الاتفاقات حول الاجراءات الديمقراطية وعملية بسط السلام في المنطقة التي بدأت عام ١٩٨٧.

وسيعاد طرح جميع هذه المواضيع خلال القمة الاقليمية التي ستضم رؤساء الدول الخمسة ايام ٥ و٦ و٧ اغسطس في هندوراس.

مع بدء العد العكسي لانسحاب القوات الهندية اليوم

غموض تام في الموقف بسري لانكا وحظر التجول لمدة ٢٩ ساعة في كولومبو

كولومبو ـ وكالات الأنباء: يكتنف الغموض الوضع العام في سري لانكا خلال ٢٤ ساعة من الموعد المحدد مبدئيا لانسحاب قوات حفظ السلام الهندية الموجودة في البلاد. فقد نقلت انباء عن وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون الدفاع السري لانكي رانجان ويجيراتني قوله أن الهند وافقت على سحب رمزي لجزء من قواتها اليوم، لوضع حد للخلاف الناشب بين الحكومتين الهندية والسري لانكية منذ حوالي شهرين حول وضع هذه القوات. وأشار مسؤولون في العاصمة السري لانكية كولومبو ان ويجيراتني على استعداد للتوجه الى نيودلهي اذا ما سحبت جزءاً رمزياً من القوات.

بالمقابل افادت مصادر اخرى انه لا توجد لتاريخه أي اشارات لنجاح المساعي المبذولة حاليا للخروج من المأزق فيما فرض نظام حظر التجول في كولومبو امس لمدة ٢٩ ساعة، اعتبارا من منتصف ليل اول من امس.

والمعروف ان الرئيس السري لانكي راناسينج بريماداسا كان قد طالب الهند بسحب قواتها البالغة حوالي ٤٥ الف مجند في موعد اقصاه اليوم، بينما ترى الهند ان الظروف المعقدة التي فرضت جلب القوات الى سري لانكا للسيطرة على الموقف المتفجر بين متمردي طائفة التاميل والحكومة لم تتبدل.

وزير الخارجية السري لانكي قال في تصريح صحفي يوم اول من أمس ان حكومته طلبت من الهند الاعتراف بالرئيس بريماداسا قائدا عاما على كل القوات المسلحة الموجودة فوق ارض سري لانكا، ووقف جميع العمليات العسكرية التي تقوم بها قواتها ضد المتمردين التاميليين من منظمة نمور تحرير ايلام لتسهيل نجاح المفاوضات الجارية حاليا بين الحكومة السري لانكية والمنظمة، وذكر الوزير ان الهند وافقت على الطلب الأول لكنها رفضت حتى الآن الطلب الثاني، وأكد انه اذا ما تمت الموافقة على هذا الطلب فانه سيذهب الى نيودلهي لاجراء المزيد من المباحثات حول الوضع مع نظيره الهندي ناراسيمهاراو التي اقترحتها الهند.

هذا وأفاد مراسل وكالة «رويتر» امس من المقر الرئيسي للقوات الهندية قرب ميناء ترينكومالي في شرقي سري لانكا انه لم يلحظ اي اشارة الى الاستعدادات حتى من اجل انسحاب رمزي. بينما نقل دبلوماسي غربي في كولومبو امس قوله «ان الجو على ما يبدو لايزال مشحونا».

وأضاف الدبلوماسي انه طبقا لمعلوماته فان اوامر الجيش السري لانكي بالخروج من ثكناته اليوم لاتزال قائمة ولذا لا يستبعد وقوع نوع من المواجهة الخطيرة بين القوات المسلحة السري لانكية والقوات الهندية. وفعلا صرح قائد القوات الهندية كومارسينج امس ان رجاله سيتصدون للجنود السري لانكين اذا ما واجهوهم بأسلحتهم.

في اطار حملة تلميع الصورة

الصين تعد فيلما عن «ربيع بكين» وتقدمه الى التلفزيونات الاجنبية

بكين وهونج كونج ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة «انباء الصين الجديدة» الرسمية امس ان السلطات الصينية ارسلت فيلم فيديو بعنوان «صيف في بكين بعد الاضطرابات» الى عدد من التلفزيونات الاجنبية.

الفيلم الذي يستغرق عرضه ٤٠ دقيقة، والذي أعده التلفزيون ارسل ايضا الى السفارات الصينية في الخارج وهو ناطق بثلاث لغات.. الانجليزية والفرنسية والصينية، ويتضمن مشاهد تظهر جنودا في اطار تطبيق القوانين العرفية، وجماهير من السكان تتسوق في المحلات وسواحا في ساحة تيان آن مين.

ونقل عن الناطق باسم التلفزيون الصيني قوله ان الفيلم سيعرض على شاشة التلفزيون الصيني بعد مسلسل وثائقي من اربعة اجزاء بعنوان «تجربة الحديد والنار». وأوضح المصدر ان المسلسل الوثائقي يوضح كيف تحولت التحركات الطلابية الى اضطرابات مناهضة للحكومة.

من جهة ثانية وجهت القيادة الصينية امس انتقادات حادة لمؤيدي النمو الاقتصادي السريع ولو على حساب التضخم، في اشارة واضحة لزياو زيانج السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي الصيني الذي يواجه الآن اللوم «لارتكابه اخطاء سياسية».

وقالت الصحيفة الاقتصادية الرسمية اليومية، في مقال افتتاحي في صفحتها الاولى ان معدل التضخم في السنوات الاخيرة كان حادا وتسبب في الاقبال على السحب من الودائع في فترات كثيرة والاقبال على شراء السلع واستفادة المضاربين على حساب العمال الامناء.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان ما قالته الصحيفة يحمل اشارة واضحة الى زياو المتهم بدعم الانفتاح السياسي والاقتصادي وهو ما أدى الى ازاحته بعد قمع الجيش الصيني التحركات الطلابية وانتصار التيار المتشدد داخل الحزب على التيار الانفتاحي.

١١٠ قتلى خلال شهرين في المناجم الصينية بسبب سوء الادارة

وعلى صعيد آخر وردت في مصادر انباء رسمية صينية ان الحوادث التي وقعت في المناجم الصينية منذ مطلع يونيو (حزيران) اسفرت عن ١١٠ قتلى لأن المناجم، التابعة للدولة تعاني من سوء الادارة.

ونسب لرئيس المهندسين في تعاونية الفحم الصينية جاو كوانفو ان الحوادث كلها ناجمة عن سوء الادارة وان احداثا اسوأ واخطر ستقع مستقبلا ما لم تتحسن شروط السلامة على جناح السرعة. وأفاد ان الحوادث باتت تتكرر منذ مطلع يوليو (تموز) الجاري وبنسبة حادثين في اليوم.

البرلمان الايطالي يناقش بيان الحكومة الجديدة

روما ـ كونا: بدأ مجلس النواب الايطالي امس مناقشة البيان الوزاري للحكومة الايطالية الجديدة الذي وزع على اعضاء المجلس بعد ما تلاه رئيس الوزراء جوليو اندريوتي امام مجلس الشيوخ، وقد قرر عدم تلاوته مرة اخرى امام الفرع الرئيسي للبرلمان توفيرا للوقت.

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الليلة قبل الماضية على البيان ومنح الثقة للحكومة الجديدة التي تضم ممثلين عن تحالف ٥ احزاب برئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي، وقد صوت لصالح الحكومة ١٨٧ عضوا وعارضها ١١٧ من احزاب المعارضة اليسارية واليمينية على حد سواء.

ومن المتوقع ان تستمر مناقشات مجلس النواب حتى صباح غد ثم تجري عملية التصويت لمنح الثقة نهائيا للحكومة وهي الـ ٤٩ في تاريخ ايطاليا الجمهورية.



مقبرة الطائرات

موسكو ـ ا.ب: لقطة معبرة لقاذفات قنابل سوفياتية مفككة في احد المطارات بموجب مضمون اتفاقية «سولت ـ ٢» للحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وكالة انباء «تاس» السوفياتية اوضحت اخيرا ان موسكو تنوي «اعدام» المزيد من الطائرات الحربية من هذا النوع القادر على حمل اسلحة نووية والبعيد المدى.

هذا العالم

اللبنانيون... لا لبنان !

كان الرئيس سليم الحص يدعو دائما الى «انقاذ لبنان قبل فوات الاوان»، وها هو الآن يدعو، قبل فوات الأوان، الى «انقاذ اللبنانيين».

سليم الحص هو ضمير لبنان، وعقل لبنان، وقلب لبنان.

ونحن في زمن غابت فيه الضمائر وطارت فيه العقول وصارت القلوب ازراراً تكبس في الراجمات.

لقد كان على اللبناني ان يتعايش مع القصف ومع الجوع ومع الظلام، ومع المدارس المغلقة، ومع الجامعات التي تحولت الى سجون للفكر. وكان على اللبناني ان يعيش مع الخوف من ان يقتل وهو يقف في طابور طلبا للخبز، وكان على اللبناني ان يعيش مع الذل والهوان والحواجز التي لا يعرف ان كان سيقطعها حيا ام ستقطعه ميتا. وكان على اللبناني، طوال ١٥ عاما، ان يصغي جيدا وهو يرشق بكل تهم الارض، وكان عليه ان يعتبر ـ بكل قناعة ـ ان لبنان بلد غير ضروري وان من الافضل له، هذا اللبناني، ان يذهب الى اي مكان، الى اي شقيق او الى العدو.

وقبل اللبنانيون.

قبلوا ان يكون المستشفى الوحيد في الجنوب هو في اسرائيل. وقبلوا ان يروا الحدود في الجنوب مفتوحة لتبادل الزيارات. وقبلوا، بل اعتادوا، الطائرات الاسرائيلية تحلق كل يوم، كل يوم، وفي موعد ثابت لا يتغير.

كان يقال للبنانيين انه من كل ذلك، من الركام والدمار والقتلى، من هجرة مليون ونصف مليون انسان الى الخارج، من تهجير مليون ونصف مليون انسان في الداخل، من مستشفى الامراض العقلية التي لم تعد تتسع للأطفال، من معاهد المعاقين التي لم تعد تتسع للابرياء الذين سيعيشون ـ ان عاشوا ـ بقية العمر في العاقة، من الحقد والكره والثار والانتقام... من كل ذلك سوف يولد لبنان الجديد!

وصدّق اللبنانيون.

صدقوا لأنه لم يكن امامهم خيار آخر سوى ان يصمتوا وينزلوا الى الملاجيء.

صمتوا لأنه كان همهم في البداية العدالة الاجتماعية ثم صار هذا الهم الكهرباء ثم صار المياه ثم صار الرغيف.

الآن، صار هم اللبناني ان يبقى.

لا ان يبقى في لبنان، بل ان يترك على قيد الحياة الى ان يفتح المطار او الميناء او الحدود.

لم يترك له سوى خيار الموت !

كانت المسألة لبنان فاذا هي اللبنانيين. كانت القضية سياسية ورياسة ومال وقبض ودفع وبياعين دم وبياعين اكباد وبياعين دموع وتجار امهات... فاذا هي فقط.. فقط قضية ان يبقوا على قيد الحياة.

اللبنانيون !

لم يحدث في تاريخ العالم ان اطلق زعيم سياسي النداء الذي اطلقه الرئيس سليم الحص: انقذوا اللبنانيين قبل فوات الأوان !

اي اوان يا دولة الرئيس؟

كنا نقول ماذا بقي من لبنان لكي ينقذ ... وها نحن نقول معك، من بقي من اللبنانيين لكي يصل اليهم عمل الانقاذ.

سمير عطا الله

وزير البرق والبريد والهاتف السعودي لـ «الشرق الأوسط»:

المملكة تبحث إدخال نظام إتصالات فرنسي متطور يسهل معاملات الأسواق والعقارات وحركة الطائرات

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

كشف الدكتور علوي درويش كيال، وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في حديث لـ «الشرق الاوسط» عن ان المملكة العربية السعودية بصدد البحث حاليا مع الجمهورية الفرنسية في اضافة «الصيحة الجديدة» في عالم الاتصالات المعروفة بسنترال الـ «آي. إس. إي. إل» الى تقنية الاتصالات الحديثة المستخدمة في السعودية حاليا مشيرا، الى ان هذا الموضوع يستحوذ الآن على اهتمام المسؤولين في وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية، خصوصا وان فرنسا قطعت شوطا لا يستهان به في سبيل انجازه واخراجه الى حيز الوجود.

واضاف ردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن هدف زيارته الرسمية حاليا للعاصمة الفرنسية قائلا: «ان البحث الذي نجريه الآن هو التعرف على الامكانات الفنية المتوافرة لدى اصدقائنا الفرنسيين على اساس ادخال هذه التقنية المتقدمة للمملكة العربية السعودية، مما سوف يسهم في حل الكثير من المشكلات العصرية في مجال الاتصالات».

وأوضح وزير البرق والبريد والهاتف السعودي ان سنترال الـ «آي. إس. إي. إل» او ما يعني «المقسم المركزي للخدمات المتكاملة» هو تجميع للسنترالات المتعددة للهاتف والتليكس والفيديوتكست في سنترال واحد يقدم الخدمات المتعددة عبر خط الهاتف نفسه. مشيرا الى ان هذا الانجاز يمثل ثورة في حقل الاتصالات، وفرنسا قطعت شوطا ممتازا فيه الان على الرغم من انها كانت في الماضي في مؤخرة السلم ولم يتجاوز مجموع هواتفها آنذاك ١٨ مليون خط، ولكنها اصبحت الان تملك اكثر من ٣٠ مليون خط من اجهزة الهاتف الرقمية الحديثة.

صنع القرار

وقال: «ان اهمية هذه التقنية الجديدة انها تسهم في عملية «صنع القرار» بعدما اصبحت الاتصالات «عصب الحياة» ـ كما يقال ـ والقرار يصنعه الحاكم والمسؤول كما يصنعه المواطن العادي ورب الاسرة الصغيرة في كل تصرفاته ولحظات حياته.. وصناعة القرارات تحتاج الى معلومات وحتى تحصل على المعلومات فلا بد ان تتوافر لديك وسائل سريعة وحديثة لاعطائك المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب والمكان المناسب».

واضاف: «وعلى هذا الاساس يجيء اهتمام المملكة العربية السعودية بنقل التقنية المتقدمة الى الداخل على الرغم من اننا قطعنا شوطا كبيرا في هذا المجال.. فالسعودية تملك الان مليونا و٥٠٠ الف هاتفي آلي، الى جانب ٢٠ الف هاتف سيارة على احدث التقنيات و٣٠ الف جهاز تليكس، كما اصبح نقل المعلومات بواسطة الفاكسيميلي في متناول ايدينا، وانتشرت خدمات الاتصالات بجميع انواعها في ٤٠٠ مدينة وقرية سعودية، وكل ذلك اسهم في رفع معدلات التنمية في السعودية وجعلها تنمية متكاملة ومتماسكة، وفي الوقت نفسه قامت بشكل واحد بمعنى انه لم يحصل تراجع في قطاع وتقدم في قطاع آخر، وانما تقدمت جميع القطاعات على وتيرة واحدة، وكان دور الاتصالات في ذلك بارزا من خلال المساعدة في شحذ الهمم ونقل المعلومات في الوقت المناسب».

ثروة علمية

واشار الوزير الى ان هذا المقسم الفرنسي الجديد هو دون شك ثورة علمية وانجاز رائد في مجاله، والاتصالات بطبيعة الحال متصلة بما يطلق عليه «تكنولوجيا الفضاء» لاننا في معالجتنا لعلوم الفضاء من حيث ادخال واخراج الاقمار الصناعية نعتمد في ذلك على وسائل الاتصالات باشارات سلكية ولاسلكية وكل هذه التقنية واعني بذلك تكنولوجيا عصر الفضاء. والكمبيوتر والاتصالات اصبحت كأنها فرع واحد يمثل الثورة العلمية التي يضمها هذا المقسم الفرنسي الجديد الذي سيكون له تأثير مباشر على حركة الاتصالات اضافة الى حركة المرور ذاتها، بمعنى انه لم تعد هناك ضرورة لانتقالك شخصيا حتى توصل او تبلغ معلومة. ثم هناك ايضا الفيديوتكست الذي بواسطته تحصل على ما تريده من معلومات عن الاسعار والاسواق وحركة الطائرات والحجز والعقارات دون الحاجة لذهابك شخصيا او بعث مندوب من قبلك لاتمام ما تريده او تحتاج الى ابرامه من عمليات».

واكد، انه من البديهي ان المملكة العربية السعودية تؤمن بأن التقنية ليست حكرا على احد، وهي حق لمن يسعى للحصول عليها وامتلاكها. «ولهذا تجيء زيارتها لفرنسا الآن للاطلاع على هذه التقنية المتقدمة ومدى ملاءمتها وامكانات الاستفادة منها، دون ان يؤدي ادخالها للتأثير على ما لدينا من تقنية وبنية اساسية صرفت عليها مليارات الريالات».

واضاف: «وان ما نسعى اليه هو الاضافة لما لدينا وليس الالغاء والبناء من جديد».

وردا على سؤال حول امكانية مجاراة المملكة العربية السعودية والبلدان العربية الاخرى بما لديها من تقنية حديثة في مجال الاتصالات لما توصلت اليه اوروبا حاليا من نظام جديد بالنسبة لبث واستقبال القنوات التلفزيونية من مختلف انحاء العالم ينافس ما توصلت اليه اليابان والولايات المتحدة الامريكية في هذا المضمار، خصوصا وان هناك قمرين عربيين للاتصالات تم اطلاقهما منذ سنوات، اوضح الدكتور كيال ان المشكلة لا تكمن في القمر الصناعي العربي او التقنية لأن هذين الامرين يتوافران وموجودان وعلى احدث المستويات، ولكن المشكلة هي في البرامج، ومدى قدرتنا على استقطاب الآخرين من خلالها، ومن من الدول العربية يستطيع تقديمها او من يريد استقبالها ولهذا فالتقنية ليست صعبة او مستحيلة قياسا على محتوى ومضمون البرامج والخلفيات الثقافية المتباينة.

التعاون السعودي ـ الفرنسي

وعن آفاق التعاون السعودي الفرنسي في مجال الاتصالات، قال وزير البرق والبريد والهاتف ان هناك اكثر من عملية نفذت في هذا الخصوص بين البلدين في مجال الاتصالات وكذلك فان هناك تعاونا اقدم واطول من خلال وزارة الاعلام السعودية. لان وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية كان لها تعاون اكثر مع السويد في هذا الخصوص، لان السويد متميزة عالميا ليس من جهة الحجم وانما من ناحية النوعية والتقنية.

وكان الدكتور كيال، قد وصل الى باريس بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في زيارة تستغرق ٣ ايام تلبية لدعوة رسمية من وزير البرق والبريد والهاتف الفرنسي ويضم الوفد المرافق لوزير البرق والبريد والهاتف السعودي السيد فؤاد ابو منصور وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف للتشغيل والصيانة والسيد عبد الرحمن سمان مدير عام مكتب الوزير.

وقد عقد ليلة امس اجتماع رسمي بين الجانبين بمقر وزارة البرق والبريد والهاتف الفرنسية حضره اعضاء الوفد السعودي المرافق وكبار المسؤولين الفرنسيين المختصين.

واستعرض اللقاء اوجه التعاون بين السعودية وفرنسا وسبل تكثيفها، وتطرق النقاش الى اداء بعض الشركات الفرنسية القائمة بتنفيذ بعض مشاريع الاتصالات في السعودية وكذلك تم بحث مشروع القمر الصناعي العربي الثالث وهو المشروع العربي القومي الذي تشرف عليه المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وتساهم فيه السعودية بنسبة ٦٠ في المائة.

الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي

النابلسي:

خطة للعمل رسميا بسعرين للعملة الاردنية

عمان ـ وكالات الانباء: اتهم محافظ المصرف المركزي الاردني محمد سعيد النابلسي اسرائيل بـ «محاولة زعزعة استقرار الدينار الاردني عن طريق بث الشائعات داخل الاراضي المحتلة واغراق السوق المحلية بالدنانير من اجل تراجع قيمتها».

وقال ان اسرائيل تحدث عمليات بيع مذعورة للعملة الاردنية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال السيد النابلسي امام مصرفيين ورجال اعمال أردنيين أن الأردن يعتزم اضفاء الطابع الرسمي على نظام سعر صرف ذي مستويين سعيا لعلاج العجز في ميزان مدفوعاته.

وسيكون السعر الأدنى هو ذلك المخصص لاحتساب الواردات الحكومية للسلع الأساسية وسيكون هناك سعر السوق الحرة للبنوك التجارية من اجل تمويل واردات القطاع الخاص.

وقال ان اسرائيل روجت شائعات بأن الأردن يعتزم استبدال الدينار بعملة جديدة.

واضاف قائلا ان الدينار ظل دائما هدف المؤامرات الاسرائيلية في الضفة الغربية بغرض زعزعته وان الأردن يشعر بأن هدف اسرائيل هو اشاعة الفوضى اكثر في الأردن وقتل روح النضال بين الفلسطينيين.

وقال النابلسي في محاضرة القاها حول السياسة النقدية في البلاد ومسببات الأزمة الاقتصادية انه يجري «التحقيق حاليا مع بعض الجهات التي تولت نقل النقد الوطني خلال اليومين الماضيين في عملية تكاد تكون عملية خيانة» ترمي الى افقاد الدينار قيمته امام النقد الأجنبي.

ولم يكشف النابلسي عن الجهات التي يجري التحقيق معها او كمية النقود التي احضرتها لكنه اكد ان تأثير «هذه المؤامرة انتهى» بعودة الاستقرار الى سعر صرف الدينار.

ويشار الى ان سعر صرف الدينار امام الدولار الامريكي انخفض يوم الاربعاء بنسبة ٧,٨ في المائة عن سعر تداوله في الاسبوع الماضي في السوق السوداء.

انكماش ملحوظ للهوة بين سعري السوقين

الدولار يواصل التراجع السريع امام الجنيه المصري

القاهرة ـ ق. ن. ا: واصل سعر صرف الدولار الامريكي امام الجنيه المصري انخفاضه خلال الاسبوع الحالي في السوق المصرفية الحرة والسوق السوداء وهو الانخفاض الذي كان قد بدأ قبل شهر مضى وفقد خلاله سعر الصرف في السوق السوداء ثلاثين قرشا للدولار الواحد مقابل خمسة قروش خسرها سعر صرف الدولار في السوق الحرة الرسمية.

وقد سجل سعر صرف الدولار في السوق الحرة في نهاية الاسبوع الحالي مائتين وخمسة وخمسين قرشا ونصف القرش للشراء للبنكنوت بينما سجل مائتين وستين قرشا في السوق السوداء اي بفارق اقل من خمسة قروش.

وينظر المسؤولون عن الاقتصاد المصري الى هذه الظاهرة على انها تقدم كبير حققته السوق المصرفية الحرة حيث ضاق الفارق بين سعرها وسعر السوق السوداء الى اقل من خمسة قروش لأول مرة منذ تطبيق العمل بهذه السوق قبل عامين مما يشير الى نجاح تجربة العمل بالسوق المصرفية الحرة

وتوقع المحللون ان يحافظ سعر صرف الدولار على ما هو عليه الآن لفترة مقبلة لن تقل عن شهرين بل وقد يقل السعر ايضا اذا ما استمرت السياسة المالية التي تتبعها وزارة المالية والبنك المركزي المصري لضبط السوق المصرفية.

ويرى المحللون الاقتصاديون ايضا انه اذا استقر سعر صرف الدولار لفترة طويلة على ما هو عليه الآن فانه سيمكن اطلاق سعر الصرف للعرض والطلب وهو ما يمكن ان يقود الى «تعويم الجنيه» امام العملات الاجنبية دون خوف من انهيار سعر الجنيه الا ان ذلك بالطبع لن يتم قبل ان تلغي مصر سعر صرف الدولار المحدد لشراء السلع الاساسية المستوردة من الخارج كالسكر والدقيق وهو (٧٠ قرشا للدولار)، وهو السعر الذي مازالت تتمسك به الحكومة المصرية حتى لا ترتفع اسعار هذه السلع الاساسية في السوق بما يضر بمصالح المستهلك.

تركيا تنفذ مشاريع في ليبيا بقيمة ١,٥ مليار دولار

طرابلس ـ اينا: تقوم شركات تركية حاليا بتنفيذ عدة مشاريع في ليبيا تقدر قيمتها بحوالي ١,٥ مليار دولار اضافة الى قيام شركات اخرى لاستكمال بعض المشروعات القديمة التي بلغت قيمتها ٢,٥ مليار دولار.

ويأتي ذلك في اطار الاتفاق الذي تم توقيعه عقب اجتماعات الدورة الـ ١٥ للجنة الاقتصادية التركية ـ الليبية في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

اقتصاديات سريعة

بطالة

● توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الدولية ان يتجاوز عدد العاطلين عن العمل في تركيا خلال العام الحالي ثلاثة ملايين شخص لتحتل بذلك المرتبة الثالثة بين الدول الاعضاء في المنظمة من حيث عدد حجم البطالة فيها.

وكانت المنظمة قد أجرت احصائية عام ١٩٨٧ في تركيا اوضحت ان العاطلين عن العمل آنذاك بلغ مليونين و٨٥٦ الف شخص.

فائض

● انخفض حجم الفائض التجاري لكوريا الجنوبية في النصف الاول من العام الحالي بشكل حاد نتيجة للزيادة الكبيرة التي طرأت على حجم الواردات.

وذكر تقرير لادارة الجمارك الكورية ان الفائض التجاري انخفض خلال هذه الفترة الى ٦٣ مليون دولار وهو ما يمثل ٢ في المائة من الفائض المسجل خلال الفترة نفسها من العام الماضي والذي كان قد بلغ ٣ مليارات و٨٩ مليون دولار.

وارجع التقرير سبب الزيادة الكبيرة في الواردات الى الاضرابات والنزاعات العمالية والزيادات التي طرأت على مستويات اجورهم.

نسيج

● ارتفع عدد المؤسسات التونسية العاملة في قطاع صناعة المنسوجات والملابس الى ١٢٠٠ مؤسسة في نهاية العام الماضي بعد ان كان عددها ٤٠٠ مؤسسة عام ١٩٧٧.

ومكنت هذه المؤسسات من توفير اكثر من ٧٢٠٠٠ فرصة عمل حتى نهاية عام ١٩٨٧.

وذكرت احصائية نشرت بهذا الصدد مؤخرا ان أربعا من هذه المؤسسات تشغل ما بين ٥٠٠ و١٠٠٠ عامل و٢٠ مؤسسة ما بين ٣٠٠ و٦٠٠ عامل و١٦٠ مؤسسة ما بين ١٠٠ و٣٥٠ عاملا فيما تشغل بقية المؤسسات الأخرى مائة عامل فأقل.

تبادل تجاري

● وقعت مصر والهند ويوغوسلافيا بروتوكولا جديدا لاتفاق التوسع التجاري والتعاون الاقتصادي والصناعي بين الدول الثلاث المبرم عام ١٩٦٧.

ينص البروتوكول الجديد على وقف التزامات مصر حتى ١٦ مارس (آذار) ١٩٩٣ بشأن منح تخفيضات في التعرفة الجمركية لصالح بعض السلع الواردة من الهند ويوغوسلافيا ومنها العدد الآلية الصغيرة ودراجات السباق والاطفال والرياضة والرحلات.

كما ينص البروتوكول على قيام كل من الهند ويوغوسلافيا بمنح تخفيضات في التعرفة الجمركية قدرها ٥٠٪ لصالح ٩ منتجات مصرية ومنها الأجهزة الصحية والسيور والثلاجات واجهزة التبريد ومصابيح الكهرباء.

التقرير الشهري الاول لبورصة البحرين

التداول في اسهم ٢٠ من ٢٩ شركة قطاع البنوك يحتل المرتبة الاولى

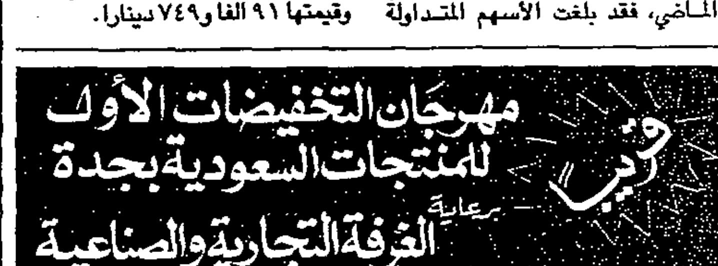
المنامة ـ ق.ن.أ: بلغت قيمة الأسهم المتداولة في بورصة البحرين خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مليونا و٣١٣ الف دينار بحريني وبلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة فيها ٨ ملايين و١٩٦ الفا لمختلف القطاعات.

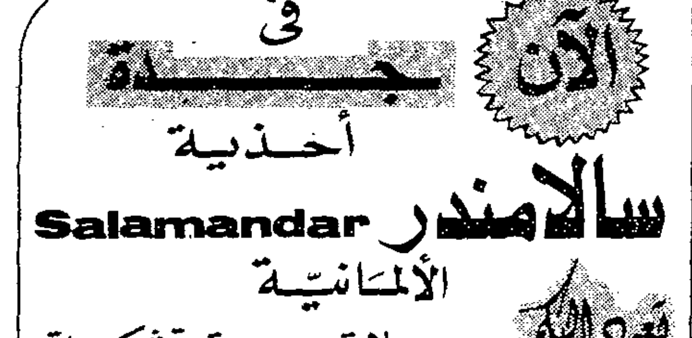
واوضح تقرير اصدرته بورصة البحرين مؤخرا ان التداول جرى في اسهم عشرين شركة من مجموع الشركات المسجلة لديها والبالغ عددها ٢٩ شركة شملت ٨ شركات من قطاع البنوك و٤ شركات من قطاع الأغذية و٣ شركات من قطاع الفنادق و٣ شركات من قطاع الخدمات وشركتين من قطاع التأمين.

ويستفاد من التقرير الشهري وهو الأول من نوعه ان قطاع البنوك قد احتل المرتبة الاولى في حركة التداول خلال الشهر الماضي.. أي بعد نحو شهر من بدء البورصة اعمالها في ١٧ يونيو (حزيران) الماضي، فقد بلغت الأسهم المتداولة لقطاع البنوك ما مجموعه ٨ ملايين و٢٣ الفا بقيمة اجمالية بلغت ٩٨٧ الف دينار.

وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الثانية بواقع ٦٤ الفا و٣٦٠ سهما وبنسبة مقدارها ٠,٨ في المائة من اجمالي الأسهم المتداولة في البورصة إذ بلغت قيمتها ٢٠٤ آلاف دينار، اما قطاع الفنادق فقد جاء في المرتبة الثالثة بواقع ٥٢ الفا و١٨٥ سهما بنسبة مقدارها ٠,٦ في المائة وبلغت قيمتها ٢٨ الف دينار.

واحتل بنك البحرين الدولي المرتبة الاولى من حيث اقبال المستثمرين على التداول في اسهمه فبلغت كمية الأسهم المتداولة فيه ٦ ملايين و٨١ الفا بنسبة مقدارها ٧٤ في المائة من اجمالي كمية الأسهم المتداولة.. وجاء بنك البحرين والشرق الاوسط في المرتبة الثانية حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة مليونا و٤٩٦ الفا بنسبة مقدارها ١٨ في المائة وقيمتها ٩١ الفا و٧٤٩ دينارا.





خطة طوارئ عمانية لانقاذ الأراضي الزراعية

٦١ سداً جديداً لتعويض نقص المياه الجوفية و٧٠ في المائة الدعم الحكومي لتكاليف الري

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

اعلنت سلطنة عمان حالة الطوارىء لمواجهة تدهور الاراضي الزراعية الناتج عن نقص موارد المياه في منطقة الباطنة وهي المنطقة التي تعتبر سلة الغذاء الرئيسية للسلطنة بسبب الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية في الري.

وقد تضمنت الخطة مجموعة من الاجراءات العاجلة لمواجهة تملح التربة وانخفاض الانتاجية الزراعية الناتج عن اختلاط مياه البحر المالحة بالمياه الجوفية العذبة.

وتقضي الخطة بادخال نظم الري الحديث الى منطقة الباطنة بدعم حكومي يصل الى ٧٠٪ لتشجيع المزارعين على استخدامه وهو نظام متعدد المزايا يساعد المزارع على ترشيد استخدام المياه والتقليل من الحشائش الضارة وانتشار الامراض كما يساعد في ازدياد الرقعة الزراعية المروية دون الحاجة الى زيادة مساحات الضخ وكمية المياه المستخدمة فضلا عن التقليل من استخدام اليد العاملة وترشيد استهلاك الطاقة بتقليل عدد ساعات الضخ اليومية.

كما تشمل الخطة وقف حفر المزيد من الآبار التي تستنزف المياه الجوفية الا بتصاريح خاصة تصدرها لجان فنية والاتجاه الى انشاء مجموعة هائلة من السدود لتغطية مخزون المياه الجوفية والاستفادة من ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه تذهب الى البحر سنويا قبل الاستفادة منها. كما تشمل الخطة تطوير وصيانة نظم الري التقليدية «الافلاج» وصيانة الآبار الزراعية لوقف التدهور في استنزاف المياه الجوفية واقامة مشروعات لضمان المشاركة العادلة في موارد المياه المحدودة مثل انشاء آبار مركزية تديرها الحكومة في المناطق الشديدة التأثر بالاستنزاف وكذلك وقف توزيع اراضي جديدة في المنطقة ووقف العمل في الاراضي التي تم توزيعها في اطار خطة تهدف الى التنمية والتوسع المحسوب طبقا للموقف المائي في منطقة الباطنة.

وقد تمت الخطوة الاولى في تنفيذ هذه الخطة بصدور قرار بالزام المزارع الجديدة باستخدام نظم الري الحديثة وتطبيق اساليب ترشيد المياه. وقد تم اعتماد مبلغ سبعة ملايين ريال عماني لدعم ادخال هذا النظام على مدى الثلاث سنوات المقبلة.

كما وقع الشيخ محمد بن عبد الله الهنائي وزير الزراعة والاسماك مجموعة اتفاقيات لبناء سدود للتغذية الجوفية في منطقة الباطنة وعدد من المناطق الداخلية لزيادة المخزون الجوفي وانشئت في نفس الوقت لجنة توعية تقوم بتوعية المزارعين باضرار استنزاف المياه برئاسة محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس للتخطيط الاقتصادي بدأت عملها بالفعل في تشجيع المزارعين على استخدام وسائل الري الحديثة.

وقد بدأت مشكلة التدهور الشديد في اهم منطقة للانتاج الزراعي في سلطنة عمان منذ سنوات ولكن لم تصل الى حد الازمة الا في العام الماضي فحتى وقت قريب كانت عمليات حفر الآبار واستخراج المياه في المنطقة تتم بطريقة يدوية.

وعلى مدى الـ ١٩ عاما الماضية قامت الدولة بتشجيع التوسع الزراعي فتم حفر عشرات الآلاف من الآبار العميقة بطريقة عشوائية بلغ عمق بعضها ٢٠٠ متر واستخدمت فيها المضخات الضخمة لجلب المياه مما نتج عنه زيادة هائلة في استنزاف المخزون الجوفي وهبوط منسوبه فزاد تغلغل مياه البحر المالحة في المناطق القريبة من الساحل وادت الى ظهور مشكلة تملح المياه والتربة وساعد على ذلك ايضا ارتفاع درجة الحرارة وبالتالي ارتفاع معدل فقدان المياه بالضخ وتركز الاملاح على سطح التربة ولذلك قلت الانتاجية الزراعية بشكل خطير مما دعا لاعلان خطة طوارىء عاجلة لوقف تدهور الاراضي الزراعية ومواجهة مشكلة الملوحة في هذه المنطقة الحيوية.

ويقضي الاتجاه الرئيسي للخطة الطارئة بمحاولة تعويض النقص في مخزون المياه الجوفية بانشاء المزيد من السدود لخزن اكثر من ١٢٠ مليون متر مكعب من مياه الامطار تذهب الى البحر دون الاستفادة بها وحث المزارعين على استخدام وسائل الري الحديثة بدعم حكومي يصل الى ٧٠٪ من التكلفة الاجمالية.

وقد اعلن وزير الزراعة والاسماك الشيخ محمد بن عبد الله الهنائي عن الخطة العاجلة لانشاء (٦١) سدا جديدا على مجاري الاودية الرئيسية في السلطنة يعتقد بانها ستفي باحتياجات الثروة الزراعية وصولا الى الاكتفاء الذاتي من الغذاء في السنوات المقبلة.

ويذكر ان السلطان قابوس قد اعلن ان السلطنة سوف تصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الانتاج الغذائي خلال سبع سنوات. وقد أشار وزير الزراعة والاسماك الى مشروع التجمعات الزراعية الذي يشترك فيه ٢٥٠٠ مزارع بمختلف مزارع السلطنة ويقضي بتوفير مستلزمات الانتاج الزراعي الجماعية المدعمة وادخال التكنولوجيا الزراعية الحديثة في مختلف عمليات الانتاج الزراعي.

وفي تصريحات صحفية اوضح محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس للتخطيط الاقتصادي ان دعم الحكومة للمزارعين الذين يقومون بادخال نظم الري الحديثة سوف يتراوح ما بين ٣٠ الى ٧٠٪ من قيمة التكلفة الاجمالية بحيث يمكن ان يتحمل المزارع بقية التكلفة دون ارهاق يذكر.

كما ستقدم الحكومة قروضا ميسرة عن طريق بنك عمان للزراعة والاسماك لتسهيل اتخاذ هذه الاجراءات التي تحقق مصلحة فردية ومصلحة وطنية.

وقال ان مشكلة المياه ليست مطروحة فقط على مستوى سلطنة عمان وانما ايضا على المستويين الاقليمي والدولي.

وقال مستشار السلطان قابوس للتخطيط الاقتصادي ان خطة العمل الطارئة لادخال نظم الري الحديثة وانشاء السدود ووقف المزيد من حفر الآبار سوف تصاحبها خطة اخرى للتوعية والارشاد تقوم بتنفيذها لجنة خاصة شكلت لهذا الغرض بالتعاون مع الجهات المسؤولة.

محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس للتخطيط الاقتصادي

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

أسعار النفط تهبط لأدنى منسوب لخمسة أشهر والبورصات تتواءم مع تراجع الناتج الأمريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت أسعار النفط العالمية لادنى منسوب لها لخمسة اشهر بفعل الاحساس بوجود شحنات عائمة في عرض البحر لا تجد مشترين لها، لاسيما وان ثلاثا من شركات النفط الامريكية خفضت اسعار توريد الخام عند فوهة البئر بواقع نصف الدولار للبرميل من خام غرب تكساس المتوسط هبوطا إلى مستوى يقترب من ادنى مستويات العام.. على صعيد الأسهم واصلت بورصة لندن اداءها القوي متشجعة في ذلك بانتعاش مستجد شهدته وول ستريت ليلة امس متاثرة بتجدد مضاربات الاستهلاك والاندماج بين كبريات الشركات العالمية خاصة شركات تصنيع الادوية. لكن بورصة طوكيو اقفلت معاملات الاسبوع هابطة. وعلى صعيد العملات امتصت الاسواق الآثار السيئة المنعكسة عن اذاعة بيان اجمالي الناتج القومي الامريكي للربع الثاني من العام الجاري، وهكذا فقد اوقفت العملة الامريكية تراجعها الذي استمر عدة ايام.

فقد واصل سعر الخام البريطاني (برنت بحر الشمال) هبوطه أمس في الأسواق الأوروبية إلى ١٦,٦٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول)، اي بخسارة عشرة سنتات اضافية من سعر البيع للفترة ذاتها اول من أمس، حين كان ١٦,٧٠ دولار.

وكان الخام البريطاني قد اقفل المعاملات ليلة امس بسعر ١٦,٦٦ دولار، ثم افتتح المعاملات صباح أمس بمزيد من الهبوط عند ١٦,٥٥ دولار قبل أن يستقر ظهرا عند ١٦,٦٠ دولار.

ويأتي هذا التراجع الجديد بعد اقفال هابط للغاية في بورصة نيويورك التجارية ليلة أمس، حيث بيع خام غرب تكساس المتوسط بسعر ١٨,١٢ دولار، اي بخسارة مقدارها ٤٨ سنتا للبرميل من عقود تسليم سبتمبر.

بذلك يكون السعر قد هبط إلى أدنى منسوب له منذ يوم ٢٤ فبراير (شباط) الماضي حين بيع البرميل من خام غرب تكساس المتوسط بسعر ١٨,٢٤ دولار.

وفي تفسير هذا الهبوط المستمر تشير دوائر الأسواق إلى احساس مفاده ان شحنات عائمة في البحر تبحث عن مشترين لها.

وعمق هذا الاحساس اعلان ثلاث شركات أمريكية هي «صن» (في بنسلفانيا) و«كونوكو»، و«ماراثون أويل»، عن تخفيض سعر توريد الخام عند فوهة البئر بواقع خمسين سنتا إلى ١٧,٥٠ دولار للبرميل من خام غرب تكساس المتوسط. وبهذا الشكل يكون السعر عند ادنى منسوب له منذ يوم ١٧ فبراير (شباط) الماضي.

● في بورصات الأسهم، تراجع نيكاي الياباني واقفل معاملات الاسبوع هابطا عند ٣٤٧٠٥,٦٣ نقطة بخسارة ٧٩,٦٥ نقطة من مستوى اقفال أمس الأول.

ويرجع هبوط نيكاي ـ حسب قول المحللين ـ إلى أن السوق كانت بحاجة لفترة استراحة بعد صعودها السابق رغم غياب اليقين على الجبهة السياسية في ما يتعلق بشخص رئيس الوزراء المقبل الذي سيتسلم المنصب من سوسوكي أونو المستقيل.

لكن بورصة لندن واصلت الاداء القوي أمس. وأضاف مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم صعوداً جديداً مقداره ٩,٧ نقطة ليكون ٢٢٩٣,٤ نقطة عند الظهر.

ونذكر أن الاداء في البورصة البريطانية استفاد من الانتعاش الذي اقفلت عنده «وول ستريت» ليلة أمس بعد جلسة تداول وصفت بأنها اشد الجلسات ازدحاما لاكثر من شهر.

فقد اقفل داو جونز الصناعي عند ٢٦٣٥,٤٣ نقطة بصعود ٢٢,٣٨ نقطة.

وكان المحرك الاساسي لانتعاش البورصة الامريكية هو تجدد جولات الاستملاك والاندماج خاصة بين شركتي سميثكلين الامريكية وبيتشهام البريطانية للدواء.

● في أسواق المال، اوقف الدولار الامريكي تراجعه بعد أن استوعبت الاسواق مغزى البيان الخاص باجمالي الناتج القومي الأمريكي. وهو البيان الذي جاء فيه أن نمو الناتج للربع الثاني من العام الجاري تراجع إلى نسبة ١,٧ في المائة المعدلة فصليا من نسبة ٣,٧ في المائة للربع الاول من العام.

وكانت التوقعات تنتظر معدل نمو بنسبة ٢ في المائة، وما فهمته الاسواق بهذا الشكل هو وجود متسع لمزيد من الاستثمار على الساحة الامريكية دون مخاوف انكماش.

وهكذا استرد الدولار بعض خسائر الأيام الماضية وبلغ سعر الاستبدال في فرانكفورت ١,٨٧٧٤ مارك صعودا من ١,٨٦٩٢.

اســـواق العـــالـــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٧٤	٣,١١١٠
ين	١٣٩,٢٥٠٠	٢٣٠,٧٣٧٣
استرليني	١,٦٥٧٠	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦١١٤	٢,٦٧٥٢
فرنك فرنسي	٦,٣٥٦٠	١٠,٥٣١٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٢١٤٦
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٨٨٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٨٥٣
دينار اردني	٠,٥٦٧٠	٠,٩٣٩٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٢٤٧
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٠٣٣١
درهم مغربي	٨,٤٨٠٠	١٤,٠٥١٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٣٧٩

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٢٥٠٠
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٠٠٠	١٣,٢٥٠٠	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧٨٥,٢٨	٣٤٥١٥,٨٣	٠,٧٨	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٥٠	١٥٦٠	٠,٦٤-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٨٤٠	٠,٢٦	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٣٠	٣٦٨٠	١,٣٦	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٦٠	٠,٦٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٠٠	٥٠٠٠	ــــ	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٣٥,٤٣٠	٢٦١٣,٠٥٠	٠,٨٦	٣٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٣,٠٠٠	١١٢,٥٠٠	٠,٤٤	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٠٠٠	٤٤,٥٠٠	١,١٢	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٥٠٠	٥٦,٨٧٥	١,١٠	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥٠	٠,٨٤	٤٣,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٥,٠٠٠	١١٥,٠٠٠	ــــ	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٢٩٣,٣٠	٢٢٨٠,٣٠	٠,٥٧	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٤	٢٥٣,٠٠	٠,٤٠	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٢	٣٠١,٠٠	٠,٣٣	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٣٥	١٣٩٤,٠٠	٢,٩٤	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤٨	١٢٥٧,٠٠	٠,٧٢-	١٣٣٣	٩٤٧
شل	٤١٩	٤٢٠,٠٠	٠,٢٤-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٤٣,٥٢	٦٣٧,٧٥	٠,٩٠	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٥٩,٢٠	٧٦٠,٥٠	٠,١٧-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٧	٦١٢,٠٠	٠,٨٢-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٧٩	٢١٩٠,٠٠	٠,٥٠-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٤,٣٠	٦٧٩,٥٠	٠,٧٧-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٤,٨٠	٢٩٥,٣٠	٠,١٧-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٦٣٨,٨٠	٦٣٤,٨٠	٠,٣٦	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٣٠٠	٨٠٧٠,٠٠	٢,٨٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٤٠٠٠٠	٣٧٧٥٠,٠٠	٥,٩٦	٣٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبا جيجي	٤٢٢٠	٤٢٢٠,٠٠	ــــ	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٨٥٧	١١٨٥٠,٠٠	٠,٢١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩١٥	٣٩١٠,٠٠	٠,١٣	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٩٧,٨٠	٤٩٦,٧٠	٠,٢٢	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
الكويتان	٥١٢	٥١١,٠٠	٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٧,٨٠	٢١٤,٠٠	١,٧٨	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٨	٦٢٠,٠٠	٠,٣٢-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٣٠	٩٢٦,٠٠	٠,٤٣	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٨,٨٠	١٧٨,٠٠	٠,٤٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٠٤٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٢٤٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٨٦	نيويورك
بن	٨٣,٤٤	نيويورك
سكر	١٤,٤٧	نيويورك
قطن	٧٥,٠٨	نيويورك
قمح	٣٨٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٤,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٠,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٧١	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٥٠	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٨٧٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٧١	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٦٠	لندن
برنت	١٧,٣٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٣٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

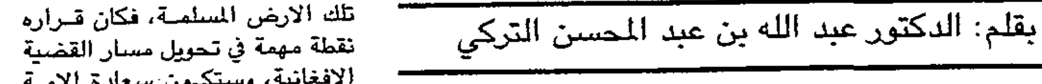
٩٨ مليار برميل احتياطي الامارات من النفط الخام

الدمام ـ ق. ن. ا: قدرت احصائية خليجية حجم احتياطي دولة الامارات العربية المتحدة من النفط الخام في العام الماضي بحوالي ٩٨,١ مليار برميل

وذكرت نشرة الاقتصاد الوطني التي تصدرها الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية ان احتياطي دولة الامارات من الغاز للعام الماضي قدر بحوالي ٥٧٠٦ مليارات متر مكعب في حين يقدر مجموع احتياطيات الدول العربية الاعضاء في «اوابيك» بحوالي ٢٤٣٤٣ مليار متر مكعب.

[redacted]

الحضور السعودي الصادق في قضايا المسلمين.. معناه ومداه وجدواه



لكل سياسة دولية ناجحة ثوابت، هي بمثابة الميزان الدقيق لحركة الاتصالات بالعالم، واقامة علاقات رشيدة ومثمرة مع شعوبه ودوله. هذا مفهوم لا يختلف عليه اثنان من المشتغلين بالسياسات او العلاقات الدولية: اشتغال تخصص، او اشتغال ممارسة. والدارس لـ «النموذج السعودي» في العلاقات الخارجية، يستبين هذه الثوابت بوضوح. ولسنا ـ الآن ـ بصدد استقراء هذه الثوابت واحصائها، فهذه الكلمة ليست استقرائية، ولا احصائية، وانما هي دندنة حول ثابت واحد من هذه الثوابت. واذا كان لكل كلام مناسبة، فما مناسبة هذه الكلمة؟ هناك ثلاثة مواقف ـ حديثة العهد بوعينا ـ انبثقت منها معاني هذه الكلمة، وانثالت افكارها: وهذه المواقف هي:

● الكلمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى الامة الاسلامية في ثاني أيام عيد الاضحى.

● تأجيل خادم الحرمين الشريفين سفره الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب التطورات في لبنان.

● موقف المملكة العربية السعودية تجاه الاقلية المسلمة المضطهدة في بلغاريا.

بقلم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

في ثاني أيام عيد الاضحى، وجه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، كلمة ضافية الى العالم الاسلامي، ولقد ظفرت قضايا المسلمين في العالم بمساحة عظيمة، وحظ وافر من هذه الكلمة ومن هذه القضايا:

ـ قضية فلسطين في مسيرها ومصيرها، اذ جاء في الكلمة: «ان القضية الفلسطينية، في حاجة الى موقف عربي واسلامي ودولي، موحد وملتزم يتضامن مع أولئك المجاهدين الأبطال الذين كانت انتفاضتهم الشجاعة، الباسلة ولاتزال، جرس انذار يتأكد للرأي العالمي معه، عنف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من جهة، ورفض ابناء الشعب الفلسطيني لعمليات التجزئة، وفصل الهوية واذابة الشخصية من جهة أخرى».

ـ والقضية الافغانية، اذ جاء في الكلمة: «لقد أمسى الجهاد الافغاني في سبيل الله، وفي سبيل استعادة حرية وكرامة واستقلال الشعب الافغاني مضرب الأمثال في التضحية والفداء، وكان نصر الله عظيما، ان مكن المجاهدين الافغان من تشكيل حكومتهم المؤقتة الموسعة في اعقاب الانسحاب الروسي من افغانستان، وهي خطوة شجاعة اتخذها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، بعد ان ايقن أنه ليس من مصلحة بلاده البقاء في تلك الارض المسلمة، فكان قراره نقطة مهمة في تحويل مسار القضية الافغانية، وستكون سعادة الامة الاسلامية كبيرة يوم لا يكون هناك تدخل مباشر او غير مباشر، يحول دون تمكين الشعب الافغاني من اقامة النظام الذي يرتضيه لنفسه، بكامل حريته، ودون أية ضغوط خارجية».

ـ وقضية الاقليات المسلمة، اذ جاء في الكلمة: «تعيش اقليات مسلمة خارج أوطانها، وتعاني من افراد وجماعات وانظمة تعمل على تجريدها من هويتها الاسلامية، وتمنعها من ممارسة ابسط حقوقها الانسانية، وتحرص على تذويب خصائصها ومكوناتها الاسلامية.

ولا جرم ان ذلك امر خطير، يلحق افدح الضرر، واعظم المخاطر بتلك الاقليات المسلمة: الأمر الذي ينبغي معه، التنبه لما يراد بها من تنكيل وهوان، ويعد عن حقوق الانسان، التي نادت بها القوانين الدولية، وقبل ذلك وبعده، أقرها الاسلام، في صلب تعاليمه السمحة.

ولذلك فالأمة الاسلامية مدعوة الى التضامن والتكاتف مع هذه الاقليات لدرء الاخطار المحدقة بها. مع اننا على اقتناع بأن بعض الانظمة استطاعت ان تتفهم اوضاع تلك الاقليات فمنحتها شيئا من حقوقها، ونأمل ان تحذو بقية الانظمة المماثلة حذو انظمة ادركت ان بنيانها الاجتماعي يستوجب التسامح والاخاء ولا يتطلب التعصب الاعمى».

ـ القضية اللبنانية، اذ جاء في الكلمة: «ونحن ما كنا نتردد في يوم من الأيام، وعبر شتى القنوات، في اتخاذ الوسائل والسبل المشروعة لانقاذ لبنان مما هو عليه، اذ ان واجب الاخوة العربية والاسلامية يتطلب ذلك ويستدعي ان يصبح لبنان ـ كما كان ـ آمنا مستقلا، بلدا لجميع ابنائه».

● وقد عزم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على السفر الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الامريكي «جورج بوش».

ولكن اهتمامه ـ حفظه الله ـ بما يجري على الساحة اللبنانية، وحرصه على تجاوز العقبات وتذليلها جعلاه يؤجل زيارته، ومن المعلوم انها زيارة مرتبطة بمصالح حيوية. وقد جاء في بيان التأجيل: «نظرا لما تواجهه القضية اللبنانية من تطورات دقيقة خلال هذه الآونة، وخاصة بالنسبة لتصعيد القتال بين شطري العاصمة بيروت، واستكمالا للمساعي المتواصلة التي تعربها الوساطة العربية عبر اللجنة الثلاثية العليا، وانطلاقا من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحرصه الشديد مع اشقائه القادة العرب اعضاء اللجنة على التوصل الى النتائج المرتقبة من خلال الاجتماعات والاتصالات التي تجري الآن على مختلف الاصعدة في اتجاه معالجة الازمة اللبنانية، فقد اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا بالرئيس الامريكي جورج بوش، مبديا رغبته في تأجيل الزيارة الرسمية التي من المقرر ان يقوم بها للولايات المتحدة في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد تقرر يوم ١٤ سبتمبر موعدا لها.

● ولقد تعرضت الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا لاضطهاد شديد تجاوز كل ما هو معروف ومحترم من حقوق انسانية، واعراف ومواثيق وقوانين دولية.

وفي دفع هذا الظلم، عن هذه الاقلية المسلمة، اتخذت المملكة موقفا واضحا وقويا عبر عنه بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية، فقد ورد في البيان:

«جريا على نهج حكومة خادم الحرمين الشريفين، وانطلاقا من اهتمامها المتواصل بمتابعة اوضاع المسلمين والاطمئنان على احوال الاقليات الاسلامية في المجتمعات الاخرى في شتى بقاع العالم، فقد تابعت حكومة المملكة العربية السعودية وراقبت بقلق بالغ الاجراءات التعسفية وانتهاك الحريات الدينية التي دأبت السلطات البلغارية على ممارستها بحق الاقليات التركية المسلمة في السنوات الأخيرة، وما آلت اليه امورهم الحياتية من ترد وتهديد خطير لأرواحهم ومعتقداتهم وممتلكاتهم بأساليب عنصرية مهينة تتنافى مع ابسط القواعد الانسانية والمواثيق الدولية.. وما انتهى اليه الوضع القائم حاليا من انتزاع عشرات الآلاف منهم وطردهم بصورة جماعية من وطنهم عبر الحدود التركية بشكل مأساوي.

وازاء تلك الممارسات التي ظلت مثار قلق واستفزاز لحكومات وشعوب الامة الاسلامية فان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تعبر عن شديد استيائها وتنديدها بهذه السياسة اللامسؤولية لتؤكد في نفس الوقت على أهمية التضامن الاسلامي في مواجهة هذا الموقف المتعسف وضرورة العمل المؤدي الى اقناع الحكومة البلغارية على الالتزام بمقتضيات الحياة المشتركة في المجتمع الدولي وحتمية مراعاتها للحقوق الانسانية الاساسية للأقلية التركية المسلمة.

كما تشيد حكومة المملكة العربية السعودية وتدعم موقف الجمهورية التركية العادل والمتعقل في سعيها من اجل الدخول في مفاوضات رسمية بين البلدين من شأنها تنظيم هجرة المسلمين الطوعية في اطار اتفاقية تحدد التزامات وحقوق كافة الاطراف وتضمن مصالح الأقلية المسلمة المتضررة».

ان هذه المواقف الصريحة القوية ـ وهي نماذج فحسب ـ انما تعبر بصدق واطراد عن سياسة خارجية ثابتة نحو العالم الاسلامي وقضاياه وانما تترجم ـ بحق ـ الحضور السعودي الفعال والمخلص والمثابر في قضايا المسلمين.

ولهذا الحضور معنى، ومدى، وجدوى.

معناه

ان للسياسة الخارجية للمملكة مفاهيم عديدة، من اقواها وابرزها: مفهوم العلاقة الحيوية الكريمة بالامة الاسلامية.

والاصل الديني لهذا المفهوم هو: قول الله تعالى:

● «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

● «إنما المؤمنون اخوة».

● «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

ولقد انبثقت من هذا الاصل «سياسة شرعية» تبنتها المملكة، وأخذت نفسها بها، ودعت اليها وهي: سياسة التضامن الاسلامي. التضامن مع حكومات العالم الاسلامي، والتضامن مع شعوب العالم الاسلامي. والتضامن مع علماء الاسلام ودعاته ومفكريه. ومن عناصر هذه السياسة الشرعية او من موحياتها: ان المملكة توقن بأن الرابطة الدينية هي أقوى الروابط واسماها، وأبقاها، وأن التعامل مع هذه الرابطة علامة على النضج، والرشد، والتفتح، وسعة الافق.

فالانسان يشعر بسعادة غامرة اذا آخى انسانا آخر بخاصية من الاخاء تتخطى حدود اللون، واللسان، والجغرافيا.

ومن معاني حضور المملكة في قضايا المسلمين: انها حاضرة دوما في قضية الدعوة الاسلامية العالمية، وفي قضية العون الاسلامي العالمي، وفي قضية التعليم الاسلامي العالمي، وفي قضية افغانستان، وفي القضية الفلسطينية، وفي قضايا ارتريا والفلبين. وفي قضية الاقليات والجاليات الاسلامية بعامة. ومن معاني هذا الحضور: ان المملكة حاضرة دائما في وعي الامة الاسلامية بخدمتها للحرمين الشريفين، وبامتدادها الكريم في كل مجال، وبفتحها قنوات التشاور والتناصح مع شرائح المجتمع الاسلامي الكبير.

مداه:

ولهذا الحضور السعودي الحيوي والمستمر في قضايا المسلمين، لهذا الحضور مديان: مدى مكاني، ومدى زماني. أما مداه المكاني فهو قارات الارض جميعا: آسيا، وافريقيا، واوروبا، واستراليا، والامريكتان. ولهذا المدى المكاني في الحضور قيمته العالية، فهو يتضمن ربط «الوطنية السعودية» بـ «المواطنة العالمية» من خلال عقيدة جامعة تحتضن الوطنية الصالحة من جانب، وتوسع افقها من جانب آخر. أما مداه الزماني، فانه قد امتد ـ منذ أعلن الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الدعوة الى التضامن الاسلامي ـ والى يوم الناس هذا. وهذا الامتداد يدل على امرين:

الأول: هو ان الحضور السعودي في القضايا الاسلامية مستمر في كل العهود وجميع الأحوال لا يبطله نزق حسود، ولا جحد جحود.

الثاني: هو انه متميز عن العلاقات الموسمية التي يصلها البعض ـ باسم الاسلام ـ حينا ويقطعها في غالب الاحيان.

جدواه:

وللحضور السعودي في قضايا المسلمين جدوى حقيقية:

فمن جدواه: شعور الاقليات المسلمة ـ مثلا ـ بأنها لا تدفع الظلم عن نفسها بمعزل عن اخوانها، وشعورها بأن موقف المملكة ـ في النصرة ـ متجرد من الغرض والاستغلال، متميز بالمصداقية والحكمة والاستمرار.

ومن جدواه: شعور المملكة بأنها تتحرك في محيط بشري هائل الكم، متعدد المواقع، موحد العقيدة.

وهذا شعور لطيف وداع ومثمر على مستويات ثلاث: المستوى الاسلامي، والمستوى الانساني، والمستوى العصري.

الملك فهد والملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد خلال لحد اجتماعات اللجنة العربية الثلاثية العليا التي تتولى حل لزمة لبنان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شامير والتهرب من الحقيقة

لايزال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ماضيا في تعنته واصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية رغم الانباء التي نشرتها الصحف العالمية عن لقاءات تمت بينه وبين ممثلين عن المنظمة.

وشامير في موقفه هذا يلعب على حبال السياسة الداخلية في فلسطين المحتلة بعد ان اتهمه حلفاؤه المتطرفون في الليكود بانه يجري محادثات سرية مع المنظمة التي لا يعترف بوجودها رغم أن الولايات المتحدة اعلنت حرصها على استمرار الحوار مع المنظمة واعترفت بان منظمة التحرير تمثل الشعب الفلسطيني وبان اية محادثات سلام في المنطقة لا يمكن ان تجري دون اشتراك المنظمة فيها.

وكان المحامي جميل الطريفي احد انصار حركة «فتح»، قد اكد لـ «الشرق الاوسط» انه اجتمع مع شامير يوم الثلاثاء الماضي وبحث معه في مشروع الانتخابات التي يقترح اجراءها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واكد الطريفي ان شامير اكد له التزام حكومته بخطتها بعيداً عن الشروط التي وضعها «الليكود»، كما اكد ان رئيس حكومة اسرائيل كان يعرف تاييد الطريفي لمنظمة التحرير وقد استقبله على هذا الاساس.

المهم الآن ان منظمة التحرير الفلسطينية فرضت نفسها بقوة على المسرح السياسي في فلسطين المحتلة وتسببت في حدوث انشقاق واسع في صفوف تكتل الليكود.

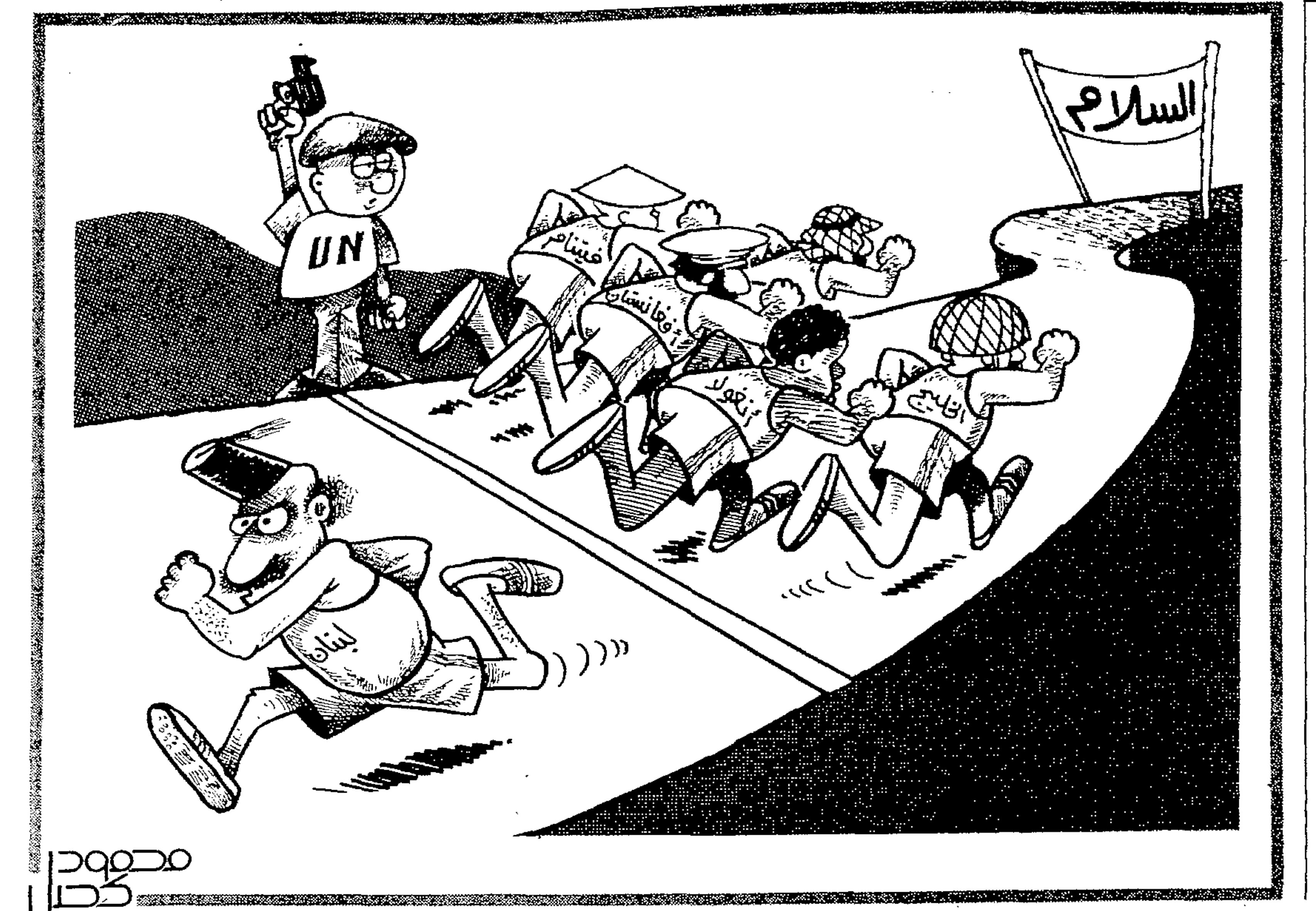
اما على الصعيد الدولي، فقد نجحت منظمة التحرير في احداث انقلاب في السياسة الامريكية تجاه النزاع العربي ـ الاسرائيلي يتمثل في حملة الضغط التي بدأتها الادارة الامريكية لاقناع اسرائيل بالتراجع عن مواقفها المتصلبة والاقتناع بان لا مفاوضات لتسوية ازمة الشرق الاوسط دون اشراك منظمة التحرير.

وسواء اعتبر شامير مناقشاته مع الفلسطينيين مجرد محادثات استكشافية او مفاوضات تمهيدية، فان ثمة حقيقة تفرض نفسها وهي ان الحكومة الاسرائيلية، اياً كان رئيسها، لم يعد في امكانها تجاهل وجود منظمة التحرير او رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات.

ولم يعد اسحق شامير او سواه من المسؤولين الاسرائيليين قادراً على اقناع العالم بان الشيء الوحيد الذي يريده عرفات او يسعى إليه هو ان يرى شامير وجميع الاسرائيليين قتلى كما يزعم رئيس الحكومة الاسرائيلية.

كما انه لم يعد في امكان اي مسؤول اسرائيلي ان يعيد عقارب الساعة إلى الوراء بعد ان بات هناك ما يقارب الاجماع الدولي على وجوب التوصل إلى سلام عادل في الشرق الاوسط باشتراك الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهو منظمة التحرير.

« الشرق الاوسط »



نحو استراتيجية عربية لتحييد اليهود الشرقيين

بقلم الدكتور عصام نعمان

اسرائيل في ازمة. ازمتها سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية. ونشأت قبل الانتفاضة ولكن الانتفاضة زادتها ضراوة.

جوهر الازمة انهيار منطق الحركة الصهيونية بعد مرور جيل كامل على قيام اسرائيل وانعكاس هذا الانهيار، تدريجيا، على مؤسسات الدولة.

لانهيار المنطق الصهيوني اسباب كثيرة ابرزها ثلاثة:

■ امتناع معظم يهود العالم عن الهجرة الى اسرائيل واستيطانها.

■ عجز الاقتصاد الاسرائيلي عن الوفاء بمتطلبات المشروع الصهيوني وارتهانه لمصادر التمويل الخارجية.

■ عدم تجانس اليهود السفاراديم (الشرقيين) مع اليهود الاشكناز (الاوروبيين) داخل المجتمع الاسرائيلي وتنافسهم الشديد على السلطة.

لعل بعض التفصيل يضيء الصورة.

قامت الصهيونية على فلسفة استحالة استيعاب اليهود في اي مجتمع غير يهودي وتعرضهم، نتيجة ذلك، لاضطهاد متواصل. الحل يكون بتجميع اليهود في «ارض الميعاد» لاقامة دولة يهودية يحكمون انفسهم فيها بانفسهم وباستقلال عن سائر الامم.

استغلت الصهيونية تنكيل الالمان النازيين باليهود لاجتذاب بضعة آلاف من يهود اوروبا الوسطى والشرقية الى مستوطناتها في فلسطين بحيث بلغ عددهم، عشية اعلان دولة اسرائيل في سنة ١٩٤٨ حوالي ستمائة الف مهاجر.

بعد زهاء اربعين سنة على قيام اسرائيل لا يزيد عدد اليهود من سكانها عن ٣,٥ مليون، منهم نصف مليون هجروها نهائيا وباتوا يقيمون خارجها في صورة دائمة.

مقابل هذا العدد الهزيل من اليهود يوجد ما لا يقل عن ٢,٨ مليون فلسطيني ضمن حدود فلسطين التاريخية وذلك من اصل ٥,٨ مليون فلسطيني يؤلفون مجموع الشعب الفلسطيني الموزع بين وطنه الاصلي ومواطن اقامته في الدول العربية وفي المغتربات.

انحسار الهجرة وصعود السفاراديم

مأزق الصهيونية الراهن ان يهود العالم يرفضون الهجرة الى اسرائيل. ففي خطبة القتها اخيرا في القدس قالت المحامية اليهودية ايرين شابيرا، المقيمة في موسكو، ان اليهود السوفيات يفضلون البقاء في موسكو او لينينغراد على المجيء الى اسرائيل. الارقام تتكلم وتتألم: فمن اصل ٣٣٣٣ يهوديا سوفياتيا سجلوا اسماءهم في المحطة الانتقالية في فيينا خلال شهر مايو (ايار) الماضي، اختار ٩٦ منهم فقط الهجرة الى اسرائيل.

اكثر من ذلك: يقول البروفسور ستيف هانكه من جامعة جون هوبكنز الامريكية والباحث ألفين رابوشكا من جامعة ستانفورد الامريكية ان الاسرائيليين ينزعون الى الهجرة من اسرائيل باعداد متزايدة وانه منذ ١٩٨٥ اصبح عدد المغادرين اكثر من عدد القادمين.

رافق انحسار الهجرة الى اسرائيل تفوق اليهود السفاراديم عدديا على اليهود الاشكناز ونزوع الفريق الاول الى تاكيد ذاته الاثنية (ethnic) والثقافية واظهار رغبته الاكيدة في زيادة حصته من السلطة.

فالسفاراديم هم الذين وقفوا الى جانب تكتل ليكود وجاءوا بمناحم بيغن الى الحكم في انتخابات ١٩٧٧. وهم العنصر الاساسي وراء بقاء اليمين القومي والديني في السلطة منذ ذلك التاريخ. غير ان الاهم من ذلك كله ان السفاراديم هم الاكثر تطرفا في اسرائيل في الوقت الحاضر وهم عماد الاحزاب القومية الراديكالية واحزاب المتدينين المتحالفة معها.

في هذه الاثناء كان الاقتصاد الاسرائيلي ومازال، يعتمد في صورة اساسية ومباشرة على العون المالي والاقتصادي الامريكي وتبرعات اليهود في الخارج. امريكا وحدها تمنح اسرائيل سنويا حوالي ثلاثة الاف مليون دولار. ومع ذلك فان الاقتصاد الاسرائيلي في ازمة متفاقمة تزداد حدة يوما بعد يوم، خصوصا بعد اندلاع الانتفاضة واستمرارها.

الاجور مقصرة عن اللحاق بنسبة التضخم المتزايد، التي اصبحت في حدود ١٧ بالمئة كمعدل زيادة سنوية. البطالة تربو على العشرة بالمئة، وهي في اعلى مستوى خلال عشرين سنة. وفي الشهر الماضي خفضت الحكومة قيمة الشاقل (العملة الاسرائيلية) للمرة الثالثة منذ بداية السنة. ويقول هانكه ورابوشكا ان مستعمرات اسرائيل الجماعية غارقة في الديون لدرجة حملت بعضا من اعضائها على الانتحار!

اخذ وضع اسرائيل يقض مضاجع قادة الاشكناز الذين يتجمع معظمهم في حزب العمل. فهم قلقون من ازدياد عدد اليهود السفاراديم ونزوعهم الى الاستيلاء على السلطة او التأثير فيها بشكل حاسم. ثم انهم قلقون ايضا من تطرف السفاراديم ومخاطره على مستقبل الدولة.

لمواجهة هذه التحديات وضع قادة الاشكناز في حزب العمل استراتيجية قوامها التوصل الى تسوية مؤاتية مع العرب تمنح اسرائيل السلام والاستقرار وتسمح لها بانقاذ اقتصادها المتدهور وبتوفير حد ادنى من المعيشة اللائقة والطمأنينة الاجتماعية للاسرائيليين. كل ذلك بقصد اشاعة جو من الهدوء والاستقرار والازدهار لاجتذاب اليهود السوفيات (الاشكناز) وتشجيعهم على استيطان اسرائيل. واذا نجحت هذه الاستراتيجية فان حزب العمل يكون قد ضرب عصفورين بحجر واحد: زيادة عدد اليهود بموازاة الفلسطينيين، وزيادة عدد الاشكناز بموازاة السفاراديم.

لذلك يبدو حزب العمل اكثر مرونة حيال منظمة التحرير من تكتل ليكود. فهو وان كان لا يدعو رسميا الى مفاوضة المنظمة الا انه لا يمانع في مفاوضة ممثلي سكان الضفة وغزة ممن يدينون لها بالولاء او يعتبرون انفسهم اعضاء طبيعيين فيها.

كما لا يمانع عدد كبير من قياديي حزب العمل بقيام دولة فلسطينية مستقلة وان كانوا يفضلون بالطبع الاكتفاء بصيغة الحكم الذاتي وربطها كونفدراليا بالاردن.

هذا الموقف المرن يلتقي مع موقف جمهرة اليهود الليبراليين الامريكيين الذين يحبذون مفاوضة منظمة التحرير وقيام دولة فلسطينية مستقلة منزوعة السلاح. وقد شكل هؤلاء مؤخرا «لوبي» منافسا للوبي الصهيوني التقليدي المتأثر بسياسة تكتل ليكود، واخذوا يقيمون الصلات والاتصالات مع اعضاء الكونغرس الامريكي والمؤسسات اليهودية في امريكا وخارجها.

ازاء كل هذه الوقائع والتوقعات، ماذا تراه يكون موقف العرب؟

ارى ان يكون للعرب، خاصة منظمة التحرير، استراتيجية قوامها تشجيع اليهود الشرقيين (السفاراديم) على فك الارتباط بالمشروع الصهيوني او، على الاقل، التخلي عن مواقف التطرف بشأن حقوق عرب فلسطين.

لعل هذه الاستراتيجية تجد طريقها الى التنفيذ من خلال اعتماد عدة محاور منها:

■ توسيع نطاق الحوارات والندوات والاتصالات مع اليهود الشرقيين وتظهير نقاط التلاقي التراثية وتاكيد اجواء التسامح التاريخية التي مكنت اليهود والعرب من ان يعيشوا ويتعايشوا سوية لأجيال وقرون.

■ اعلان موقف عربي مفاده ان العرب يقاومون اقامة دولة صهيونية في فلسطين واستمرارها ولكنهم لا يعارضون في بقاء دولة يهودية مسالمة، الى جانب الدولة الفلسطينية شرط تخلي الدولة اليهودية عن دور القاعدة العسكرية والمخفر الامامي للغرب الاستعماري ـ مصدر البلاء للعرب واليهود معا في التاريخ المعاصر ـ واستعدادها للتعايش بسلام ووئام مع دول المنطقة بعيدا عن احلام التوسع والسيطرة، وعلى نحو لا يتعارض مع متطلبات الامن القومي للأمة العربية ونزوعها الى تعزيز السلام الدولي المبني على العدل والتعاون والتنمية.

ان شق اليهودية العالمية لاضعاف التيار الصهيوني واخراجه من مراكز التوجيه والتقرير يجب ان يكون دائما هدفا استراتيجيا بالغ الاهمية للقوى العربية المناضلة من اجل فلسطين وحق شعبها في تقرير المصير وفي اقامة دولة ديمقراطية مستقلة في ربوعها.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

اليابانيات!

الذي يعرف المجتمع الياباني يدرك المعنى غير العادي لسقوط «اونو» رئيس الوزراء، وفوز الحزب الاشتراكي بزعامة امرأة... الآنسة جوي، البالغة ستين سنة من العمر.

يقولون، وهذا صحيح، إن اليابان حديقة الرجال. فالمرأة اليابانية تقليدا تخضع خضوعا مطلقا للرجل. تريحه وتبذل ولاءها المطلق له، وترضى بالمكانة الثانية دائما. صحيح ان اليابان تبدو لنا اكثر الدول «عصرية»، إذ تنتج احدث السلع والاعاجيب وكأنها علميا وتكنولوجيا تعيش في كوكب آخر. ولكن العادات الانسانية لا تتغير بنفس سرعة انتاج سلع الكترونية جديدة. ومهما قيل عن تحرر المرأة اليابانية واخذ اليابانيين بتقليد الغرب عموما وامريكا خصوصا، فهذا شيء لا يصل إلى اعماق المجتمع بعد. في المدن خارج طوكيو، وفي الريف، وخارج شارع «جينزا» الشهير في طوكيو، الشارع الذي فيه اعلى نسبة من اضواء النيون على العمارات والمحلات والسلع والمعارض.

ولا اعترافات فتاة من الجيشا ضد «اونو»، فهذا قد يسقط «اونو» ولكنه لا يسقط الحزب باسره...

انما الاكثر خطورة هو فضائح الرشوة التي اقترفت بكل وزارة سابقة من نفس الحزب الحاكم. واتجاه الحزب إلى فرض ضرائب جديدة خصوصا ضريبة استهلاك على كل شيء. حتى على ولادة طفل في مستشفى، وهو امر غير مفهوم في بلد بهذا الثراء. ولكن كل المال يذهب للشركات الكبرى. فاليابان تسبق امريكا في الانتاجية ولكن مستوى المعيشة الحقيقي ـ بعد خصم الالكترونيات! ـ اقل بكثير من مستوى معيشة امريكا واوروبا. ولم يعد الناس يكفيهم ان يكون لبلدهم اكبر فائض في العالم، وتفرض عليهم ضرائب جديدة.

والحزب الحاكم، يحكم باستمرار منذ ٣٦ سنة. اي نصف مدة حكم الحزب الشيوعي في روسيا! فهو اصيب بمرض الشيخوخة والبحث عن المنافع الخاصة والاطمئنان دوام السلطة اكثر من اللازم. بالاسلوب الشيوعي في روسيا والرأسمالي في اليابان!

ومع ذلك فيبدو ان المرأة ايضا قد ثارت! وساهمت في الانتخابات بدور غير مألوف. والحزب العجوز اخطأ فهاجم الزعيمة «جوي» كامرأة، جريا على العادة اليابانية. قالوا إنها لم تتزوج ولم تنجب ولم تشرف على بيت فهي لا تعرف شيئا. ولكن هذه الحملة احدثت رد فعل معاكس وحركت المرأة إلى الانتخابات بشدة. وللزعيمات في الشرق الاقصى تاريخ غريب. فهناك لم تتركز الزعامات النسائية: فيندرنيكا سابقا، ثم انديرا غاندي، والآن بنازير بوتو، وحسينة زعيمة المعارضة في بنجلاديش، وكورازون اكينو في الفلبين.. فلماذا ليس اليابان، الآن؟

السودان: من أجل الاستقرار السياسي

بقلم السر سيد احمد

إذا كان الوضع الاقتصادي ومشكلة الجنوب يعتبران من ابرز القضايا التي تواجه نظام الحكم الجديد في السودان، فانه من الواضح ان اي تقدم جدي على طريق حل أي من القضيتين لن يتم إلا بمشاركة شعبية فعالة تطلق الطاقات المعطلة للاسهام في البناء ولخوض معركة السلام او الحرب في الجنوب بجبهة داخلية متحدة. وكل هذا في النهاية يعتمد على توفر حد ادنى من الاستقرار السياسي المستند إلى وضوح في الرؤية حول مستقبل البلاد.

لقد عبر القادة الجدد في تصريحات متعددة انهم لم يأتوا للحكم للتمسك به وأنهم يعتزمون في النهاية اعادة السلطة إلى المدنيين عبر شكل ديمقراطي اكثر فاعلية. كما ان الشعارات التي رفعها النظام الجديد يمكن ان تجد القبول من الجميع، حتى غلاة الحزبيين، فلا احد يستطيع المجاهرة علانية انه ضد محاربة الفساد، واعلاء راية القانون والضبط الامني، بل أن هناك شبه اجماع على أن التجربة الديمقراطية التي كانت سائدة لم تلب الطموحات الوطنية وانها كانت تحتاج إلى مراجعة، ولهذا كله فان الوضع الراهن يمكن ان يتحول إلى فرصة تضع اساسا للبناء وخطوة إلى الأمام في سبيل اعادة الاعمار السياسي وذلك عبر تحديد فترة زمنية انتقالية يتفق عليها لمواجهة القضايا الرئيسية التي تواجه البلاد من الوضع الاقتصادي إلى الجنوب. وأهم من هذا كله توفير الجو الملائم لايجاد صيغة جديدة لحكم السودان تستفيد من التجارب السابقة وتخرج من الدائرة المفرغة من حكم ديمقراطي شكلي، يعقبه انقلاب عسكري فانتفاضة شعبية تعيد الديمقراطية الشكلية مرة اخرى، وذلك في الوقت الذي تتزايد عوامل التشتت والتمزق.

على أن التوصل إلى الصيغة المرجوة لن يتم وبصورة قابلة للصمود والنماء إلا بمشاركة شعبية حقيقية وفاعلة عن طريق اشراك القوى الأساسية في المسرح السياسي السوداني، وهي قوى الجيش والنقابات والأحزاب. فتجارب السودان المعاصرة أوضحت بجلاء ان لكل من هذه القوى دورا اساسيا تلعبه، ومقدرة على شل السلطة ومناطحتها إذا ارادت. لكن أيا منها ليس قادراً على حكم البلاد بمفرده. واشراك مختلف هذه القوى ضروري لتوفير الغطاء الشعبي الذي يحتاجه أي نظام للتمكن من السير إلى الأمام. وفي غياب مشاركة من الجميع، فان المجال يمكن ان يكون مفتوحا امام قوة سياسية واحدة لاحتواء النظام او بالاستناد إلى مجموعات انتهازية لا سند شعبي لها، لأن التجارب التاريخية توضح بجلاء انه لا يمكن بناء تنظيم شعبي فعال بواسطة السلطة. كما أن تاريخ السودان يوضح أن قوة واحدة لم تستطع قط السيطرة عليه. ويكفي أن استعماره كان ثنائيا وحكوماته كلها قومية او ائتلافية وحتى المرة الوحيدة التي حاز فيها حزب واحد على أغلبية برلمانية، وهو الحزب الوطني الاتحادي عشية الاستقلال، اضطر إلى أن يغير من شعاره القلقي بالوحدة مع مصر إلى تبني شعار خصومه والمناداة بالاستقلال من داخل البرلمان.

إذا تم الاقرار بهذه الحقيقة، فان النظام يحتاج إلى مراجعة موقفه المعلن من وجود الأحزاب على الساحة، لأن الأحزاب، ومهما كان الرأي فيها، انما هي تعبير عن واقع اجتماعي، والواقع الاجتماعي لا تلغيه القوانين وإنما عبر تغيير المكونات التي يتحرك من خلالها، بتزايد الوعي والتطور الاقتصادي والاجتماعي واكساب الديمقراطية قيمة حقيقية تعلي مبدأ المساءلة على حساب الولاء الطائفي والقبلي، وهو أمر ممكن على المدى البعيد ومدخله الاستقرار السياسي والتنمية والتطوير الثقافي والاجتماعي. ويكفي أنه وبعد حرب منظمة شنها النميري على الأحزاب والطائفية على مدى ١٦ عاماً، عادت ذات الأحزاب والطائفية بعد الانتفاضة عام ١٩٨٥ بقوة وذلك لأن أساسها الاقتصادي والاجتماعي كان موجوداً ولم تفلح القوانين والمصادرات والتصفيات الجسدية في القضاء عليها.

للزعيم القبلي بابو نمر مأثورات عديدة من بينها أن السلطة مثل العصا، إذ تركها الانساء جاء من يأخذها منه ويضربه بها. والأحزاب حاليا في حالة توجس من أن تستخدم السلطة التي نزعت منها في القضاء عليها. ويمكن تخطي حالة التوجس هذه بتوضيح ان هناك امكانية للمشاركة وليس فقط للضرب. ومثل هذا الترتيب الذي ينسحب على النقابات، كذلك يمكن أن يفتح الباب واسعا أمام مشاركة شعبية في البناء الاقتصادي وفي طرح الحلول لمختلف المشاكل التي تعاني منها البلاد والتي تحتاج أول ما تحتاج إلى مشاركة في التوصل إلى الحلول لتفتح الطريق أمام المشاركة في البناء، بدلا من التعويق والهدم.

إن الواقعية في تناول القضايا أصبحت ظاهرة ومدخلا للتناول الجدي لحل المشكلات ويكفي أن الزعيم الاثيوبي منجستو الذي كان يرفض مجرد الهمس بوجود شيء اسمه القضية الارترية، طرح هذه القضية من على منبر منظمة الوحدة الافريقية ليكسر بذلك قانونا غير مكتوب بعدم تناول القضايا الداخلية من على منبر المنظمة. لكن رياح الوفاق التي تهب من كل ناحية والضغوط الدولية والاقليمية أصبحت تفرض واقعا جديدا.

والسودان ليس بعيداً عن هذا، ويظهر هذا في أنه، ولأول مرة، تتنامى الأهمية الاستراتيجية للبلاد وذلك بسبب بروز البحر الأحمر كممر مهم لتجارة النفط العالمية في الوقت الذي يتقدم النفط لاحتلال مركز قريب من المركز الذي احتله في العقد الماضي عندما نشأت أزمة امدادات الطاقة. ففي غضون ستة أسابيع سيبدأ العراق في تصدير ١,٨ مليون برميل يوميا من انتاجه النفطي عن طريق البحر الأحمر. وفي العام المقبل سوف تتزايد الطاقة النفطية التصديرية عن طريق البحر الأحمر من مختلف الدول المصدرة إلى اكثر من سبعة ملايين برميل يوميا، اي حوالي ٣٥,٨٪ من اجمالي السقف الحالي لمنظمة الأوبك. هذا في الوقت الذي تشير تقارير وكالة الطاقة الدولية لهذا الشهر إلى أن الطلب على النفط المتوقع خلال هذا العام يمكن أن يصل إلى ٥١,٩ مليون برميل يوميا، وفي الوقت الذي وصل الانتاج المحلي الأمريكي من النفط إلى أدنى مستوى له منذ ربع قرن من الزمان، مما فرض بالتالي تزايداً في الاعتماد على النفط المستورد. وكل هذا يزيد من الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر والدول الواقعة عليه، خاصة على ضوء التجارب السابقة التي تشير إلى خطورة الاعتماد على الممر الخليجي فقط في تجارة النفط الاستراتيجية، الأمر الذي يجعل من انجاز عملية الاستقرار السياسي في السودان ضرورة اقليمية وعالمية إلى جانب كونها ضرورة داخلية.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

من الكلمات الواسعة التي تسكن فيها معان متباعدة كلمة مفارقة: فهناك المفارقة الفلسفية، والمفارقة المسرحية، والمفارقة الاجتماعية، والمفارقة الجدلية.. الخ.

ومن معاني المفارقة: (الراي الغريب الذي لا يعتقده صاحبه، ولكنه يدافع عنه امام الناس لحملهم على الاعجاب به) كما ان من معانيها: (وضع الشيء، او الحادثة الحاضرة في غير مكانها التاريخي).

دعنا الآن من ذلك القول الذي يلبس كثيرا من الضباب، واعني به القول الذي يعرف المفارقة بانها (عدم الانسجام بين السبب والنتيجة) دعنا منه، ومن غيره، واتركنا واقفين على المعنيين الاولين فقط.

ترى ما معنى ان تكون المفارقة هي ذلك (الراي الغريب الذي لا يعتقده صاحبه، ولكنه يدافع عنه امام الناس لحملهم على الاعجاب به؟) لو اخذنا هذا المعنى، وطبقناه على مسار التاريخ الفكري والاجتماعي والادبي.. فماذا ترانا نشاهد؟!

إننا سنشاهد العجب العجاب.

انا لا اقصد ان ازج هنا بالتاريخ السياسي، فذلك التاريخ منذ بدء البشرية وحتى الآن وسيبقى مفارقة ضخمة محاطة بالالوان، بل اقصد التاريخ الادبي: خذ الشعر العربي كله الا تجد ان الذي يخرج منه عن نطاق المفارقة قليل جدا؟! الا تحشر ابا تمام وابا نواس والمتنبي، بل حتى ابا العتاهية في اسوار هذه المفارقة؟!

اما حين نذهب إلى المعنى الثاني من معاني المفارقة وهو: (وضع الشيء، والحادثة الحاضرة في غير مكانها التاريخي) فاننا نرى العجب العجاب، وقد لبس الفضل ما لديه من (الحلي والحلل).

المفارقة في هذه المفارقة انه يجب ان نسأل: اي شيء، او اي حادثة وضعناها في مكانها التاريخي لا العكس؟!

وضع الاشياء والحوادث في مكانها التاريخي نهج علمي لم نتعود عليه بعد، الظواهر عندنا ظواهر منفرطة لا تلمس، ولا نحاول ان نلمس الرابطة الباطنية بينها، وبذلك تصبح الاشياء والحوادث في نظرنا اشبه بالنبتات البرية، تصبح وكأنها ولدت من احشاء الصدفة المحضة.

اليست حياة فكرية كهذه مفارقة؟!

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٢٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

انه لقرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ الاسراء صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٣٦	٤,١٩	٣,١٩	٣,٥٠	٤,٢٢	٤,١٠	٣,٥٣	٣,٤٠	٣,٣٦	٤,٣١	٣,٢٨	٣,٢٩	٤,١٤	٤,٢٥	٤,١٧	٣,٤٢	٥,٠٣	٣,١٤	٤,٤٠
الشروق	٥,٥٣	٥,٤٩	٤,٥١	٥,٢٠	٦,١١	٥,٤٠	٥,٣٤	٥,٢٢	٥,٠٦	٥,٥١	٥,٠٢	٤,٥٩	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,١٢	٦,٥٥	٤,٥٣	٦,٢٤
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤١	١٢,١٧	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٣
العصر	٣,٤٥	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,١٠	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٤	٤,٠٨	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٣٨	٦,٠٨	٣,٤٠	٥,٢٤
المغرب	٧,٠٢	٧,٠٨	٦,٤٠	٦,٤٠	٧,٥١	٦,٢٥	٧,٣٥	٧,٣١	٦,٤٢	٧,١٢	٦,٢٦	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٥	٧,٣٧	٧,٠٨	٩,٢٦	٦,٥٤	٨,٣٩
العشاء	٨,٣٢	٨,٣٨	٨,٠٧	٨,١٠	٩,١٨	٧,٣٦	٩,١٤	٩,١٠	٨,٠٩	٨,٤٣	٧,٥٦	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٥	٩,٠٧	٨,٢٨	١١,١٠	٨,٣٦	١٠,١٧

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٢	٤,١٧	٤,٠٤	٤,٠٥	٥,١٧	٤,٠٧	٣,٢٢	٣,٢٥	٤,٤٠	٣,٤١	٢,٤٧	٣,٢٠	٤,٢٥	٣,٥٩	٣,٥٥	٣,٥٦	٤,١٩	٣,٤٥	٥,٠٨	٢,٣٨
الشروق	٥,١٩	٦,١٨	٥,٥٩	٦,٠٣	٧,٠٨	٦,١٢	٥,٢٤	٥,١٩	٦,٢٥	٥,٤٤	٤,٢٤	٥,٠٨	٦,٠٠	٥,٥٤	٥,٥٨	٥,٤٨	٦,٠٥	٥,٣٩	٦,٣٧	٤,٤٤
الظهر	١,٠٨	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢٠	٦,٠٦	٥,١٥	٦,٠١	٦,١٧	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٢٨	٥,١٨	٥,٣٥	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٨	٤,٥٥	٥,٠٥	٤,١٦
المغرب	٨,٥٤	٩,٣٦	٨,٣٤	٩,٣٦	٩,٣٥	٩,١٢	٨,٣٨	٩,٠٧	٨,٣٦	٩,٥٧	٩,٢٥	٩,٢٥	٧,٥٩	٩,٤٠	٩,٠٦	٨,١٧	٨,٢٥	٨,١٥	٨,١٩	٧,٤٠
العشاء	١٠,٥٣	١١,٣٩	١٠,٢١	١١,٢٥	١١,١٨	١١,٠٨	١٠,٣١	١٠,٥٣	١٠,١٣	١٠,٥٠	١٠,٥٥	١١,٠٤	٩,٢٨	١١,٣٩	١١,٠١	١٠,٠١	١٠,٠٤	١٠,٠٢	٩,٤٢	٩,٣٧

دعاء اليوم

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي ولا مؤوي.

هكذا تحدث السلف:

يشربونه شرب الماء!

روى ابن سعد في طبقاته أن أبا عبد الرحمن السلمي قال:

ـ «إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن ويعملوا بهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به.. وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز حلوقهم!».

أينا يسمع هذا الكلام أو يقرؤه، ثم لا يذهب به الفكر مذهبه في المقارنة بين صلة أسلافنا بكتاب الله سبحانه.. وصلتنا به؟!

الذين تلقوا القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعلموه وعملوا به في آن.. والذين تلقوا القرآن عن صحابته رضوان الله عليهم، كانوا كذلك، يتعلمونه ويعملون به.. لا يفصلون بين العلم والعمل.. ولا يفرقون بين اللفظ والمعنى! كانوا يكتبونه بأيديهم على جلود أو صحف خشنة أو الواح، لكنهم كانوا يقفون عند حدوده، يحلون حلاله ويحرمون حرامه، ويلتزمون منهجه وآدابه، وينظرون إلى الحياة والأحياء من خلال حقائقه، ويصدقون ما أخبرهم به، ويجلونه عن المقارنة بغيره أو الاحتكام إلى سواه!

هؤلاء هم الذين تلقى عنهم أبو عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله بن حبيب، كتاب الله.. لكنه حذر مما سيصير إليه حال الناس من بعد، حين يفصلون بين العلم والعمل، وحين يحفظون اللفظ ويجيدون التلاوة، وينسون المضمون والمعنى، وحين يصرفون جهدهم إلى التزيين والتحسين، ويقل حظهم من العمل والالتزام.

هؤلاء الذين يشربون القرآن شرب الماء، أي يمهرون في حفظه وتلاوته.. لكنه لا يصل إلى قلوبهم، ولا يسيطر على نوازعهم «فلا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز حلوقهم!».

يا له من نذير شديد ينبغي على كل جيل مسلم أن يصيخ السمع إليه، وأن يحذر أن يقع مما حذر منه.

إن المسلمين اليوم يعيشون هذا العصر الذي حذر منه الأسلاف، فأصبح المسلمون في أكثر مجتمعاتهم يفصلون بين العلم والعمل والمعرفة والسلوك، وأصبح الكثيرون يحفظون القرآن أو يسمعونه أو يتلونه، ثم لا يعرضون أعمالهم عليه، ولا يتحاكمون في قضاياهم إليه، ولا يتبينون موقفهم منه.. أهو موقف الطاعة والاذعان، أو موقف الانحراف والعصيان؟!

والطامة الكبرى أن بعض «المستنيرين» الذين صنعهم الغرب أو الشرق يدعون إلى تأويل آياته، أو تعطيل بعض أحكامه، بحجة «العصرية» و«التقدمية» وأشباه هذه الكلمات المزورة الخادعة.

ولا بد من تصحيح الموقف من القرآن قبل أن يستفحل الداء ويعظم البلاء!

د. مصطفى عبد الواحد

دورة للأئمة والدعاة في فرنسا

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

افتتحت اخيرا في مدينة «تروا» جنوب باريس الدورة الأولى في العلوم الشرعية للأئمة والدعاة التي تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والتي استقبلت اكثر من مائة وعشرين دارسا من الأئمة والدعاة من مختلف مدن فرنسا.

وتستمر هذه الدورة لمدة اسبوعين تدرس فيها مجموعة من العلوم الشرعية مثل علوم القرآن والحديث والفقه والعقيدة والمذاهب المعاصرة والسيرة النبوية الشريفة يقوم بتدريسها نخبة من اساتذة الجامعة المتخصصين.

وتأتي هذه الدورة في اطار نشاطات الجامعة الدورية التي تسعى الى بث العلم الشرعي وتعميق الصلة بالكتاب والسنة.

حول العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب

وضعية أمتنا في القرن القادم بين ما يجب أن يكون وما هو قائم

د. أحمد بن نعمان
مدير البحث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في الجزائر

ان نوعية العلاقة التي يمكن ان تقوم بين العالم الاسلامي بحضارته المتميزة والعالم الغربي بحضارته القائمة اليوم لا تخرج عن اربع حالات (او وضعيات) هي:

اولا: حالة جدلية:

وتقوم على مبدأ التعارض او التضاد الذي لا ينتهي الا بضعف او زوال او انسحاب احد الطرفين من حلبة الصراع. والمثال القديم على هذه الحالة هو الوضعية (العلائقية) التي كانت سائدة اثناء الحروب الصليبية الطويلة التي دارت على الساحة الاسلامية حيث كانت كرا وفرا بين نقيضين لا هوادة بينهما. اما المثال الراهن فهو ما يمكن ان يسمى ـ تجاوزا ـ بالحضارة اليهودية، والتي هي في الحقيقة حضارة غربية صليبية (متهودة) على اعتبار ان الحضارة المسماة غربية اليوم، تعرض ـ ايضا ـ بالحضارة (اليهودية المسيحية) وبالتالي فلم نبتعد بمثالنا في هذه الحالة عن الموضوع... قلنا هذه الحضارة او الكيان (المستحضر) في مخابر الغرب المسيحي ومحاولات فرضه على انقاض الحضارة العربية الاسلامية برمزها الشاهد فلسطين وبوجدانها النابض (القدس الشريف) الذي لا يقبل الاقتسام بين طرفين الا بعد الموت او الطلاق او التطليق من طرف لصالح طرف، على اعتبار ان من مميزات حضارتنا الاسلامية انها تبيح تعدد الزوجات ولكنها ترفض رفضا قاطعا ومطلقا تعدد الأزواج (للعرض الواحد). وهذا يمثل ابرز وجوه التناقض الذي يمكن ان يقوم بين طرفين او حضارتين وهو ما يفرض مثل هذه الحالة (الاولى) التي سميناها (بالجدلية) وهي عدم احتمال قيام هذا الطرف الا على حساب الطرف الآخر!

حالة تكاملية

وهي تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء في الجوانب المادية والعلمية والفكرية (غير العقائدية) القابلة للاستيراد والتصدير بين حضارتين متكافئتين، وهذه تتطلب شرطين اساسيين لا بد من توفرهما في الطرفين معا:

الشرط الأول:

هو ان يوجد لدى الطرفين المتكاملين ما يمكن ان يقنع او يجبر هذا الطرف او ذاك على ان يتكامل معه او يأخذ منه مثلما سبق للغرب ان اخذ من الحضارة العربية الاسلامية في عصرها الذهبي ما كان يحتاج اليه من علوم وحضارة في جوانبها المادية (طالع في هذا الموضوع كتاب شمس الله تسطع على الغرب للعالمة الالمانية «زيغريت هونكا».

الشرط الثاني:

ان ينظر كل طرف (حضاري) الى الطرف الآخر نظرة الند للند او الخصم الشريف (على الأقل) ليتسنى لكل واحد ان يأخذ من الآخر او يتقايض معه حضاريا، دون اية عقدة للنقص او الاستعلاء، يمكن ان يشعر بها احد الطرفين ازاء الطرف الآخر (...)

وفي حالة ما اذا لم يتوفر شرط الاعتراف المتبادل بالقوة الحضارية الراهنة، فما على الطرف الضعيف الا السعي لاثبات وجوده ليكون له الباع الحضاري الذي يفرض به نفسه في الساحة والساعة الدولية، والا فلن يخرج في علاقته بالطرف الآخر عن احدى الحالتين.

ثالثا: حالة الرفض

وهي حالة التقوقع على الذات في وضع دفاعي صرف، وهو ما لا يجدي نفعا في عهد الاقمار الصناعية وطي الكرة الارضية طيا بأحدث وأسرع وسائل التوصيل والاتصال بما يكاد يستحيل معه المحافظة على الكيان دون التحصن (لمواكبة الركب الحضاري العالمي) بالانطلاق من الثوابت الحضارية للذات المتميزة في مواجهة الآخر (الحضاري) الذي يرفع شعارا مفاده ان الهجوم هو افضل وسائل الدفاع، وهو ان نجح فيسؤول امر امتنا لا محالة الى:

رابعا: حالة التبعية:

ومفادها ان يكون العالم الاسلامي تابعا لرياح الغرب بدلا من ان يكون ندا لصد العواصف الآتية من هذا الغرب والتي تهدف الى اخضاعه او اقتلاع جذوره من الأعماق وهذه الحالة الرابعة ان قدر لها ان تعم كل اقطار العالم الاسلامي فان مآل هذه الحضارة المميزة لهذه الاقطار الى الآن (او الى وقت قريب على الاقل...) هو الزوال! لأن الماضي لا يفيد الحاضر الا بقدر ما يكون لقوة هذا الحاضر مفعول للمحافظة على امجاد الماضي. وما سادت امة اكتفت بالعيش على انغام الماضي مهما كان هذا الماضي مجيدا، لأن لكل عصر معطياته وسلاحه ورجاله، والحضارة امجاد مستمرة وما سادت امة توقفت عن صنع امجاد التاريخ، ولعل في الأمم العملاقة في الوقت الحاضر، والتي لم يكن لها وجود معتبر في التاريخ الحضاري للبشرية، يتجاوز بضعة قرون من الزمان، اسطع برهان على ما نقول، والعكس صحيح ـ ايضا ـ بالنسبة للأمم التي كان لها وجود وحضور وزالت او ضعفت او هي الآن تتأرجح بأقطارها المشتتة والممزقة بين هذا الوضع او ذاك!

واذا حاولنا تطبيق الحالات (النظرية الاربع) المذكورة على واقع حضارة امتنا في الوقت الراهن فاننا لو ننظر اليها ـ تجاوزا ـ ككتلة واحدة بدولها التي تربو عن الاربعين نجدها: اما في حالة تبعية في جانبها (اي في جزء من اقطارها) او في حالة جدلية في جانبها الآخر. او في حالة دفاعية مع ندرة وجود الحالة التي تظهر فيها العلاقة التكاملية مع الحضارة الغربية الراهنة، وهذا راجع لكون الخصم الحضاري الحالي لم يتخلص من النزعة الصليبية التي حجبت عن اعينه كل حقيقة موضوعية تتعلق بقيمة هذه الأمة واحتمال انبعاثها في الحاضر او المستقبل، بل همه الوحيد هو العمل وبكل الوسائل على اخماد صوت التوحيد الى الأبد!

غالب ومغلوب

ولعل موقف الطرف الغربي السري او المعلن (المتحيز منه او المنافق) بالنسبة لكل قضايا امتنا بدءا بالقضية المقدسة (او المقدسية) الى القضية (البترولية) الى قضية (الآيات الشيطانية).. لعل في ذلك كله اقوى الأدلة على ان هذا الطرف لا يريد ـ ولا يوجد في وقتنا الحاضر ما يفرض عليه غير ذلك ـ ان يعاملنا كطرف كفء معاملة الند للند في اطار العلاقة التكاملية... وان اقصى ما يمكن ان يعاملنا به (مشتتين او مجتمعين) هي معاملة السيد للمسود في اطار علاقة التابع بالمتبوع. او الغالب بالمغلوب (على رأي ابن خلدون). ونعتقد ان الذي ساعد الغرب على التمادي في روح الاستغراب (او الاستغلاب) هذه هو وضع اقطار امتنا التي نظرنا اليها في حديثنا هذا ـ تجاوزا ـ على انها امة واحدة ذات حضارة ماجدة وواعدة. في حين انها بأقطارها المتباعدة في الواقع، والمستقلة عن بعضها البعض (بقدر ما هي مرتبطة بغيرها من اقطار الطرف الآخر) مما يجعلها (بتباين مواقف اقطارها) خليطا من الحالات الاربع المذكورة، حيث ان بعضها تابع حتى النخاع، بل الى درجة الاستدلال واعلان البراءة من الانتماء الى حضارة الأمة المحمدية املا في استدرار العطف واستصدار صكوك الغفران من الذنوب (المقترفة) في حق حضارة الصليب في الماضي البعيد او القريب!!

والبعض الآخر يقف موقف (المعدن الصلب) الذي قد يقبل الكسر ولا يقبل الانحناء او الانثناء، ومن هذه الوجهة ـ ايضا ـ فاننا نجد العالم الاسلامي عبارة عن اتجاهات ومواقف وكيانات متعارضة ومتباينة ومشتتة الى نماذج بقية الحالات المذكورة ولا نخال ان القارىء اللبيب يعدم ان يجد في خريطة العالم الاسلامي من الأقطار التي تنطبق عليها هذه الصفات كي يضع القطر المناسب في المكان المناسب على الخريطة الممتدة امامه من حدود الصين والفليبين الى مشارف الارجنتين!!

الممكن والمطلوب

هذا اذا بأوصاف الوضع الحضاري الراهن للأمة الاسلامية، اما اذا تجاوزنا ـ مرة اخرى ـ هذا الوضع، ونظرنا اليه بعين التفاؤل باعتباره يمثل (نظريا على الاقل) واقع امة يحدو شعوبها (ولا اقول دولها) امل واحد في عمل واحد، اقتداء او تمسكا بما قامت عليه حضارة هذه الامة الموحدة في اولها، وصمدت به عبر قرونها الثمانية الزاهية (من طشقند وسامرقند الى قرطبة وتومبوكتو ونواقشط)، واضعة في الاعتبار مصداقية الآية الكريمة القائلة: **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)** فالمطلوب ـ حينئذ ـ من قادة اقطار الامة الاسلامية الحالية (او من شعوب هذه الاقطار عندما تحكم نفسها) ليس هو استرضاء الغرب مع الاحتفاظ ـ في الوقت نفسه ـ بحضارتها المتميزة (وهو ما يتعارض ومدلول الآية المذكورة) ولكن ما هو ممكن ومطلوب بلوغه، على اقصى تقدير، في القرن الواحد والعشرين، هو التمسك بالعلاقة التكاملية، اي علاقة الأخذ والعطاء في الامور (غير العقائدية) التي تقبل الاستيراد والتصدير، على غرار ما حصل في السابق للحضارة الاسلامية التي اخذت من الحضارة اليونانية ما كان مفيدا لها مما هو مباح من جوانب الحضارة المادية، او ما حصل للحضارة الغربية (اليهودية المسيحية) نفسها، التي اخذت كل شيء حضاري (علمي ومادي) من حضارتنا العربية الاسلامية (باستثناء عقيدة التوحيد) ليبنوا عليه حضارتهم الراهنة المتميزة بطابعهم الاخلاقي والقيمي والثقافي بوجه عام والذي تتميز به الأمم الراقية بعضها عن بعض..

احمد بن نعمان

واوضح مثال لما ينبغي ان يسود من علاقة تكاملية بين حضارة التوحيد وحضارة التثليث (او التجسيم والتكعيب) هو العلاقة القائمة بين الأمة اليابانية في الوقت الحاضر، وما عاداها من الأمم في كل ارجاء الدنيا. فهذه الأمة تأخذ من علوم وتجارب البشرية ما يفيدها ويقدمها دون ان تكون تابعة لأي من هذه الحضارات في ثقافتها ولغتها وقيمها وخصائص شخصيتها المتميزة، كما انها دون ان تحاول في الوقت نفسه (وهي التي غزت العالم باختراعاتها المتقدمة) ان تفرض او تصدر ديانتها البوذية (الغالية) او اخلاقها او ثقافتها الخاصة مع تصديرها لأرقى المنتجات الصناعية والتكنولوجية لجميع اقطار العالم المتقدمة منه والمتخلفة على حد سواء!!

فتلك ـ في اعتقادنا ـ هي العلاقة المثلى التي ينبغي ان تسود بين امتنا الاسلامية ـ في صورتها النموذجية ـ المتميزة (التي نعمل ونأمل على ان نكون عليها في المستقبل) وبين حضارة العالم الغربي (الصليبي) في القرن الواحد والعشرين وما بعده...

اما كيف يتسنى لأمتنا الاسلامية في حالتها الراهنة المعروفة (....) ان تدرك هذا الشأو من الندية التي تخرجها من سلاسل التبعية والتمزق والتوزع على فتات الموائد الحضارية... (انظر بعض هذا المعنى في مقالينا المنشورين في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/٢/٦ و١٩٨٩/٣/٧) فذلك ـ اذن ـ له حيثيات اخرى خارجة عن نطاق هذا المقام والمقال المحدد بالسؤال عن (علاقة العالم الاسلامي بالغرب خلال القرن الواحد والعشرين) ولكل سؤال مقال.

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
HEAD OFFICE & JEDDAH BRANCH: P.O. Box 5455, Jeddah 21422, Tel: 644-4444, Tlx: 601205 TIHA SJ. Fax: 651-2228
RIYADH BRANCH: P.O. Box 4681, Riyadh 11412, Tel: 477-1000 (10 lines) Tlx: 400610 TIHAMA SJ. Fax: 477-2410
ABHA BRANCH: P.O. Box 522, Abha, Tel: 225-1111, Fax: 225-1432
DAMMAM BRANCH: P.O. Box 2666 Dammam 31461, Tel: 842-0434, Tlx: 802291 TIHAMA SJ. Fax: 842-6865
MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarrama, Tel. 545-0545, Fax: 545-1632
LONDON OFFICE: Tel: 8318181, Tlx: 28522 G, Fax: 4057892
PARIS OFFICE: Tel: 456-31727, Tlx: 641605 F, Fax: 45628870
تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
امتياز الإعلانات

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE

Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على مقال أكرم زعيتر عن سعد زغلول

المعادلة العربية أصبحت صفراً أو دون الصفر

اعلم ايها الاخ العزيز اكرم زعيتر بانني انتظر كتابتكم في «الشرق الاوسط» الغراء بفارغ الصبر لاسترجع فيها بعض الذكريات عن الرعيل السابق من رجال السياسة العرب، وقد كنت انت مع الكثير من اخوانك الشباب تلهبون مشاعر العرب في حرب التحرير والاستقلال والوحدة. من الروابط المشتركة بيننا هي رابطة التقدير والاحترام لبارز من اساطين تلك الحقبة ـ الاستاذ على ناصر الدين رحمه الله ـ كنت انت وانا والالوف من شباب العرب على اختلاف اقطارهم من تلامذة ذلك الجبار الذي لم ينثن له عزم ولم يتراجع قط. فلا التشريد روعه ولا السجن اخفت صوته ولا حتى الجوع زعزع ايمانه. ايمانه بحق وطنه العربي بالوحدة وكرامة امته العربية على ارضها. امة عربية واحدة مستقلة كالشجرة العملاقة جذورها عميقة في الارض وغصونها وارفة في السماء.


اكرم زعيتر


سعد زغلول

كان ذلك في عهد الاستعمار البغيض، اما اليوم وقد انقضى ذلك العهد ونالت الدول العربية استقلالها، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، ولم يبق لنا الا الذكريات ـ ذكريات المهرجانات الصاخبة رغم انف المستعمر والاصطدامات الدامية مع عساكره الغاشمة والاعتقالات التعسفية والنفي والتشريد وغيرها، وكل هذا لم يكن ليخيفنا. كان جوابنا عليها دوما انشودتنا الخالدة:

بلاد العرب اوطاني...

فيخاف ويرتدع، «رزق الله على تلك الايام» رغم مرارتها.

لقد اعجبني دفاعك عن سعد باشا زغلول، احد اباطرة التحرير العظام في التاريخ العربي الحديث ـ صاحب الوطنية المخلصة والشجاعة المميزة والقدرة الفائقة على قيادة الشعوب. له

ولا شك الفضل الاول والاكبر في النجاح الذي حققه من اتى بعده في استقلال وادي النيل. قد يكون لسعد زغلول حق في مصريته فالاستعمار الطويل ركز على ابعاده عن الدول العربية الاخرى وفصل سياستها عن سياساتهم لاضعافهم جميعا. ولكنه سرعان ما انحسرت مخططات المستعمرين وازداد التفهم العربي للمصلحة العربية حتى عادت مصر الى حقيقتها العربية ومصيرها العربي، ولعل بيان سعد الذي اوردت هو اكبر دليل على ذلك.

غير انه لا يمكنني ان اوافقه على مجموع الاصفار التي اوردت. قالها في معرض الجد او معرض المزاح. لم يكن هنالك دول عربية تحكم لنصفها بالاصفار. فالحكم كان للمستعمر. كانت هنالك شعوب عربية ابية تغلي نفوسها كالبراكين الثائرة فتلقي حممها في وجه المستعمر اينما تواجد على ارضها، وهذه لا يمكننا وصفها منفردة او مجتمعة بالاصفار واعمالها تقول بأنها من العمالقة.

الا انه يحق لي كما يحق لكل عربي يعايش مصير هذه الامة، ان يسترجع الذكريات والمعادلات بين الماضي المرير والحاضر الاليم فيتوصل الى حقائق لا يمكننا التغاضي عنها مهما كانت مؤلمة.

كان هناك شعوب عربية تجمعها كلمة الجهاد ضد الاستعمار وجحيمه فاصبحت دولا تجمع على الاقتتال فيما بينها في نعمة الاستقلال. كنا نتظاهر ونحن نصرخ باسم الحرية والوحدة واصبحنا وقد فرقتنا حدود زائفة نرسل الى عالم المجهول اذا تلفظنا بكلمة الوحدة والاتفاق. كان لنا عدو مشترك، هو الاجنبي والمستعمر الصهيوني المغتصب فاصبحنا اعداء بعضنا للبعض الاخر. يكيد الاخ لاخيه والجار لجاره، كثيرا ما نتحالف مع العدو الاجنبي نكاية بالاخ العربي.

نتيجة المعادلات هي مجموع العناصر المشمولة فيها سلبا وايجابا والمعادلة العربية قبل الاستقلال كانت ايجابية في اتجاهها الموحد ـ طاقات شعبية ملتهبة، انتفاضات صاخبة كلها تهدف الى الانعتاق والاستقلال فكان لها ما ارادت، اما المعادلة الحاضرة فتختلف كل الاختلاف عن سابقتها. وكأني بسعد زغلول يتنبأ بذلك منذ اكثر من ستين عاما. واقع مر واليم يجب ان نعترف به ويجب ان نعمل على تصحيحه بتنسيق الجهود وتوجيهها الى تحقيق الاماني العربية المشتركة.

لقد تساءلت سابقا واتساءل الآن ما هي القضية العربية المهمة التي استطاعت الجامعة العربية حلها؟ اراني لا اجدها ولا اجد الجواب عن سؤالي من عارفي الامور. غير ان السبب في ذلك هو في انه تضاربت المصالح الفردية الضيقة وفقدنا الهدف المشترك. فانفخت الدف وتفرق العشاق.

السبب هو في ان العرب لا يريدون ان يدركوا بان مصلحتهم واحدة ومشتركة وتجزئتها كما هي الحال هي الاضعاف لهم جميعا وفي النتيجة تصفيتهم دولة بعد دولة، فلسطين فلبنان، فالاردن، وفسورية، والحبل على الجرار ونحن غافلون.

السبب هو في ان العرب لاهون بعضهم ضد البعض الآخر في صراعات محلية، اقل ما يقال فيها بأنها بعيدة كل البعد عن المصلحة العربية الكبرى. وهكذا تدخل الاجنبي بيننا. يسرح ويمرح ويقوض كياننا ونحن عنه غاضون.

الا ترى ايها الاخ العزيز بانهم ينجحون في تقسيم العرب في كل قضية مصيرية فتأتي نتائج او مجموع العرب رغم امكانياتهم الفردية الهائلة صفرا في تأثيرهم على المجتمع الدولي، واقل من الصفر في الكرامة الدولية.

لم تكن الشعوب العربية في عهد سعد زغلول اصفارا منفردة او مجتمعة، ولا الدول العربية القائمة الآن منفردة اصفارا. بل فيها من الامكانات اكثر من الكثير رغم تشاؤم الكثيرين. اما مجتمعة ونحن على ما عليه فمسألة فيها نظر.

ليطول حديثي يا استاذي ويطول في هذا المضمار والمهم هو ما خرجنا من حلقتنا المفرغة هذه...؟ سؤال يتردد على السن كل العرب وقد يكون الجواب عندكم وارجو ان لا تحرمنا منه على صفحات جريدة العرب الغراء «الشرق الاوسط».

وختاما لكم مني كل تقدير ومحبة.

عارف الاعور
لندن ـ بريطانيا




بايجاز

● السيد محمد عبد الحسين ـ بغداد ـ العراق:

لقد وصلتنا رسالتك وبضمنها موضوع «استخدامات التراث العربي» والقصة القصيرة بعنوان «فجوة زمنية».

يسعدنا جدا ان نلمس مثل هذا الاهتمام من جانبك وسنعمل على نشر موضوع التراث في صفحة البريد في اقرب فرصة ممكنة.

اصدقاء الشرق الاوسط

طريقة مبتكرة للمشاركة في صفحة البريد

الى المحررين في صحيفة الشرق الاوسط
...
محمد حسن طاهر مقيل
* محمد مقبل

الرسالة المنشورة اعلاه بعث بها الصديق محمد مقيل الى صفحة البريد للاعراب عن رغبته في المساهمة في الصفحة. اما المساهمة فقد كانت بالرسم الكاريكاتيري التالي:

جوامع الحجارة ومطاحن الفلسطينيين
* محمد مقبل

وتر حساس

اطلعت بكثير من الفخر والاعتزاز على مقال الكاتب الكبير الاستاذ خالد القشطيني بعنوان (العلم العربي منجزاته وآفاقه) والمنشور في صفحة الراي يوم الاحد ٢/٧/١٩٨٩.

فقد مس هذا المقال وترا حساسا في قلوبنا نحن العرب وجعلنا نثق في انفسنا وقدراتنا واشعرنا بكثير من الفخر والاعتزاز.

فالى المزيد من هذه المقالات التي تبعث فينا من جديد الايمان بدورنا القيادي الخالد كعرب ومسلمين ليس للعالم الثالث فحسب بل والعالم باسره.

محمد حسن العمري
الرياض ـ السعودية

قهوة ساخنة جدا

قهوة الصباح في العدد ٣٨٦٩ كانت ساخنة جدا. جمعت بين آراء مختلفة عن الفن التجريدي، وحملت اقتراح الاستاذ عبد الله باجبير ودعوته لاعتبار الفن التجريدي نوعين: الاول يبدأ صاحبه رساما تجريديا ويظل كذلك، والثاني يبدأ صاحبه رساما عاديا ويتطور الى ان يجد ضالته في الفن التجريدي.

اما رأي الاستاذ باجبير بان نجعل هناك نوعا ثالثا، هو الذي يرسم احاسيسه سواء كانت ظاهرة في صورة تجريدية او في صورة تقليدية «هذا اذا كنا نتحدث عن فنان» يملي عليه حسه المرهف الوعاء الذي يظهر فيه ما يريد ان يقول، ولا يبدأ الا اذا احس برغبة في ذلك.

نبيل عبد العزيز شحاتة، مصري، مقيم في السعودية

سينما

السينما العربية و٢٢ عاماً على نكسة حزيران
البعض حاولوا تصفية حساباتهم وآخرون أرادوا التشفي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيناقش المؤرخون هزيمة ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ طويلا وسيختلفون كثيرا في الآراء حول اسبابها ووقائعها ونتائجها، لكنهم سيتفقون اتفاقا تاما حول خطرها وآثرها. فقد غيرت تلك الهزيمة من تاريخ الامة العربية تغيرات جوهرية ومثلت منعطفا اساسيا في مسار التاريخ فالهزيمة كانت لها وطأة ثقيلة الى حد كبير فلا تزال حرارتها في النفوس.

وقد سارعت السينما العربية الجادة متمثلة في جماعة السينما الجديدة والسينما التجارية الى استثمار هذا الحدث المؤلم في عرض نماذج مختلفة ومتنوعة من الافلام التي عرضت آثار الهزيمة من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. منها ما هو هامشي وآخر اساسي وثالث قام بالتوظيف لكسب موقف واستثمار حدث.

الحب الضائع:

يعد فيلم «الحب الضائع» اول فيلم يتعرض لهزيمة يونيو وقد عرض في عام ١٩٧٠ عن قصة عميد الأدب الدكتور طه حسين وقد وظف كاتب السيناريو يوسف جوهر هذا الحدث الذي لم يكن ضمن احداث القصة الرئيسية التي كتبها العميد عام ١٩٣٨ وتم نشرها في مسلسل لاول مرة بمجلة راديو القاهرة اما الجزء الذي اضيف فقد جاء في اول الفيلم وظهر في الاستعراضات الواضحة من الآثار النفسية للمهجرين من اهالي الاسماعيلية وصراع البطلة سعاد حسني فبعد ان توفي زوجها وهي في ريعان شبابها تجد العزاء والرحمة عند صديقة لها ولكن قلبها سرعان ما يخفق بالحب تجاه زوج هذه الصديقة فتعاني طوال الرواية من التمزق الحاد بين القلب والضمير واصرار البطلة على النسيان للألم بآلام كبرى هي آلام الهزيمة وتدخل الكاميرا الى الاسماعيلية لتقدم لقطات للمنازل المهدمة في الشوارع الخاوية ولم يهتم مخرج الفيلم بركات بابراز اية دلالة او معنى لهذه المدينة المهجورة ولكن مع تصاعد اللقطات الرومانسية التي تتميز بها سينما هدى بركات ضاعت الأهداف المطلوبة من تشريح تلك الهزيمة. وهكذا عرضت وقدمت السينما فيلمها الاول عن هذه النكسة.

ثرثرة فوق النيل

صدرت عام ١٩٦٥ قبل النكسة وكل احداثها في عوامة تضم جماعة من الهامشيين في المجتمع من بينهم ممثل ومحام وطالبة جامعية وزوجة «والعزلة الخاصة بهم بسبب الضياع والانحراف واللامبالاة» وتشير الرواية بوضوح الى ان سبب هجرتهم مجتمعهم يرجع الى ادراكهم بأن السفينة تسير دون حاجة لرأيهم او معاونتهم وان التفكير بعد ذلك لن يجدي شيئا وربما شد وراءه الكر

لقطة من فيلم «البريء» لعاطف الطيب: تحويل الهزيمة من الجيوش إلى النفوس

وضغط الدم. هكذا عرضت الرواية التي الفها نجيب محفوظ أحداثا اجتماعية بحتة اضاف لها كاتب السيناريو ممدوح الليثي كارثة ١٩٦٧ لأسباب تجارية شارك فيها المخرج كمال حسين الذي نجح فقط في تقديم مشاهد من مدينة السويس يعبر عن الشعور بالمرارة ازاء مدينة لم تعد تنبض بالحياة بعد الهزيمة.

خوف سعيد مرزوق

قدم سعيد مرزوق في علم ١٩٧٢ فيلمه الثاني «الخوف» بعد «زوجتي والكلب» وفيه يتعرض لآلام اكثر من مليون مواطن الذين هجروا مساكنهم بالمدن الثلاث للقناة والتي كانت هدفا للمدافع الاسرائيلية وعاشت مئات الآلاف من الأسر لسنوات طويلة حياة بالغة القسوة في معسكرات بائسة انتشرت في طوال الوادي وفي الفيلم يقدم الفتاة المهجرة «سعاد حسني» من مدينة السويس والتي فقدت اسرتها في احدى الغارات للعدو وتقيم في منزل الطالبات في القاهرة وتلتقي مع نور الشريف الصحافي الشاب حيث تجمعهما مشاعر الحيرة والقلق وعدم التعيين فالحاضر بالنسبة لهما غامض والمستقبل مليء بالخوف والمجهول.

يوسف شاهين والعصفور

هو احد الاعمال المميزة لهذا المخرج فعصفور يوسف شاهين هو تعبير عن آثار الهزيمة العسكرية ومنه يعبر عن الأحزان التي وصلت الى النخاع. وفيه يقدم رد الفعل لتلك اللحظات الحاسمة في تاريخ مصر خاصة اللحظة التي اعترف فيها عبد الناصر بالهزيمة معلنا تنحيته. وينتهي العصفور بخروج الجماهير وقدرتها على تحمل الهزيمة ومواصلة القتال وتحقيق النصر. تحذر هذه الجماهير من العدو الداخلي المراوغ والذي لا يقل خطورة عن العدو الخارجي.

اغنية على الممر والظلال على الجانب الآخر

فيلم «اغنية على الممر» عن نص لعلي سالم كتبه بعد النكسة ويقدم فيه المخرج علي عبد الخالق قوة وشجاعة وفداء رجال ضاعت بطولاتهم في ليل الهزيمة «ففي احد المواقع المنسية عند الممرات بصحراء سيناء يدافع خمسة رجال عن الوطن جميعهم جنود يصرون على التمسك بالارض برغم الهزيمة.

أما «الظلال على الجانب الآخر» فقد قدم مبدأ ان هزيمة يونيو لم تكن هزيمة عسكرية بل كانت اشمل واعمق وشملت اساليب الحياة واصبحت ظلالا على الشباب واصبحت الهزيمة محطة اجبارية الزمت الجميع التفكير والمراجعة.

وضاع حبي هناك.

فيلم «وضاع حبي هناك» يحدد تاريخ الاحداث التي ادت الى ١٩٦٧ وتدور في احدى شركات المقاولات حيث يتشاجر المهندس «حسين فهمي» مع سكرتيرة المدير «عفاف شعيب» وبعد عدة لقاءات يجمع الحب بينهما ويتزوجان وخلال شهر العسل يتم استدعاء القوات المسلحة ثم يقدم الفيلم مشاهد للجنود المصريين وهم يتساقطون قتلى بفعل قنابل العدو ولا يعلم احد ماذا حدث بعد الاعلان رسميا ان البلاد تواجه نكسة خطيرة في الايام الاخيرة وتذهب الزوجة للبحث عن زوجها في ادارة الشؤون المعنوية ويستقبلها ضابط كبير ويبلغها ان زوجها مفقود وتصر على الذهاب الى المستشفيات العسكرية مستعرضة الجرحى ولكنها لا تجد زوجها.

وبعد ست سنوات من الانتظار حيث العبور والانتصار في عام ١٩٧٣ تتقدم الزوجة الصفوف للبحث عن الزوج المفقود وتصل الى مدينة القنطرة المحررة ـ ولكنها تكتشف انه موجود وفاقد للذاكرة وتزوج وانجب طفلا.

حادث النصف متر

هو احد الافلام التي تعرض لنكسة يونيو على الطريقة الاجتماعية من منطلق انها هزيمة عسكرية عامة وفردية ايضا وهو الامر الموجود بالفيلم ـ الذي يتعرض لثمة علاقة بين شاب تعرف على فتاة في الاتوبيس ولا يكاد يشعر بالحب الا بعد ان ترتبط بقريب لها اكثر شجاعة يقرر ان يتزوجها ويتحول البطل الى شخصية انانية تحبه حتى تحدث النكسة على المنظور الشخصي.

افلام اخرى

هناك افلام اخرى تعرضت لنكسة يونيو على طريقتها الخاصة وعلى أهواء مخرجيها فخرجت دون المستوى ولم تؤد الغرض المطلوب منها.

فيلم «حمام الملاطيلي» اخراج صلاح ابو سيف الذي عكس معاناة الانسان المصري في ذلك الوقت وضياع الامل وشخصية الانسان المهزوم المحيط في المجتمع الاستهلاكي وجدت لها متنفسا جديدا بعد نصر اكتوبر.

فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» اخراج حسام الدين مصطفى وعن قصة احسان عبد القدوس وفيه يتعرض للهزيمة من الوجه العسكري

فيلم «العمر لحظة» من انتاج ماجدة وقصة يوسف السباعي واخراج محمد راضي كشف عن فترة الهزيمة وتأثيرها على المجتمع والاسرة وحالة التردي والاهتزاز في نفوس الشعب وغارات اسرائيل على شدوان وبحر البقر وابو زعبل ـ وبطلة الفيلم صحافية تتزوج من رئيس تحريرها «احمد مظهر» والذي يحرص على نشر مقالات فيها روح الهزيمة

فيلم «الحب تحت المطر» عن قصة لنجيب محفوظ واخراج حسين كمال ويتعرض لآثار الهزيمة على شباب مصر وحالة التمزق والضياع من منطلق انها غيرت كل مقاييس المجتمع وقيمه من خلال قصة ثلاث فتيات من حي شعبي فقير شدتهن حياة المظاهر الى الانحراف.

فيلم «زمن حاتم زهران» اخراج محمد النجار والذي يعرض مرحلة ما قبل النصر والاستعداد له بالتضحية بالابناء من اجل استعادة الارض. وضياع كل هذه الرموز مع حالة الانفتاح الاقتصادي.

فيلم «ابناء وقتلة» من اخراج عاطف الطيب الذي يبدأ فيلمه بخطاب التنحي الذي كان بداية النكسة التي افرزت جيل الانتهازيين واستغلال النفوذ والتجارة غير المشروعة التي تركزت ما بين الدعارة والمخدرات وخاصة السلاح الذي استخدمه الاخ لقتل شقيقه.

رؤية نقدية

ومن خلال هذا العرض الفيلموجرافي لنوعية محددة من الافلام التي تعرضت بصورة مباشرة او غير ذلك لهزيمة الخامس من شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٧ على منطلق انها من اخطر الاحداث التي مرت على الامة العربية خلال القرن العشرين يمكن استخلاص نقاط عامة تعد بمثابة السمات المميزة لهذه النوعية وتتركز في الآتي.

ان تيار الهزيمة الذي افرز جيلا من المستسلمين واليائسين والمرعوبين من جهة والصادر بين عدد من طلاب الحق والعدل الشرفاء والواثقين بالمستقبل من جهة اخرى قد انعكس بصورة مباشرة على السينما ولكن العرض جاء مختلفا.

ان الرؤية الجادة لهذه النكسة جاءت من تيار السينما الجديد او الجادة الذي قدم نوعين من الافلام عبرا بشكل مباشر عن هذه الازمة وانها محطة يمكن اجتيازها بسهولة بالصبر والعمل والاستعداد ونزع الخوف من النفوس.

ان فيلم «العصفور» لمخرجه يوسف شاهين والذي تعرض للمصادرة والمنع يعد احد الاعمال البارزة والتي تعرضت لهذا الحدث بشجاعة وبصدق وابداع فنان . تعرض لكذب الاعلام الذي كان يذيع بيانات النصر في الوقت الذي يعود فيه الجنود بآثار الهزيمة. فالفيلم كان صرخة ضد الظلم والقهر والكذب واجمل ما فيه انه تنبأ بنصر اكتوبر.

ان السينما التجارية ساهمت بشكل مباشر في تحول النكسة من حدث قومي الى حدث سينمائي ايضا حيث معالجتها بطريقة استهلاكية القصد منها هو الربح وذوبان الامل ووصل الامر الى ذروته بتوظيف قصص ثم تأليفها قبل النكسة بسنوات وبصنعها في قوالب تلك الاحداث كنوع من الاستغلال من جانب كتاب السيناريو كما حدث في روايات الحب الضائع وثرثرة على النيل.

النوعية الجادة في هذه العينة الفيلمية نجحت في تجاوز عرض النكسة من هزيمة جيوش الى قهر النفوس والقضاء على حالة الرومانسية التي يتميز بها الشباب وانتشار الامراض الاجتماعية المزمنة. وبقي الرمز في هذه النوعية من الافلام عاجزا عن توصيل الغرض المطلوب منه واصبح في المحصلة النهائية اسير الهدف التجاري للفيلم.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

للفنانة البريطانية الكبيرة فينيسا ريدجريف معجبوها الكثيرون الذين يذهبون الى افلامها ويشاهدون مسرحياتها ويقدمون لها دعما وتشجيعا يجعلها ـ وبرغم الدعاية الصهيونية والاخرى التي يقوم بها اعداؤها السياسيون ضدها ـ تجد مجالا للعمل وسوقا يطلب انتاجها.

واذا كنا كمواطنين عرب نتابع اعمال هذه الممثلة ونحترم جهودها وموقفها الشريف والنبيل من القضية الفلسطينية، ونهتم بهذا الجانب من نشاطاتها السياسية، فان لها ايضا نشاطا سياسيا محليا ورؤية في ما يخص اسلوب الحكم في بلادها بريطانيا. فهي من المؤسسين والاعضاء القياديين لحزب رايكالي، ولكن الجمهور البريطاني الذي احب فينيسا واعترف بابداعها ظل دائما يفصل بين شخصيتها الفنية وشخصيتها السياسية. فلا ينكر فنها وابداعها وتفوقها في التمثيل لان لها نشاطا سياسيا مع جمعيات اليسار الراديكالي، ولا يقبل سياستها لانها امرأة ذات موهبة تفوقت في اداء وتمثيل الشخصيات الصعبة في السينما والمسرح. يأتي الناس اليها ويقفون ايام الشتاء في طوابير طويلة ليمكنهم رؤيتها وهي تمثل «ايزادورا» او «فيدرا». ولكنها عندما ارادت ترشيح نفسها في الانتخابات البرلمانية وجاءت الى الجمهور تحمل الوانها السياسية مستفيدة من سمعتها كممثلة ذائعة الصيت، فان هذا الجمهور لم يخلط بين فنها وسياستها ولذلك ظل الطريق الذي يقود الى مركزها الانتخابي خاليا وظل الصندوق خاويا، وضاع المبلغ الذي يدفعه المرشح كرسوم للتسجيل ولا يسترده الا اذا حقق حدا ادنى من الاصوات لعله مائة صوت، ضاع هذا المبلغ لأن فينيسا ريدجريف لم تجد حتى هذا العدد الضئيل من الاصوات يرشحها.

والذين يعرفون فينيسا يعرفون رأيها في مثل هذه القضايا وتفسيرها لمثل هذا التباين في موقف الجمهور منها. فهي تعتقد ان هؤلاء الناس ضحية اجهزة الاعلام الكبيرة التي تمارس قمعا لوعيهم السياسي وتقوم باجراء عمليات غسيل مخ يومية لعقولهم بحيث لا يفكرون الا بمثل ما تفكر المؤسسات التي تتولى الحكم والقيادة في المجتمع. ومهما كان هذا المنطق صحيحا فان الدرس الذي نستفيده من هذا التباين هو القدرة على رؤية الاشياء واضحة محددة المعالم والحكم عليها بموضوعية ودون خلط للأوراق والألوان.

وبمثل ما اعطت فينيسا السياسية للقضية العربية من مواقف تأييد ومؤازرة، فان فينيسا الفنانة قدمت عددا من المشاريع الفنية من بينها فيلم «الفلسطيني» الذي ساهمت في انتاجه. واذا كان اهل بلادها يرحبون بفنها ويهملون مواقفها السياسية، فاننا للأسف الشديد لم نقدم اي دعم لهذه المرأة التي تحملت التضحيات من اجلنا، لا على مستوى الفن ولا على مستوى السياسة.




اورنيلا موتي: اسعد الاوقات اقضيها مع عائلتي.

اورنيلا موتّي دمية السينما الايطالية:
بيتي هو عالمي الحقيقي

روما ـ من عرفان رشيد:

«بدأت العمل في السينما لاهية، وواصلت اللهو، حتى بدأ البعض يأخذني مأخذ الجد، فصدقت اللعبة وبدأت آخذ نفسي مأخذ الجد انا كذلك».

هكذا علقت اورنيلا موتي على علاقتها بالسينما والتي بدأت منذ اكثر من خمس عشرة سنة، تنقلت خلالها في جميع مستويات الانتاج السينمائي.

وكان لحضورها في المهرجان السابق للسينما بفينيسيا كبطلة لفيلم «شقرة خاصة»، من اخراج فرانشيسكو مازيللي، اهمية خاصة. فعلى ما يبدو استطاع هذا المخرج ان يبرز من مواهب اورنيلا موتي ما لم يستطعه المخرجون الآخرون، اذ وضعها امام تجربة قاسية وحادة تكاد تكون اقرب الى المسرح منها الى السينما، اذ كان الفيلم بمثابة «One Man Film» «فيلم الشخصية الواحدة» اذا جاز لنا استعارة هذه التسمية من المسرح.

وضعها مازيللي لوحدها بمواجهة الجمهور، لا سمير لديها الا كومبيوتر وجهاز تلفون «تكتشف فيما بعد بأن خط الاتصال كان مقطوعا». وفي جو موح بالاناقة والرقة ورهبة الوحدة ايضا.

المخرج مازيللي معروف عنه قدرته على اكتشاف مكامن الابداع لدى ممثلاته، لكنه صحيح ايضا ان هذه الممثلة وصلت الى مرحلة عالية من النضج الفني، بحيث استطاعت التمكن من ادواتها الابداعية والتعبيرية، اي انها كما قالت عبرت عن مرحلة اللهو الى مرحلة الجد.

اورنيلا موتي، تؤرخ لهذه المرحلة انطلاقا من تجربتها في فيلم فرانشيسكو روزي المأخوذ عن قصة لجابرييل جارسيا ماركيز «يوميات موت معلن» وتقول:

«لقد استطاعت عوالم ماركيز العالمية عالية الاحساس وقدرة روزي الرائعة على ادارة الممثل، ان يفتحا لي طريقا آخر اكثر اتساعا، وكذلك منحتاني القدرة الذاتية على استيعاب ما امتلكه من امكانيات. هذا الفيلم ايضا جعلني اكثر قدرة على اختيار ما هو افضل، ورفض الكثير من السيناريوهات التي لا تساعد امكانياتي التمثيلية على البروز».

وظلت اورنيلا موتي لفترة طويلة من الزمن تتعرض لانتقادات شديدة من قبل نقاد السينما والذين غيروا رأيهم بها لمجرد مشاهدة فيلم «شقرة خاصة» لمازيللي، تقول اورنيلا:

«لقد اثار هذا الموقف من قبل نقاد السينما سعادة عظيمة لانهم لم يتعاملوا معي ابدا بهذا الشكل الرائع».

وربما كانت قسوتهم في تعاملهم معي في السابق كان متأتية من انني لم اكن اقوم او اقدم ما كان بامكاني تقديمه. ولقد توفرت لي الفرصة في هذا الفيلم ومع مخرج رائع في ان اقدم نفسي بالطريقة الافضل واستطعت ان اقدم اشياء كنت احسها دائما في داخلي، او ربما لانني نضجت في هذه الاعوام. هذا الامر ممكن ايضا».

وعن الشخصيات التي هي اقرب الى نفسها، سواء كانت شخصية فيلم «شقرة خاصة»، ام الشخصيات الكوميدية التي اتتها في الافلام الاخرى تقول اورنيلا موتي:

«كل شخصية تقدمها تحمل منك شيئا وتأخذ منك شيئا، لذا فانني اتعرف على نفسي في جميعها. بالتأكيد ان الوضع في فيلم «شقرة خاصة»، اصعب بقليل من الافلام الاخرى، لانني لم اعش ابدا حالة كتلك التي عاشتها بطلة الفيلم ولهذا فانه من الصعب جدا التماثل او التماهي معها ومع لحظة لم تعشها ابدا».

اورنيلا موتي وفرانشيسكا ـ اسمها الحقيقي ـ شخصيتان تتعايشان بشكل جيد خارج «البلاتوه» وخارجه على الاقل هذا هو الاحساس الذي تمنحه اورنيلا للآخرين. كيف يمكن الوصول الى هذا الانسجام بين حياتك الفنية واليومية؟

«الممثل اثناء العمل هو في مركز اهتمام الجميع، لكنه عندما يعود الى حياته الخاصة عليه ان يواجه حياته الحقيقية، عليه ان يفكر بالآخرين ايضا وبعلاقاته معهم، هذا الازدواج شيء متعب. ان حياتي لا تختلف عن حياة النساء الاخريات اللاتي يعملن خارج البيت، ولمجرد عودتهن الى البيت يواصلن اعمالهن اليومية. لكن ذلك العالم الصغير، عالم البيت، هو العالم الحقيقي وهو العالم الذي يخلق ذاتي. انا لا احب حياة الصخب، واحمل ما لدي الى ان افرغ لمجرد انتهاء العمل وقضاء اسعد الاوقات مع زوجي واولادي الثلاثة».




ميريل ستريب

تشارلي دانس مبتكر «جيمس بوند»

يستعد الممثل البريطاني تشارلز دانس (الذي صور فيلم «بلانتي» مع ميريل ستريب في العام ١٩٨٥) لتصوير فيلم تلفزيوني مدته ساعتين حول حياة الكاتب البريطاني الشهير ايان فلامينج (١٩٠٨ ـ ١٩٦٤) مبتكر شخصية «جيمس بوند» الذي تستمر السينما في تصوير مغامراته منذ العام ١٩٦٢.

ويحمل الفيلم عنوان «العين الذهبية». وسيحاول الدخول الى عالم فلامينج الذي تعرف عن كثب على الاستخبارات البريطانية والامريكية وعلى اوساط التجسس خلال الحرب العالمية الثانية.

لقاء حفنة من الدولارات افريقيا تصبح مزبلة للنفايات السامة

المتوسط يتحول الى بحر ميت خلال ٤٠ عاما

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد في مارس (آذار) الماضي في مدينة بال في سويسرا مؤتمر دولي للتوقيع على معاهدة دولية تنظم حركة النفايات وانتقالها عبر الحدود توخيا لتوفير سلامة البشر والبيئة.

ويعلق المعنيون بامر البيئة امالا عريضة على مثل تلك المعاهدة بعد ان استفحل امر النفايات وازدادت كمياتها المنتقلة من بلدان المصدر التي هي اساسا البلدان المصنعة الى بلدان المدافن التي هي عامة البلدان الفقيرة في العالم الثالث.

وتاخذ هذه القضية اليوم ابعادا خطيرة بعد ان تفاقم امر نقلها الى البلدان الفقيرة ودفنها فيها بشكل يمثل تهديدا لحياة السكان وصحتهم وخطرا على البيئة الطبيعة وسلامتها.

ولقد اطلق البعض على هذه القضية بحق اسم «الاستعمار الجديد» بعد ان اصبحت ظاهرة تجتاح البلدان النامية في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية، التي باتت تعتبر مدافن لهذه النفايات الكيميائية السامة والمشعة لقاء مبالغ ضئيلة تدفعها البلدان المصنعة المصدرة لهذه النفايات لحكومات هذه البلدان مستغلة فقرها وحاجتها للعملة الصعبة. وليست آخر صفقات الموت هذه ولا اولها تلك التي ارسلت الى لبنان، وسوريا ونيجيريا وكشف امرها.

فما هي هذه النفايات وما مصدرها؟

النفايات المعنية في موضوعنا هي المخلفات الناتجة عن الانشطة الصناعية والتي تحتوي على مواد كيميائية منها ما هو سام ومنها ما هو مشع، والتي لم تعد الصناعية بحاجة اليها اما لعدم صلاحها صناعيا واما لارتفاع تكاليف معالجتها ثانية للاستفادة منها من جديد.

وتتناسب كميات هذه النفايات بمدى التقدم الصناعي للدول. فكلما ازداد هذا التقدم كثرت كميات النفايات واصبح حجمها هاجسا يؤرق حكام تلك الدول وشعوبها على حد سواء.

ولقد كانت الدول المصنعة هذه تدفن نفاياتها في اراضيها هي او تعقد الاتفاقات مع مثيلاتها من الدول المصنعة لتبادل دفنها من ذلك مثلا وجود اتفاقات بين فرنسا والمانيا الغربية لخزن نفاياتها معا ودفنها في احداها لفترة ثم تنقل للدول الاخرى لفترة. ولكن مع تنامي الشعور بخطورة هذه النفايات بين الاوساط الشعبية وازدياد قوة العاملين من اجل سلامة البيئة في البلدان المتقدمة اصبحت حكومات هذه البلدان تجد صعوبة في اقناع الراي العام فيها بامكانية وجود النفايات في اراضيها. وبدات في البحث عن مدافن بديلة في البلدان البعيدة لقاء مبالغ مالية تدفعها لها. ولم يقتصر الامر على البلدان الفقيرة التي يسهل اغراء حكامها بالمال بل شمل ذلك بلدانا اخرى منها الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. فعلى وجه المثال يقدر ما تصدره المانيا الغربية لاحدى دول اوروبا الشرقية من نفايات تدفن فيها ٦٠٠ الف طن سنويا وقد دخل الاتحاد السوفياتي بدوره الميدان كما تذكر احدى المجلات فعرض على المانيا الغربية استعداده لقبول كميات من هذه النفايات لقاء مبالغ مالية ضخمة بل ان فرنسا نفسها مازالت تحتفظ بكميات من هذه النفايات الالمانية لقاء اجر مالي. الا ان خطورة هذه المواد المدفونة في البلدان المتقدمة اقل منها في غيرها نظرا لامتلاك الدول الاولى تقنيات متطورة لحفظ النفايات الخطرة تقلل من خطورتها على شعوبها وبيئاتها الطبيعية، في حين لا تمتلك الدول النامية مثل تلك التقنيات.

والنفايات نوعان: صلب وسائل وكلاهما على نوعين ايضا خطر او سام او غير خطر ولا سام. وتمثل هذه الاخيرة النفايات الناجمة من اعمال الحفر والتنقيب والبناء ومخلفات المنازل ومياه الصرف وهي كلها يمكن التعامل معها اما بدفنها او القائها خارج المناطق الماهولة او اعادة معالجتها، ورغم ما في ذلك من اضرار بصورة البيئة الطبيعية، الا انها لا تمثل خطرا كبيرا على صحة الانسان اضافة الى ان بالامكان التخلص من اثارها بمضي الوقت وليست هذه موضوع حديثنا هنا، وانما يتعلق موضوعنا بالمواد الصلبة المشعة او السائلة السامة. ولنبدأ بالنوع الثاني نظرا لشيوعه اكثر من غيره.

المواد السائلة

تكون هذه على شكل مواد كيميائية مذابة في الماء تصدر غالبا من المصانع الكبيرة التي تقام عادة على ضفاف الانهار او شواطىء البحار. وتصب المياه المشبعة بالمواد الكيميائية في المياه فتقضي على الحياة البحرية من اسماك وطحالب. اضافة الى تسببها في توقف عملية الهجرات السمكية لوضع البيض في بعض المناطق البحرية. واذا اخذنا البحر الابيض المتوسط مثالا على ذلك، لوجدنا كميات هائلة من المياه الملوثة بالمواد الكيميائية الخطرة تصب فيه من مصانع الدول الاوروبية الواقعة في شمال البحر. وتشير بعض التقديرات العلمية الى ان الحياة البحرية تتلاشى فيه خلال اربعين عاما من الآن ليصبح بحرا ميتا آخر اذا استمر التلوث الذي يتعرض له على النسق الموجود حاليا، ونظرا لخطورة المشكلة قام برنامج الامم المتحدة للبيئة ـ اليونيب ـ بوضع ما سمي بخطة عمل البحر الابيض المتوسط ـ الخطة الزرقاء ـ لاقناع دول المنطقة بالتعاون لدرء الاخطار التي تتهدد البحر المتوسط. ومن حسن الحظ ان الخطة وجدت تجاوبا من الدول المعنية ويجري الآن عمل جاد للحيلولة دون تدمير الحياة في البحر وعلى شواطئه.

ومثل ذلك يمكن ان يقال عن الانهار ولاسيما الاوروبية منها وفي المانيا وفرنسا وايطاليا خاصة حيث تقام المصانع على ضفافها وتصب فيها فضلاتها حتى تلاشت بالفعل الحياة السمكية والعشبية فيها.

وضمن المواد السائلة نجد المواد اللزجة والصمغية. وتتكون هذه من نفايات المصانع الكيميائية ونفايات المختبرات والتحاليل الكيميائية او نفايات المواد الزفتية وشحوم بترولية، وغالبا ما تكون هذه ذات سمية عالية وتحفظ في براميل ثم تنقل الى اماكن بعيدة حيث يجري القاؤها، اما في مناطق العراء المكشوفة ان توفرت بالسهولة والرص اللذين يبحث عنهما ارباب الصناعات، او يتم القاؤها في البحر او ربما تدفن تحت الارض ولكن بشكل عشوائي لا يهتم بالآثار الخطرة على المدى البعيد ولعل انباء البواخر الهائمة في البحار بحثا عن مدافن لهذه المواد ليست بعيدة عن الاسماع ومنها الباخرة «زنوبيا» التي كانت تحمل كيميائيات ايطالية سامة وظلت تجوب البحر المتوسط اشهرا بحثا عن مدفن لحمولتها، حتى شاع خبرها واثارت ضجة عالمية ولم تكن زنوبيا الباخرة الاولى ولن تكون الاخيرة.

المواد الصلبة

وهذه ايضا على نوعين فمنها نفايات محميدة، ان صح التعبير ـ اي لا ضرر منها على الصحة وتشمل النفايات البلاستيكية والحديدية والخشبية والحجرية التي تنشأ عن نشاطات الانسان الحياتية ولا تتضمن مواد كيميائية سامة وهذه لا تشكل خطرا يخشى منه، غير انها حين تلقى في الفضاءات الخالية تشوه البيئة وتعطل بعض الانشطة البشرية لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية ويمكن على كل حال التخلص من هذه النفايات باعادة الاستعمال بالتكسير او التفتيت او غيرهما من السبل.

اما النفايات الصلبة «الخبيثة» فهي النفايات «المشعة» الناتجة عن الصناعات والمفاعلات النووية التي يقدر عددها الآن ١٢٠٠ مفاعل، ورغم ان الدول المنتجة لهذه النفايات تملك تقنيات متطورة لخزنها واحتوائها، الا ان المدافن النهائية تمثل مشكلة حقيقية، لكن اغلب هذه المواد تدفن في اعماق غائرة في باطن الارض بعد ان تكون وضعت في صناديق بالغة الصلابة والقوة. وللعلم فان خطر الاشعاع من هذه النفايات يمكن ان يستمر آلاف السنين.

الا ان قوة انصار البيئة والطبيعة في هذه البلدان ومطالبتهم باغلاق المصانع النووية من جهة والتوقف عن دفن النفايات في اراضي بلدانهم من جهة اخرى، جعل اولى الامر يلتفتون الى البلدان الاخرى وفي العالم الثالث على وجه التحديد «لاستئجار» مدافن لنفاياتهم النووية. ومازال الكثيرون يذكرون الفضيحة التي اثارها الرئيس المصري السابق انور السادات حين ابدى استعداده لدفن بعض هذه النفايات في صحراء مصر الغربية لقاء مبالغ مالية كبيرة ذكرت بعض المصادر انها ٧٠٠ مليون دولار. ورغم عدم اتمام تلك الصفقة الا ان الامر لم يتوقف اذ ماتزال بعض الدول الافريقية تأكل الطعم المغري فيقبل حكامها ان تجعل اراضيهم مزبلة النفايات النووية المشعة لقاء مبالغ تصب في النهاية في ارصدتهم المالية الخاصة، وليس من باب التجني ان نقول ان افريقيا باتت مزبلة النفايات العالمية بانواعها المختلفة، حيث اضطرت بعض بلدان القارة تحت ضغط الحاجة والافتقار الى العملة الصعبة الى الرضوخ لاغراءات الشركات الصناعية الكبرى فعقدت معها صفقات لدفن هذه النفايات في الاراضي الافريقية.

نفايات اكثر ضررا

نورد فيما يلي تحديدا لاكثر النفايات الكيميائية خطورة والتي تجد طريقها لمدافن استحدثت في البلدان النامية. فبالاضافة الى مادة الديوكسين الخطيرة جدا والتي تستعمل في الاسلحة الكيميائية هناك:

نفايات دهان فاسدة اكثرها مواد متفجرة، ونفايات لمواد بلاستيكية ناتجة عن التركيبات السامة فمادة Isocyamate Demethyle مثلا تسببت في هلاك ٣٠٠٠ شخص والاف المعاقين في مدينة بوبال في الهند سنة ١٩٨٤، نفايات صمغية فاسدة وسامة مذوبة بمادة الاثير Ether.

ـ نفايات مذوبات فاسدة ناتجة عن غسل الآلات الوسخة.

ـ نفايات مختبرات الابحاث والتحاليل الكيمياوية.

ـ نفايات لمواد زفتية وشحوم بترولية ناتجة عن فضلات وبقايا دهانات الارصفة والخزانات البترولية (اذا احترقت يتصاعد منها دخان كثيف وسام). وهي من المادة الزفتية والمحتوية على مواد مسرطنة ويمنع استعمالها في تزفيت الطرقات.

ـ نفايات لمواد كيميائية ناتجة عن فضلات صناعة الادوية.

ـ نفايات ناتجة عن الاستعمال الكهروكيميائي تحتوي على املاح سامة جدا ومعادن ثقيلة سامة.

ـ نفايات شحوم سوداء ودهان الاخشاب والحديد والمراكب وهي تحتوي على مادة السامة جدا. وهذه المادة موجودة ايضا في حبر المطابع.

ـ نفايات لمواد ترابية رفعت من اراض صناعية ملوثة بمادة P.C.B. قد تكون من نوع التراب الملوث الذي نزع من مدينة.

ـ النفايات الناتجة عن صناعة المبيدات الهالوجينية والفليورية الفتاكة والسامة جدا وهي تحتوي على ٤٠ جزءا من مليون من مادة ديوكسين ولكن اذا احترقت رفعت نسبة الديوكسين فيها الى ٤٠٠٠ جزء من مليون.

ـ نفايات لحوامض عضوية ومعدنية فاسدة وسامة كانت قد استعملت لتنظيف سطوح المعاون الثقيلة السامة مثل الكادميوم والزئبق والرصاص، وهذه هي اهم ملوثات البحر.

ـ نفايات متفرقة ناتجة عن تنظيف المواد السامة، وذلك باستعمال الفحم المنشط لنزع الشحوم السامة والفضلات المختلفة الناتجة عن المصانع الكيميائية المواد السامة مثل الديوكسين.

لا تعرف بالضبط كميات النفايات المنتجة في العام الواحد، لان تعبير النفايات الخطرة فيه شيء من الغموض ولم تتفق كل الدول على تعريف. وطبقا لبعض التقديرات فان الولايات المتحدة وحدها تنتج منها ٦٠ مليون طن في العام. وتنتج دول المجموعة الاوروبية حوالي ٣٠ مليونا، ويمكن اعتبار ما بين ٢٠ الى ٣٠ بالمائة من هذه النفايات خطرة، اي ان هذين الفريقين ينتجان وحدهما ما يقارب ٢٥ مليون طن من النفايات الخطرة سنويا فاذا اضفنا اليهما اليابان وهي ثاني بلد مصنع في العالم والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى، وهي ايضا دول مصنعة لتوفر لدينا كم هائل من هذه النفايات التي يجب التخلص منها بطريقة او باخرى.

افريقية «مزبلة»

يكفي لتصور هول الكارثة ان نشير الى ما ذكره المهتمون بشؤون البيئة في الدول الغربية نفسها من ان شركات امريكية واوروبية ابرمت عقودا مع ١٧ دولة افريقية لدفن النفايات فيها، وكانت صحيفة امريكية قد نشرت في الصيف الماضي ان دولا مثل الكونجو، وغينيا بيساو وغينيا الاستوائية وبنين قبلت فيما بينها استقبال حوالي عشرة ملايين طن من النفايات الخطرة سنويا. علما بانه لا يعرف بالضبط مقدار ما تم دفنه في القارة الافريقية حتى الآن. ولا تستهوي القارة الافريقية منتجي النفايات لتوفيرها مواقع الدفن فقط، بل ايضا لان كلفة الدفن فيها زهيدة. ففي حين يكلف دفن الطن الواحد في اوروبا حوالي ١٠٠٠ دولار فانه لا يكلف في افريقيا غير ٤٠ دولار ومع ذلك فان بعض الدول الافريقية تتهافت للحصول من الدول الاوروبية على عقود لاستقبال هذه النفايات فغينيا بيساو مثلا التزمت امام بعض الشركات الاوروبية باستقبال ١٥ مليون طن على مدى ٥ سنوات بل ان سوق المنافسة احتد. فدولة بنين مثلا تعاقدت مع احدى الشركات لقاء ٢٥ دولارا للطن الواحد مع اضافة نصف دولار بقشيشا للمتعاقدين. وهنالك عقد بين فرنسا ودولة بنين لاستقبال نفايات المصانع الفرنسية لقاء معونات اقتصادية تمتد على مدى ٣٠ عاما. ودفعت احدى الشركات البريطانية ١.٦ مليون دولار لحكومة غينيا بيساو لقاء ترخيص يسري ١٠ سنوات لدفن ما مقداره ٥ ملايين طن من النفايات السامة في احدى جزر ذلك البلد. وتذكر احدى المجلات الافريقية ان الجزيرة المعنية ذات طبيعة جيولوجية مسامية اي ان السموم الكيميائية المدفونة يمكن ان تتسرب الى مياه المحيط الاطلسي فتسبب كوارث بيئية تصيب الحياة البحرية هناك.

اخطر ما في قضية النفايات السامة هو الطريقة غير القانونية والخطرة التي يتم فيها نقلها من البلد المصنع الى بلدان المدافن. ولا يقتصر الامر على الخطورة الكامنة في دفنها بل يتعدى ذلك الى المناطق التي تمر بها رحلة الناقلات فان اي حادث تتعرض له احداها في الطريق الى هدفها يعود بالوبال على المنطقة التي تقع فيها بحرا كانت او برا. وقد يحدث احيانا ان ترسو السفن الناقلة في موانىء طرف ثالث للتزود بالوقود او اغراض اخرى، وفي الغالب يتم التمويه على البلد الثالث ومغالطته بتقديم بيانات كاذبة عن طبيعة الحمولة وبذلك يتعرض بلد بريء لا علاقة له بالامر الى اخطار لا تحمد عقباها.

ويقول الدكتور مصطفى كمال طلبة، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة «اذا كان من غير الممكن، وربما من غير الواجب، الغاء حركة نقل النفايات عبر الحدود حفاظا على البيئة وصحة البشر، فيجب ضبط هذه الحركة ومراقبة المواقع النهائية التي تدفن فيها النفايات في الدول النامية». حيث لا تمتلك دولها التقنيات الضرورية لخزنها بشكل جيد وتفادي مخاطرها على الانسان والبيئة.

ومن هذا المنطلق انبعثت المعاهدة الدولية للحد من انتقال الفضلات الخطرة عبر الحدود ومراقبة عمليات ومواقع دفنها.

وكان برنامج الامم المتحدة للبيئة وانسجاما مع توصيات ندوة دولية عقدت في القاهرة عام ١٩٨٥ حول النفايات الصناعية حيث وضعت المبادىء والوجيهات الاساسية للادارة السليمة بيئيا للنفايات الخطرة، قد شكل فريق عمل من الخبراء والعلماء والقانونيين عقدوا عدة دورات وخرجوا بنص المعاهدة الدولية التي اشرنا اليها في البداية.

المعاهدة

رغم التصور بان الطريقة المثلى للتعامل مع النفايات هو دفنها في بلدان المنشأ، الا ان المعاهدة تنطلق من الواقع الذي لا يمكن السيطرة عليه والذي يشهد حركة نشطة لانتقال هذه النفايات من بلدان انتاجها الى بلدان دفنها، لذا فان المعاهدة تعالج قضية حركة هذه النفايات عبر الحدود سواء كانت برية او جوية او بحرية، وتسعى الى تنظيمها وضبطها لتوفير اقصى درجة من السلامة والتقليل من الاخطار اكثر ما يمكن.

تبدأ المعاهدة بادراج قائمة بنوعية النفايات الخطرة الواجب مراقبتها والامر هنا في غاية الصعوبة ذلك ان كثيرا من البلدان تختلف في تعريفها للخطورة، فمادة كيميائية ما قد تكون خطرة في معيار دولة ولا تكون خطرة في معيار دولة ولا تكون كذلك عند دولة اخرى ومثل ذلك يمكن ان يقال عن درجة تلك الخطورة وعن مدة تاثيرها وهكذا.

وتنص المعاهدة على ان من واجب الدولة المصدرة ان تشعر الدول التي تمر عبرها النفايات المنقولة مسبقا بمواعيد وطبيعة المواد المنقولة، كما يجب ان تعطي الدول المعنية فرصة زمنية كافية للاعتراض على استخدام اراضيها لذلك الغرض.

وتنص ايضا على تحديد مفهوم المياه الاقليمية او الدولية التي تمر عبرها النفايات، فمن الدول البحرية ما تمد مياهها الاقليمية الى ٣٠٠ ميل بحري بينما تحدد بعض القوانين الدولية المياه الاقليمية بـ ١٢ ميلا.

تحدد المعاهدة مواصفات المواقع التي تدفن فيها النفايات بما لا يشكل خطرا على البيئة او المجموعات البشرية المتواجدة في تلك المناطق. كما تضبط التقنيات الواجب اتباعها لمراقبة تلك المدافن باستمرار لدفع اخطارها المحتملة.

وتشير المعاهدة الى ضرورة اعلام دولة المدفن بالضبط بطبيعة المواد المصدرة اليها علما بان بعض الدول المصدرة للنفايات تحتال على الدول المستقبلية لها فتقدم معلومات زائفة للتقليل من درجة خطورة تلك المواد كي يسهل اقناع الدول الاخرى بقبول دفنها.

وتتعرض المعاهدة الى التعويضات التي تستحقها الدول التي تتضرر من الحوادث الناجمة عن حركة النفايات وكذلك البلدان التي تلقى النفايات في اراضيها او مياهها دون علمها او حين يكون هنالك غش وتزوير في المواصفات المعطاة عن تلك المواد.

وتطلب المعاهدة من الدول ان تضع تشريعات وطنية لمنع عمليات النقل غير المشروعة للنفايات ومعاقبة المخالفين واتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على المتاجرة غير المشروعة بها.

وتدعو المعاهدة الى تقديم العون الفني والتدريب اللازم التعامل مع النفايات والحفظ السليم لها والتقليل من اخطارها، وهنالك كذلك نصوص اخرى تغطي كل جوانب المشكلة.

وعند اختتام المؤتمر الذي توج بتوقيع المعاهدة قال الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة، وهو الهيئة الدولية التي كانت وراء المساعي التي انتهت بابرام المعاهدة. اما المعاهدة الحالية فلم توقف التجارة بالسموم، ولكنها تبرز عزم المجموعة الدولية على ازالة مخاطر النفايات السامة وتمثل الخطوة الاولى القضاء على الانتقال الفوضوي للنفايات الخطرة عبر البلدان وان توقيها يعني التزاما اخلاقيا من قبل دول العالم.

حضر المؤتمر الذي عقد في بال في سويسرا في مارس (آذار) ١٩٨٩ وفود عن ١١٦ دولة وافق معظمهم على بنودها ووقعتها على الفور ٣٥ دولة اضافة لدول السوق الاوروبية المشتركة. وتصبح المعاهدة قانونا دوليا ملزما حين تصادق عليه ٢٠ دولة ويتوقع ان يتم ذلك بحلول صيف العام المقبل.


الحياة البحرية مهددة بالخطر في المتوسط


تعامل عدواني مع الطبيعة



اليوم ينطلق الدوري الكروي الألماني الغربي

بايرن ميونيخ مرشح للفوز بلقبه الـ ١٢

لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
يرشح الخبراء العالميون فريق نادي بايرن ميونيخ لانتزاع لقب بطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم التي تفتتح بعد ظهر اليوم لمرة قياسية ثانية عشرة في مدى ٢٧ موسما.

من هؤلاء الخبراء مدرب المنتخب فرانتز بكنباور، الذي توقع امام الصحافيين في الاسبوع الماضي فوز بايرن مرة اخرى بلقب البطولة، ورغم انتقال المهاجم السويدي الدولي جوني ايكستروم والمدافع نوربرت ناختقايه إلى نادي كان الفرنسي والهداف يورجي فيجمان الى بوروسيا دور تموند، وكذلك ارمن ايك الى هامبورج فان بايرن ميونيخ عمل على تأمين التوازن المطلوب لتشكيلته عندما ضم خلال الصيف الحالي المهاجمين الاسكتلندي الن ماكينالي في نادي استون فيللا الانجليزي واليوغوسلافي رادميلو ميخائيلوفيتش من نادي دينامو زغرب، بالاضافة الى المدافع الدولي يورجي كولر من ا. اف. سي. كولون ولاعب الوسط مانفريد شكابل من نادي ا. اف. سي نورنبرج.

وخلف بايرن يقف ا. اف. سي كولون (بطل مواسم ٦٢ و ٦٤ و ٧٨) الذي خسر هدافه توماس اللوفس (بانضمامه الى تولوز الفرنسي، ومدافعه كولر انضم لبايرن بالاضافة الى مدافعه الدولي الدنماركي المعتزل مورتن اولسن.

وهناك ايضا فيردر بريمن بطل ٨٨ الذي هجره هدافه فرانك اوردينيفيتس الى ا. اف. سي كولون وانضم اليه بالمقابل ما نفريد بوكينفيلد من فالدهوف مانهايم وكذلك اتس. اسي في. هامبورج حامل اللقب سبع مرات الذي خسر مدافعه المخضرم مانفريد كالتز لكنه ضم أرمن ايك.

ولكن بعيدا عن صفقات البيع والشراء فان الجمهور الالماني الغربي لايزال يشكو من ارتفاع اسعار بطاقات حضور المباريات الذي يتراوح بين ١٠ و ٢٠ دولارا، وهذا مما قد يزيد من احجامه عن ارتياد الملاعب.

● وهنا برنامج الاسبوع الاول:

في اف بوخوم - ا. اف. سي كولون.

بايرن ميونيخ - ا. اف. سي. نورنبرج.

فورتونا دوسلدورف - اتش. اس. في. هامبورج.

اينتراخت فرانكفورت - فالدهوف مانهايم.

باير ليفركوزن - بوروسيا دورتموند.

سانت باولي هامبورج - فيردر بريمن.

في اف. بي شتوتجارت - كارلسروهر اسي. سي.

باير اوردينجن - اف. سي. هومبرج.

ا. اف. سي. كايزر سلاوترن - بوروسيا مونشنجلادباخ.

الدنماركي ميكايل لاودروب ترحيبا حارا من الجمهور وكذلك المدافع البرازيلي الويسيو.

اما اللاعبون الـ ٢١ في الفريق، الذي يدربه النجم الهولندي العالمي السابق يوهان كرويف فهم: زوبيزاريتا واليسانكو وامور وباكيرو وبيجيريستاين وروبرتو وكومان ولاودروب ولوبيز ريكارتي وسيرجي وميا وهوليو البرتو واورباتو والويسيو وررورا واوزبيو وساليناس وسيرنا وسولر واونزو وفالفيردي.

برشلونة قدم لاعبيه الـ ٢١ للموسم ٨٩/٩٠

● قدم نادي برشلونة الاسباني مساء الخميس خلال احتفال اقيم في ملعب «نوكامب» امام ٣٥ الف متفرج وحضره رئيس النادي هوسيه لويس تونيز لاعبيه الـ ٢١ الذين سيدافعون عن الوانه في مسابقة كأس هاملي كوقس اوروبا والبطولات الاسبانية المحلية.

ولقي الاعبان الجديدان في برشلونة وهما المدافع الهولندي الدولي رونالد كومان والمهاجم

بوتشر يبقى مع الرينجرز

● وقع تيري بوتشر قلب دفاع منتخب انجلترا عقدا جديدا مدته عامان مع ناديه الحالي الرينجرز بطل الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

بوتشر توصل يوم الخميس لاتفاق مع جرايم سونيس مدير الرينجرز ليظل معه حتى عام ١٩٩١، علما بانه باق على العقد الحالي لبوتشر البالغ من العمر ٣٠ عاما مع رينجرز ١٢ شهرا.

وكانت تقارير قد ذكرت ان نادي توتنهام هوتسبر الانجليزي سيقدم عرضا قيمته مليون جنيه استرليني لشراء بوتشر.

تصفيات كأس العالم الامريكية الجنوبية

فنزويلا تستضيف البرازيل

باريس - ا. ف. ب: تفتتح تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للقارة الامريكية الجنوبية مساء غد الاحد في العاصمة الفنزويلية كاراكاس بمباراة بين منتخبي فنزويلا والبرازيل في اطار المجموعة الثالثة.

يرشح النقاد منتخب البرازيل لتحقيق فوز سهل بعد العروض الجيدة التي قدمها خلال الشهر الحالي والتي انتزع بفضلها كأس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين. غير ان مهمة البرازيل ستكون اصعب نسبيا امام تشيلي في المباراة التي ستقام بينهما يوم ١٣ اغسطس (اب) المقبل في سانتياجو، وقبل ذلك باسبوع واحد ستلعب تشيلي خارج ارضها امام فنزويلا.

خلال الاسبوع اقام منتخب البرازيل معسكرا تدريبيا في تيريسوبوليس (على بعد ١٢٠ كلم عن ريو دو جانيرو) التي تعلو الف متر عن مستوى سطح البحر وانضم الى المعسكر مهاجم نادي نابولي الايطالي العالمي انتونيو كاريكا الذي تماثل تماما للشفاء.

وينتظر ان يمثل البرازيل: تلفاريل وريكاردو والداير وماورو جالفاو وبرانكو ومازينيو ودونجا وفالدو وبيبيتو وكاريكا وروماريو. اما الاحتياطيون فهم اكاسيو (لحراسة المرمى) وجوسيمار (للدفاع) واليماووسيلاس (للوسط) وريناتو (للهجوم).

ويذكر ان تصفيات المجموعة الاولى التي تضم الاوروجواي والبيرو وبوليفيا وكذلك تصفيات المجموعة الثانية التي تضم الباراجواي وكولومبيا والاكوادور ستنطلق يوم ٣ اغسطس.

سبارتاك موسكو يحتفظ بصدارة الدوري السوفياتي

احتفظ فريق نادي سبارتاك موسكو بصدارة دوري الدرجة الاولى السوفياتي لكرة القدم رغم تعادله على ارضه مع توربيدو موسكو، الذي يحتل المركز الثالث بدون اهداف.

فقد اصبح رصيد سبارتاك ٣٠ نقطة (من ١٩ مباراة) متقدما بفارق خمس نقاط على جالجيريس فيلنيوس صاحب المركز الثاني الذي فاز على تشينوموريتس اوبيسا ١ - صفر لكنه لعب ٢٠ مباراة.

يانيك نواه... من ضحايا دورة واشنطن

كرة المضرب

هزيمة هلاسيك ومانشيني في دورة شتوتجارت

لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
خرج السويسري العالمي يلكوب هلاسيك (المصنف التاسع في العالم) من تصفيات الدور الثاني لدورة شتوتجارت الدولية لكرة المضرب في المانيا الغربية اثر خسارته امام الالماني الغربي هاينز فورمان ٤/٦ و٦/٤ و٣/٦.

وفي الدور الثالث خسر الارجنتيني البرتو مانشيتني (بطل دوري مونتي كارلو البطولة الايطالية) امام الكندي مارتن وستنهولم ٢/٦ و٢/٦، كما فاز الارجنتيني مارتين هايته على الامريكي ارون كريكستين ٦/١ و٤/٦ و٦/٢.

والنمساوي اليكس انتونيتش على الامريكي كيفن كارين ٥/٧ و٦/٤ و٦/صفر.

واليوغوسلافي جوران بربيتش على الهاييتي رونالد اجينور ٦/١ و٦/٤ و٦/١.

والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/١ و٤/٦ و٦/٢.

والاسباني هوردي اريزي على السويدي ميكايل برنفورس ٦/٤ و٦/٣.

والاسباني سيرجيو بروجيرا على التشيكي ماريان فايدا ٦/٢ و٤/٦ و٦/١.

والاسترالي سايمون يول على الامريكي ديريك روستانيو ٧/٦ و٧/٦.

والهندي راميش كريشنان على الارجنتيني هافيير فرانا ٧/٥ و٦/١.

والامريكي تود ويتسكن على مواطنه بول اناكون ٦/١ و٦/٢ و٦/٣.

والامريكي بول تشامبرلين على مواطنه جيف جارنر ٦/٣ و٦/٢.

والامريكي جيم جراب على مواطنه جاي بيرجر ٧/٦ و٦/٣.

دورة واشنطن

● في الدور الثالث من دورة واشنطن الدولية في العاصمة الامريكية فاز الامريكي تيم مايوت (المصنف الاول) على الجنوب افريقي باري مويز ٧/٦ و٦/٣.

والامريكي براد هيلبرت (المصنف الثاني) على الجنوب افريقي جاري مولر ٦/٢ و /٦.

الامريكي ريتشي رينبيرج على الفرنسي يانيك نوا (المصنف الرابع) ٦/٣ و٧/٥.

دورة هيلفرسوم

● في ربع نهائي دورة هيلفرسوم الدولية للرجال في هولندا فاز التشيكي كاريل نوفاتشيك على الهولندي بول هارهويس ٦/٢ و٦/٣ والاسباني توماس كاربونيل على النمسوي هورست سكوف ٧/٥ و٦/٣.

دورة باشتاد

● في الدور الثاني من دورة باشتاد الدولية للسيدات في السويد فازت الالمانية الغربية سابين هاك على الفرنسي كريستين داما ٦/٢ و٦/١.

والتشيكية رادكا زروباكوفا على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦/٢ و٢/٦ و٦/٣.

والايطالية ساندرا كيكيني على الهولندية نيكول ياجرمان ٤/٦ و٧/٦ و٧/٥.

والبلغارية كاترينا ماليفا على التشيكية ليونا لاسكوفا ٦/٢ و٦/٣ والسويدية سيسليا داهلمان على الالمانية الغربية شتيفي مينيتج ٦/٢ و٦/٣.

والالمانية الغربية ايزابيل كويتو على التشيكية ايفا بودروفا ٦/صفر و٦/٤ والسويسرية كاتي كافرزاسيو على الارجنتينية مرسيديس باز ٦/١ و٦/٤ و٦/٢.

تصفيات كأس الامم الافريقية الـ ١٧

خمس مباريات اخيرة ابرزها لقاء زائير ومصر

نيقوسيا - ا. ف. ب: تختتم اليوم، وغدا الاحد تصفيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم باقامة خمس مباريات في اياب الدور الثاني الحاسم. وفي ابرز هذه المباريات يحل منتخب مصر ضيفا على منتخب زائير.

وبعد انسحاب ليبيا من التصفيات ثم خسارة المغرب في الدور الاول امام مالي وفشل تونس في الدور الثاني امام السنغال بات منتخب مصر هو المنتخب العربي الوحيد القادر على الوصول الى النهائيات بالاضافة الى الجزائر الذي تأهل الى هذه النهائيات مباشرة لكونه مستضيفا لها خلال مارس (اذار) المقبل.

ولكي يتمكن المنتخب المصري من حجز بطاقته عليه ان يتخطى العقبة الاخيرة المتمثلة بمنتخب زائير غدا في كينشاسا). وكانت مصر قد فازت بهدفين مقابل لا شيء سجلهما حسام حسن وايمن شوقي في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين في القاهرة.

واذا ما سارت الامور بشكل طبيعي فان المنتخب المصري مرشح للوصول الى النهائيات لأن المنتخب الزائيري حقق نتائج عادية في تصفيات كأس العالم امام زامبيا ٢/٤ في لوساكا ثم امام تونس صفر/١ في تونس في اطار المجموعة الافريقية الرابعة.

ويذكر ان مصر احرزت الكأس الافريقية للمرة الاخيرة عام ١٩٨٦ في القاهرة لكنها فقدت اللقب عام ١٩٨٨ في المغرب بينما شاركت زائير في نهائيات ١٩٨٨ بعد غياب طويل دام ١٢ سنة.

اما برنامج المباريات الاربع الاخرى فهو كالآتي:
في ابيدجان تلعب ساحل العاج مع مالي (مباراة الذهاب ٢/٢).
وفي ليبرفيل تلعب الجابون مع زامبيا (مباراة الذهاب صفر/٣).
وفي نيروبي تلعب كينيا مع مالاوي (مباراة الذهاب ٣/٢).
وفي هراري تلعب زيمبابوي مع نيجيريا (مباراة الذهاب صفر /٢).

ومن خلال نتائج دور الذهاب تعتبر مصر وساحل العاج وزامبيا وكينيا ونيجيريا من المرشحين الاقوياء للوصول الى النهائيات مع السنغال التي فازت على تونس بثلاثة اهداف ثم بهدف واحد في الدور الثاني، والجزائر (الدولة المستضيفة) والكاميرون (حاملة اللقب).

كرة اليد

الجزائر تهزم مصر بنهائي بطولة افريقيا

الجزائر - وكالات الانباء: احرزت الجزائر بطولة افريقيا الثامنة في كرة اليد للرجال اثر فوزها على مصر ١٨/١٧ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس في الجزائر امام حشد جماهيري تقدمه رئيس الوزراء الجزائري قاصدي مرباح.

وهذه هي المرة الخامسة منذ ١٩٨١ التي تحرز فيها الجزائر اللقب، وكانت تونس قد حلت ثالثة والكونجو رابعة والمغرب خامسا وساحل العاج سادسة وانجولا سابعة.

من جهة ثانية احرزت انجولا بطولة السيدات بعد فوزها في «مباراة القمة» على ساحل العاج (حاملة اللقب) ٢٢/١٧. وحلت الكونجو ثالثة والجزائر رابعة ومصر خامسة وتونس سادسة.

في بطولة الأندية الكروية العربية

الأهلي المصري يواجه الهلال السعودي بعد اكتساحه المطابع الصومالي ٩ ـ ١!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

سجل فريق النادي الأهلي بطل مصر لكرة القدم مساء اول من امس واحدة من اكبر نتائج مباريات كرة القدم الرسمية في تاريخ بطولات الأندية العربية وملعب رعاية الشباب السعودي بالملز، وذلك عندما اتخم شباك فرق نادي المطابع بطل الصومال بتسعة أهداف مقابل هدف واحد.

المقابلة التي استمتع بها جمهور مصري يقدر بعشرة الاف متفرج تقريبا، تأكد منذ ثوانيها الاولى انها ستكون من طرف واحد، فبعد ٥٥ ثانية فقط من صافرة البداية التي اطلقها الحكم الأردني الدولي عادل صالح كانت ساعة الملعب تعلن هدف الأهلي الاول.

وحقيقة لم يكن اكثر المتفائلين من جماهير او مسؤولي او حتى لاعبي الأهلي المصري ينتظر مثل هذه البداية او هذه النتيجة الكبيرة جدا! (١/٩)!

مدرب الأهلي الالماني الغربي ديتريش فايسا قال لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة» ...بصراحة كنت واثقا من الفوز ولكن لم يدر في خلدي ابدا احرازنا تسعة اهداف».

الأهداف التسعة

١ ـ بتسديدة عنيفة جدا من داخل المنطقة احرز طارق خليل الهدف الاول في الثانية ٥٢!

٢ ـ عادل عبد الرحمن يتابع كرة ارتدت من حارس المرمى الصومالي في الدقيقة الثامنة ويحرز منها الهدف الثاني.

٣ ـ في الدقيقة ١١ اضاف اللاعب نفسه (عادل عبد الرحمن) الهدف الثالث مستفيدا من كرة عرضية إثرضربة ركنية.

٤ ـ بضربة راسية عنيفة ورائعة احرز صديق الجمال الهدف الرابع في الدقيقة ٣٠.

٥ ـ في الدقيقة ٣٢ اضاف عادل عبد الرحمن هدفه الثالث والخامس للأهلي.

٦ ـ نجم الاهلي الدولي اللامع طاهر ابوزيد احرز اصابته الاولى والسادسة للأهلي في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

٧ ـ الدقيقة ٥١ شهدت الهدف السابع من قدم محمد عبد العظيم.

٨ ـ الهدف الثامن للأهلي والثاني لطارق خليل جاء في الدقيقة ٨٠.

٩ ـ كما هي الحال في الشوط الاول والهدف السادس، تمكن طاهر ابو زيد من احراز هدفه الثاني والتاسع والأخير للأهلي في الدقيقة الاخيرة ٩٠ من الشوط الثاني من المباراة.

الهدف الصومالي:

اما الهدف الصومالي الوحيد للمطابع فقد احرزه نور محمد امين في الدقيقة ٨٨ مستفيدا من عرضية رائعة حولها محمد عمر!

«أوتي» .. الخبرة خذلتنا

علق مدرب فريد المطابع الصومالي ديفيد اوتي (اوغندي) على الخسارة الثقيلة لفريقه بقوله: «.. كما شاهدتم كان فارق الخبرة الاحترافية واضحا بين لاعبي فريقي والاهلي المصري، فقد تجهزت لنا اكثر من فرصة لاحراز اهداف مضمونة بيد اننا كنا نهدرها في الوقت الذي جلدنا لاعبو الاهلي من خلال اي فرصة تسنح للتسجيل.

يضاف لكل هذا ضعف حراسة المرمى لدى فريقي فلا حارس المرمى الاساسي الذي لعب الشوط الاول ولا الاحتياطي الذي اشركته في الثاني مؤهل لمواجهة لاعبين يملكون قدرات لاعبي الفريق المصري اصحاب الخبرات الكروية المتفوقة جدا على لاعبينا.

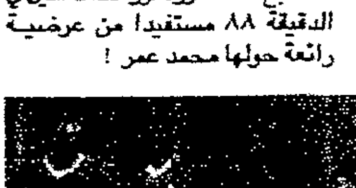
«وكل ما رددناه عن ضم الفريق في صفوفه لـلاعبين دوليين لا يعتبر حقيقة كون المنتخب الصومالي لم يلعب طوال فترة الاربع سنوات الماضية اي مباراة دولية حتى ولو كانت على الصعيد الودي».

ورشح أوتي كلا من الأهلي المصري والهلال السعودي للصعود عن المجموعة وتوقع أن تكون مقابلتهما الليلة افضل مباريات البطولة (المجموعة) على الاطلاق، بيد انه اعتذر عن عدم ترشيح اي منهما للكسب، لكنه اكد ان الخبرة تبدو في صالح لاعبي الفريق المصري اكثر من الهلاليين، واشار الى انه كان يتوقع مستوى افضل من الفريق السوداني (الموردة).

طاهر ابو زيد (بالشورت الابيض) يدير ظهره بهدوء للمرمى الصومالي بعدما سجل هدف الاهلي السادس

الليلة بالملز

اول مقابلة رسمية بين الهلال والأهلي



● في اول مقابلة رسمية بين الفريقين المتنافسين على صدارة المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لبطولة الأندية العربية ابطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها نادي الهلال السعودي حاليا. يتقابل في حوالي الساعة التاسعة الا ربعا من مساء اليوم (السبت) البطل السعودي الهلال والبطل المصري الاهلي على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.. في مباراة ستحدد بشكل كبير جدا ملامح بطل المجموعة، لا سيما اذا ما كسبها الهلال كونه سيواجه في ما بعد الفريق الاسهل في المجموعة بينما يتعين على الاهلي مواجهة فريق قوي هو الموردة السوداني في ختام مبارياته.

وحتى الآن فان الأهلي يتصدر فرق المجموعة بفارق الأهداف عن الهلال من خلال الجدول التالي:

الفريق	لعب	ف	ت	خ	له	عليه	النقاط
١ ـ الأهلي المصري	١	١	ـ	ـ	٩	١	٢
٢ ـ الهلال السعودي	١	١	ـ	ـ	٢	صفر	٢
٣ ـ الموردة السوداني	١	ـ	ـ	١	صفر	٢	صفر
٤ ـ المطابع الصومالي	١	ـ	ـ	١	١	٩	صفر



عادل عبد الرحمن (الى اليمين) يشق طريقه نحو مرمى المطابع



التحام امام مرمى المطابع

البرازيلي يرشح الأهلي للبطولة والالماني الغربي يتحفظ كثيرا

● في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» رشح المدرب البرازيلي هوسيه كنديتو (رئيس الجهاز الفني المشرف على تدريب البطل السعودي الهلال) فريق النادي الأهلي المصري للفوز ببطولة المجموعة بعد مشاهدته اداء الأهلي في شوط المباراة الاول فقط امام المطابع الصومالي عندما قال «... بجميع المقاييس الفنية التي يمكنني من خلالها الحكم كمدرب مطلع جدا على امكانات فريقي جيدا استطيع القول ان الأهلي المصري هو المرشح الأول لاحراز بطولة المجموعة».

● وعندما قاطعناه بقولنا «تبدو هذه مناورة جيدة منك فلاعبي الأهلي المصري يتقدمهم النجم طاهر ابوزيد اظهروا تخوفهم من فريقك في اكثر من تصريح صحافي عقب اطلاعهم على مستواه الفني في الشوط الاول فقط من مباراة فريقك مع الموردة السوداني، بينما لم يطلعوا على العطاء الافضل فنيا للفرق في شوط المباراة الثاني..» قال «..كم أتمنى لو كان ما قلته مناورة او خدعة للفريق الخصم، بيد انني يجب ان اكون واقعيا جدا ولا اعطي فريقي شيئا اكبر من حجمه، فلاعبونا قليلو الخبرة مقارنة بلاعبي الأهلي الذين يلعبون بعضهم مع بعض بترابط فني جيد وكمجموعة صلبة سريعة التحرك واثقة من نفسها، اما لاعبو الهلال فلم يلعبوا كمجموعة الا في معسكر البرتغال الاخير فقط.

● وقلنا له ان الأهلي ينقصه تسعة لاعبين دوليين مثل فريقك تماما؟

فرد: «ربما ينقصهم نفس العدد الذي ينقص الهلال، لكن الواضح انهم سدوا نقصهم بلاعبين يملكون خبرة جيدة، بعكس الهلال الذي سد نقص التسعة بشبان قليلي الخبرة، وحقيقة اعتبر التعادل مع الأهلي مكسبا، وان كنت سأسعى للكسب وللظفر بنتيجة المباراة، غير ان الخسارة امام فريق كهذا لن تحزنني كثيرا».

● «الشرق الاوسط» نقلت على الاثر تصريح كنديتو لمدرب الأهلي الالماني الغربي «ديتريش فايسا» الذي علق بقوله: «اذا كان مدرب الهلال يرشح فريقي لبطولة المجموعة فهذا لطف منه، لكنني اعتقد ان الهلال يمتلك امكانيات عناصرية جيدة فنياً ولا تقل عن القدرات المتوافرة في الاهلي لدرجة يصعب معها عليّ ترشيح من سيكسب مباراة الليلة.

«واذا كان الجماهير التي حضرت مباراتنا مع المطابع بما فيها مدرب الهلال قد رشحت فريقي لبطولة المجموعة بسبب الأهداف التسعة، فأنا اعتقد ان ضعف قدرات الفريق كافراد وكمجموعة خصوصا الناحية الأخيرة ساهم كثيرا في النتيجة الكبيرة».

وعندما داعبناه بأن النتيجة «تسعة اهداف» جاءت متوافقة مع عدد اللاعبين الدوليين التسعة المتخلفين عن مشاركة الفريق، وهل لو كان عددهم عشرة او ١١ كانت النتيجة سترتفع الى الرقم نفسه. قال ضاحكا «لا اعتقد ان لهذا صلة بقدر ما كانت مصادفة جيدة بالنسبة لنا».

لـ «الشرق الاوسط» تبدو نتيجة التعادل هي الأقرب لمباراة «القمة» المصرية السعودية على صعيد الأندية في ظل غياب ١٩ لاعبا دوليا من الفريقين.

الهلال ينقصه تسعة لاعبين ضمن معسكر المنتخب الاول في هولندا ولاعب يستعد لدخول معسكر منتخب الشباب، والأهلي ينقصه تسعة لاعبين يمثلون المنتخب في التصفيات الافريقية.

نتوقع التعادل لان مدربي الفريقين أعلنا حذر كل منهما من الآخر، وربما بنيت خطة اللعب بالطريقة الحذرة نفسها لكن من المؤكد ان مدرب الهلال سيفرض رقابة صارمة على صانع ألعاب الأهلي الماهر طاهر ابوزيد.

الرياضة السعودية

في دورة الصعود الحادية عشرة

فوز مرخ والقلعة والخليج في المجموعة الاولى

الباحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فازت فرق اندية مرخ من الزلفي والقلعة من الجوف والخليج من سيهات على فرق اندية اليرموك والحوراء وغامد على التوالي في المباريات الثلاث التي اجريت عصر ومساء اول من امس في مدينة الباحة ـ جنوب غربي السعودية ـ في اطار منافسات دورة الصعود الحادية عشرة لأندية الدرجة الثانية السعودية (المجموعة الاولى).

وضمن منافسات المجموعة الثانية كانت فرق اندية المجموعة الست قد تعادلت في المباريات الثلاث الاولى.. قفار مع عكاظ والانصار مع ضمك، والخلود مع الأخدود.

وهنا تنشر «الشرق الاوسط» نتائج المباريات التسع الذي اجريت في المجموعتين حتى مساء يوم اول من امس (الخميس) وكانت على النحو التالي:

● المجموعة الاولى:

الثلاثاء ٢٥ يوليو (تموز):

ـ تعادل غامد مع اليرموك ٢/٢.
ـ فوز العيون على الخليج ٢/١.
ـ فوز القلعة على مرخ ٢/١.

الخميس ٢٧ يوليو (تموز):

ـ فوز مرخ على اليرموك ٣/١.
ـ فوز القلعة على الحوراء ٢/صفر.
ـ فوز الخليج على غامد ٢/١.

● المجموعة الثانية:

الاربعاء ٢٦ يوليو (تموز):

ـ تعادل قفار مع عكاظ ٢/٢.
ـ تعادل الانصار مع ضمك ٢/٢.
ـ تعادل الخلود من الاخدود صفر/صفر.



الرياضة الجزائرية

الجزائر تعادل قطر كرويا ١ ـ ١

الجزائر ـ أ.ف.ب: تعادل منتخبا الجزائر وقطر اللذان يستعدان لتصفيات كأس العالم لكرة القدم ١ ـ ١ في مباراة دولية ودية بكرة القدم أقيمت مساء اول من امس الخميس في الجزائر وكانت المباراة من مستوى فني متوسط.

سجل دغيغ هدف الجزائر في الدقيقة ٨٢ وتعادلت قطر في الدقيقة ٨٧ بهدف من منصور مفتاح.

وكان منتخب قطر قد تعادل على منتخب مصر ٣/٣ خلال الاسبوع الماضي في الاسكندرية.

السوفيات مرشحون للفوز ببطولة العالم للشباب

بيربينيان (فرنسا) ـ أ.ف.ب: تبدأ اليوم بطولة العالم الخامسة في كرة الماء للشباب، ويبدو الاتحاد السوفياتي مرشحا قويا للفوز باللقب للمرة الثالثة بعد فوزه عامي ٨١ و٨٥، خصوصا بعد غياب اسبانيا بطلة عامي ٨٣ و٨٧.

تشارك في البطولة منتخبات ١٦ دولة منها الكويت وتونس، وقد وزعت المنتخبات على اربع مجموعات

---

٣٠ قاعة تضم آثار الحضارات السحيقة في وادي الرافدين
المتحف الوطني العراقي صرح حضاري

بغداد ـ «الشرق الاوسط» معد فياض:

يضم المتحف العراقي اليوم كنوز حضارة وادي الرافدين بعد ان كان غرفة صغيرة في بناية القشلة في عام ١٩٢٣ تاريخ تاسيس اول متحف للآثار في العراق، وقد عرضت في احدى خزاناته مجموعة من القطع الاثرية التي جمعت من بعض المواقع في العراق قبل ان ينتقل سنة ١٩٣٦ الى بناية اخرى اكبر مساحة من الاولى، حيث تم توسيعه بزيادة الاثار المكتشفة خلال التنقيبات الاثرية التي اجرتها البعثات الغربية اضافة الى فرق التنقيب العراقية.

ومع زيادة نشاط فرق التنقيب، واكتشاف المزيد من الكنوز والقطع الاثرية كان لا بد من انشاء متحف وطني للآثار العراقية يتلائم ومكانة حضارة وادي الرافدين، وهكذا تم افتتاح المتحف الوطني العراقي الحالي سنة ١٩٦٦ والذي توفرت فيه اساليب عرض فنية حديثة.. واليوم، يعاد افتتاح المتحف الوطني العراقي من جديد بعد ان اجريت له «الترميمات»، واضيفت اليه قاعات جديدة، حتى بلغ عدد قاعاته ٣٠ قاعة بالاضافة الى تجديد خزاناته وأساليب عرضه وتحديث الاضاءة ليتسنى للزائر ان يمر بين المعروضات من قائمة لأخرى دون ان يتسلل اليه الملل رغم

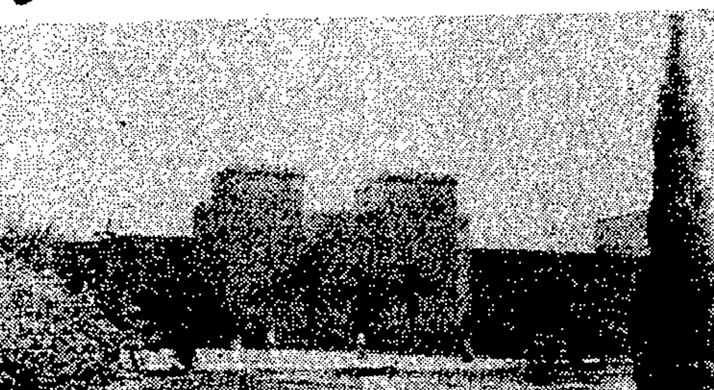
سعة المتحف، وكثرة القطع الاثارية المعروضة التي تجاوزت مئات الآلاف من القطع التي رتبت في الخزانات المزدحمة او عرضت على الجدران او فوق منصات وقواعد خاصة وفق اصنافها وأزمانها بشكل علمي حديث الى جانب العلامات والشرح الدال لكل قطعة اثارية.

ويعد المتحف العراقي الاول من نوعه في الوطن العربي من حيث ندرة محتوياته ويضاهي المتاحف العالمية بمعروضاته الفريدة التي تؤرخ تطور الحضارة العراقية.

ولقد شهدت محتويات المتحف اضافات جديدة من الاثار المكتشفة خلال الاعوام الماضية، واهمها كنزا (نمرود) الاول والثاني اللذان يعدان من اهم المكتشفات الاثارية من عمر التنقيبات التي بدأت في وادي الرافدين منذ ما يزيد عن القرن ونصف القرن، حيث يضمان اكثر من ١٠٠٠ قطعة ذهبية وحلية متنوعة الى جانب مكتشفات مواقع اثارية مختلفة احتوت على شواهد فخارية مزججة وأوان وقنان زجاجية ملونة ورقع طينية.

واليوم تستقبلنا بوابة جديدة لهذا المتحف الذي يتمتع بشهرة عالمية، بعد ان تم تجديد سوره ايضا، فعندما نتجول بين قاعاته الثلاثين سنرى اثار ومكتشفات الاقوام التي سكنت وعاشت في وادي الرافدين منذ العصور السحيقة بدءا بانسان (شانيدر) حتى العهود الاسلامية.. اي منذ عصور ما قبل التاريخ ثم حضارات السومريين والاكديين والبابليين والاشوريين والفترة العربية قبل الاسلام ثم الاثار الاسلامية.

فهناك اجزاء من جدران مدينة بابل ونمرود وتماثيلها التي تمثل الحيوانات والثور المجنح والتماثيل بكل احجامها الكبيرة والصغيرة، ومجسمات لحيوانات اسطورية وشواهد منحوتة تمثل الاحتفالات والحروب، اضافة الى مسلة حمورابي، التي تعد اول تشريع قانوني ينظم الحياة الاجتماعية في التاريخ.. وهناك الرقع الطينية والادوات الحربية والاختام الاسطوانية والحلي الذهبية والادوات المنزلية والمسكوكات والمخطوطات النفيسة، وغيرها من القطع الاثارية التي لا يتسع المجال هنا لذكرها، والتي تعكس عظمة حضارة ادي الرافدين.



بوابة المتحف الوطني العراقي.

بلا حدود
نفق العلم الأوروبي

لن يراها المسافر بين فرنسا وسويسرا لأنها تقع تحت الجبال والقرى الرائعة التي تفصل أو تصل بين البلدين. لكن أوروبا الغربية تمتلك تحت الأرض هناك أحدث جهاز علمي لدراسة المادة عرفه الناس، بل وأكبر أداة علمية في العالم.

بدأت الحكاية منذ عدة أعوام عندما اقتنع العلماء في أوروبا والولايات المتحدة ان بامكانهم لو امتلكوا الاداة اللازمة لدراسة اصول تكوين المادة. وإذا استطاعوا باستخدام أحدث المعلومات وأدواتها اعداد النفق الخاص بتصادم الجسيمات المعروفة في الفيزياء فانهم سيبدأون مشاورهم الطويل نحو معرفة حقائق حيوية عن المادة.

وفي الوقت نفسه ادرك علماء الولايات المتحدة اهمية المشروع واقترحوا على حكوماتهم تمويل مشروع مماثل يسمى بالانجليزية كولايدر أو نفق تصادم أو تضارب الجسيمات. فاعتمدت مائة مليون دولار لدراسة مشروع أكبر تقدر تكاليفه بحوالي خمسة بلايين دولار لاجراء تجارب متقدمة جداً وفي أفضل الظروف الملائمة لاعادة تمثيل عملية تكوين المادة. وإذا قسنا تكاليف المشروع الأوروبي ـ أقل من من بليون دولار أسهمت فيه أربع عشرة دولة ـ تراءت ضخامة نظيره الأمريكي.

ولا بد أن اليابان تفكر على نفس طول الموجة لبناء نفقها الخاص بالمادة لأن المشروع يشمل دراسات لم تكن ممكنة من قبل لانعدام التقنية الخاصة بها حتى خطرت ببال العلماء بناء النفق المناسب لتضارب الجسيمات في أجواء تشابه ما حدث في الطبيعة منذ بلايين السنين أو بلايين بلايين السنين.

وإذا كانت قدرة المناظير الجديدة ـ تلسكوب ـ قد تضاعفت في العقود الأخيرة لتصل إلى مسافة بضعة بلايين من السنين الضوئية في الفضاء، فانها، حسب قول العلماء، لاتزال في المليمترات الأولية لمساحة الكون اذا افترضنا أن له مساحة أو أن له حدوداً كما نفهمها أو نقدرها حسب التعريفات الراهنة. (تمكن أكبر منظار تلسكوبي أوروبي تم تركيبه في جنوب اسبانيا مؤخراً من رؤية بطاقة بريد أو ما يشبهها مرفوعة في يد رجل يقف في إحدى دول المغرب العربي).

ولما كانت المطبوعات الغربية قد أسهبت في نشر تفاصيل المشروع الأوروبي والأمريكي القادم، تكفي الاشارة هنا إلى الأهمية العلمية والصناعية البالغة التي تعلقها الدول الغربية واليابان طبعا على أغلى معمل بني حتى الآن في مكان واحد. فهو مثلا يضم قطعة مغناطيسية يبلغ ارتفاعها ستة عشر متراً للتعامل مع الجسيمات والاشتراك في تنظيم تضاربها لتكوين المادة مع عوامل أخرى تدخل فيها الكهرباء والجاذبية وستون ألف طن من المعدات التقنية وستة آلاف كيلومتر من الاسلاك أو ما يعادل المسافة بين البحر الأحمر والمحيط الأطلسي.

وليس من المتوقع أن تكشف الدول الأوروبية المشتركة في النفق العلمي عن كافة أهدافها ـ أولا لأنها لا تعرف أبعادها ولا آفاقها كلها.

وثانيا، لأنها تود الاحتفاظ ببعض أسرارها لمصلحتها سيما وأن أمريكا واليابان مقدمتان على مزاحمتها الوصول إلى بعض جوانب تكوين المادة. وكما يحدث دواما فلن تلك الدول ستحاول كل معلومة جديدة إلى منتج صناعي زراعي طبي في سباق محموم ودائم للابقاء على نصيبها من الهيمنة التقنية على العالم.

فاروق لقمان

وداعا لحيوانات السيرك

بلاكبول (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط»:

حظرت السيركات البريطانية الكبرى استخدام الحيوانات البرية (الاسود والفيلة والنمور) ومنع تقديم الفقرات الخاصة بها في برامجها وذلك استجابة لحملات جماعات الضغط من اجل حماية الحيوانات البرية.

كما حظرت ادارة سيرك بلاكبول المشرفين والمدربين لمجموعة الحيوانات به الاستغناء عن خدماتهم اعتبارا من مطلع عام ١٩٩٢، واهداء ما لدى السيرك من اسود وفيلة ونمور الى حديقة حيوانات بلاكبول واستبدال برامج عروضها باسكتشات فنية يقدمها البهلوانات ولاعبو الاكروبات.

واعترف اللورد ديلفونت رئيس مجلس ادارة اكبر هيئة لقضاء اوقات الفراغ والتابع لها سيرك مدينة بلاكبول بان معظم السيركات العاملة حاليا لم تعد تتوفر بها وسائل التدريب السليمة والتي تضمن حماية الحيوانات البرية وابعاد مخاطرها عن المترددين لمشاهدة عروضها.

واضاف بانه ازاء انخفاض مستويات التعامل مع هذه الحيوانات لم يعد من خيار سوى حظر تقديم عروضها واعادتها الى حدائق الحيوانات التي توفر لها الرعاية الكافية والبيئات شبه الطبيعية.

الاسود تعود الى حدائق الحيوانات

هذا اليوم في التاريخ
٢٩ تموز/يوليو
فان كوخ

في مثل هذا اليوم قبل ٩٩ عاما، اي في ٢٩ تموز (يوليو) سنة ١٨٩٠، مات الرسام الانطباعي الهولندي الشهير، فان كوخ، منتحرا.

«اريد ان اقول شيئا مريحا كالموسيقى، اريد ان ارسم الرجال والنساء بشيء من الازلية...» هكذا كتب فان كوخ الذي تعد اعماله الفنية المشهورة جدا فريدة بالوانها المعبرة وفي تناسقها القوي الذي يشابه تناسق انغام الموسيقى.

ولد فان كوخ في سنة ١٨٥٣ لأب كان واعظا هولنديا على مذهب «كالفن»، ولما غادر المدرسة عمل في شركة تتعاطى بيع القطع والآثار الفنية، وحاول بدون نجاح ممارسة اعمال متنوعة، بما فيها العمل مبشرا وواعظا في احد مناجم الفحم في بلجيكا، قبل ان يتحول الى الفن نهائيا في سنة ١٨٨٠.

كانت اعمال فان كوخ تمثل الفلاحين، والأرض التي يعملون عليها، مثل لوحة «آكلو البطاطس» وموضوعها اسرة من الفلاحين تتناول عشاءها. وكانت رسومه في هذه الفترة داكنة في الوانها، كئيبة في موضوعاتها. وفي سنة ١٨٨٦ طرأ عليها تغيير اساسي، اذ اتصل في باريس بالرسامين الانطباعيين امثال سيوارت، وغوغان، وميسلرو، فكان تاثيرهم عليه فوريا، واصبحت الوانه زاهية، وموضوعاته متنوعة.

وعلى الرغم من ان فان كوخ رسم في هذه الفترة حوالي ٢٠٠ قطعة، فان اساليب الانطباعيين لم تشبع ميوله الفنية، ولم يبلغ نضجه الفني الا حينما ذهب في سنة ١٨٨٨ الى «آرلز»، في مقاطعة «بروفانس». وهنالك في شمس الجنوب الساطعة، عبر عن خلجات نفسه الكامنة في لوحات تنبض بالقوة والحيوية وتتدفق بالألوان. وكانت الألوان البدائية، كالأحمر والاصفر والأزرق، تعتصر من انابيبها على قماشه مباشرة، ثم تنشر عليها بريشته القوية، الواثقة بنفسها، في انحناءات عنيفة. وكانت موضوعاته المفضلة المناظر الطبيعية، وداخل البيوت والمقاهي، او ورود عباد الشمس، مع صور رسمها لنفسه في اوضاع مختلفة، وكان يكرر هذه الموضوعات مرة بعد اخرى في ابداع رائع خلال هذه الفترة الاخيرة من الانتاج الغزير.

ولكن فان كوخ ـ على الرغم من ان ذلك لم يظهر في تصاويره ـ كان قد اخذ يفقد عقله. وفي مشادة مع صديقه الفنان الكبير «غوغان» هدده بموسى حلاقة، ثم ندم على فعلته، فعاقب نفسه قاطعا اذنه بالموسى. وفي سنة ١٨٨٩ نقل الى مستشفى للأمراض العقلية في المنطقة، ثم وضع نفسه في عهدة طبيب قرب باريس. وفي دار ذلك الطبيب انتحر في ثورة نفسية جامحة. ومن الغريب ان فان كوخ رسم خلال هاتين السنتين اشهر لوحاته، وهي سلسلة من تصاويره الشخصية، او تصاوير الآخرين، والمناظر الطبيعية. وتتمتع هذه الصور بشهرة واسعة جدا، وتباع الصور المنقولة عنها بملايين النسخ.

ان لوحات فان كوخ التي تقدر قيمتها بملايين الدولارات في الوقت الحاضر، لم تبع منها في حياته سوى لوحة واحدة. وان مساعدة اخيه «ثيو» وتفهمه لمشكلته ـ وكان يوافيه برسائله بصورة مستمرة ويصف له معاناته ـ كانت السبب في انقاذه من العوز الكامل والفاقة. وقد مكنته مساعدة اخيه ايضا من الصمود والكفاح في غمرة الفقر واليأس، الى ان قضت عليه المأساة.

وتتضمن مجموعة رسائل «فان كوخ» معلومات مفيدة جدا عن حياته واعماله ومشاعره ومعاناته، اضافة الى كونها وثيقة انسانية مؤثرة.

نجدة فتحي صفوة

فان كوخ

«اشعة الليزر» امل جديد لاستعادة البصر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اجرت مجموعة من الاختصاصيين البريطانيين في طب العيون ابحاثها عل استخدام اشعة الليزر في علاج فقدان البصر بنجاح الامر الذي تتوقع معه الاوساط الطبية البريطانية ان تفتح ابواب الامل امام غير المبصرين في استعادة البصر.

وتشير هذه الابحاث التي اجريت الى استخدام الاختصاصيين لنفس اشعة الليزر المصنع بها احدث الاسطوانات المسجلة والمعروفة باسم الـ Compct Disc، من التخلص من خلايا العين الضامرة والتي يسبب تكاثرها الاصابة بفقدان البصر.

وعلى ضوء نجاح التجارب التي اجريت تحت اشراف البروفسور جون مرشال مدير المعهد البريطاني لطب العيون، طالب المسؤولون في المعهد بتخصيص ميزانية تقدر بـ ٤٢ مليون جنيه استرليني لتحديث معامل الابحاث وتزويدها بالمعدات الجديدة وتحويلها الى مركز مستقل من المتوقع قيامه باداء خدماته للعديد من المصابين بفقدان البصر.

والجدير بالذكر وطبقا لتصريحات مدير المعهد ان اجراء العملية الجديدة للتخلص من الخلايا الضامرة في العين تتكلف ١٥ الف جنيه وهي بذلك تقل كثيرا عن الجراحات التي تستخدم فيها اشعة الليزر الان ويتكلف اجراؤها ٥٠ الف جنيه.

أبيض و أسود

محمود كحيل: «بدون تعليق»

اصبح كتاب الاستاذ «محمود كحيل» جاهزا للطباعة الآن. وسيكون معدا للتوزيع خلال اسابيع قليلة. ولان هذا الكتاب هو احد الإصدارات العربية النادرة، ولان المعجبين بمحمود كحيل ابدوا تجاوبا ممتازا مع فكرة إصدار الكتاب، فان توزيعه سيتم باسلوبين، الاول: هو عرضه في الاسواق المختلفة كاي كتاب عادي، اما الاسلوب الثاني فسيعتمد على شرائه بواسطة البريد عن طريق الشركة السعودية للتوزيع في مركزها الرئيسي بجدة وفروعها في كل مكان.

والسبب الذي جعلنا نفكر في استخدام هذا الاسلوب هو انتشار قاعدة المعجبين برسوم محمود كحيل في مختلف انحاء العالم او على الاصح في الاماكن التي توزع فيها «الشرق الاوسط» فقراؤها يطلعون يوميا على رسومه.

وقد استغرق صدور هذا الكتاب وقتا طويلا من الزمن، ومر بمراحل عديدة، رغم ان محتوياته جاهزة للنشر. وبعضها مر عليه اعوام طويلة ينتظر هذه الفرصة. فقد اطلع القراء على محتوياته واعجبوا بها على مدى سنوات عديدة، وكثير منهم كان يتمنى ان يحتفظ بها، ومجموعة كبيرة منهم رحبوا بالفكرة عندما اعلنا عنها، فهم حريصون على ان تضم مكتباتهم مجموعة من رسوم محمود كحيل يقلبون صفحاتها بين الفترة والاخرى ليستعيدوا الاحداث والشخصيات التي رسمها محمود كحيل.

وكانت عملية اقناع الصديق والزميل الاستاذ محمود كحيل بنشر هذا الكتاب صعبة جدا استغرقت عدة جلسات، وكنا في اجتماعات العمل التي يحضرها محمود كحيل والتي لها علاقة باخراج مطبوعات الشركة ومناقشة الافكار الفنية المتعلقة بها، نختتم هذه الجلسات بمناقشة موضوع الكتاب حتى استسلم اخيرا ووافق على الفكرة.

وبدات بعد ذلك عملية متابعة محمود كحيل، فالعملية لم تكن سهلة اذ عليه العودة الى الاف الرسوم التي قدمها للقراء على مدى سنوات طويلة، ملونة في مجلة «المجلة»، وابيض واسود في «الشرق الاوسط» و «عرب نيوز» ليضمها هذا الكتاب.

وكاد محمود كحيل يستسلم لليأس لانه فنان لا يستطيع ان يقيد نفسه او يحد من حرية وقته وإعداد الكتاب للنشر قيد جديد يتطلب حصوله على اجازة يتفرغ فيها لانجاز الكتاب.

وكانت مشكلة محمود كحيل هي مشكلة اي فنان، فرغم حصوله على الاجازة الا اننا كنا نخشى ان ينسى اثناءها كل امر يتعلق بالكتاب او تطرا على برنامجه اليومي امور تضيع معها كل الجهود السابقة هباء.

ومشكلة محمود كحيل مع النسيان تتجلى في انه لا يحفظ الاسماء او هو ينساها، فهو يتحدث عن عثمان الراشد كرئيس تحرير «الشرق الاوسط» وعبد الرحمن العمير على انه رئيس تحرير «المجلة»، وياسر الشيباني على انه مدير عام الشركة في لندن، ومحمد الدباغ على انه مدير عام مجموعة الشركات، ولازال الى الآن يطلق على الاستاذ مصطفى امين اسم المرحوم علي امين، والاستاذ احمد بهاء الدين ينسى عندما يتكلم عنه كلمة بهاء فيقول الاستاذ احمد... امين.. احمد.. الدين.. وهكذا.

الشيء الذي لم ينسه هو اسم زوجته واولاده.. واسمؤنا.

ولكننا اردنا ان نضع محمود كحيل امام الامر الواقع، فكتبنا مرة في هذا المكان موضوعا عن هذا الكتاب نعد القراء بقرب صدوره فانهالت على محمود كحيل وعلينا ردود الفعل العفوية، ورسائل القراء واتصالاتهم، فكان طوفان الحب والترحيب هو السر الذي دفع محمود كحيل للتصميم على انجازه.

وعندما انتهى الكتاب، وقدم لنا محمود كحيل الشكل الاخير له، فوجئنا بانه لا يتضمن اي كلام، بل ان عنوانه كان «بدون تعليق»، وطلبنا من محمود كحيل ان يكتب كلمة يقدم فيها كتابه للقراء فرفض، وطلبنا منه ان يتضمن الكتاب ايضا نبذة عن تاريخ حياته فرفض، واخيرا طلبنا منه، ان ننشر له صورة فوتوكرافية في اول الكتاب او احد غلافيه حتى لو كانت صغيرة فرفض ذلك ايضا بشدة، واكتفى برسم صغير له في اخر الكتاب.

وهذا كله يعبر عن شخصية محمود كحيل ويفسرها، فهو فنان اجمع كل من تعامل معه وعرفه على انه شخصية نادرة وممتازة، فهو صديق الجميع، واخوهم «الكبير»، انه بحق فنان كبير، ولكنه ايضا انسان فريد، فهو مخلص لفنه، مخلص لاصدقائه، مخلص لعمله، ولذلك فهو محبوب الجميع لانه كما قلنا يمثل دائما دور الاخ الكبير.

وعندما قدم الينا الكتاب كـ «بروفات» جاهزة للطباعة لكتابة مقدمة الناشر وجدنا ان مهمة تقديمه صعبة جدا بل ومستحيلة، ولذلك فضلنا ان نقدم لكم اخانا الكبير محمود كحيل، اما كتابه واسلوبه وفنه فيمكنكم انتم الحكم عليها، اننا متأكدون انكم ستقفون عند كل رسم، وستستعيدون في اذهانكم صورا واحداثا وشخصيات كثيرة عبر فيها محمود كحيل بريشته ابلغ تعبير، وبدون تعليق الا في الحالات الضرورية جدا وهذا وحده يعبر عن مقدرته كفنان في التعبير بالرسم وليس بالكلام عن افكاره، ولذلك نعتقد ايضا انه احسن في اختيار عنوان الكتاب «بدون تعليق».

وموعدنا في الاسابيع القليلة القادمة عندما يكون كتاب محمود كحيل «بدون تعليق» في الاسواق، وجاهزا للذين يريدون شراءه بالبريد. والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

اعرف اني.. في التيه

أبيض

يا سلجري.. ياهلجري..
إن دمعي.. لم يجف..
إن حزني.. لم ينم..
إن أهلتي.. صديقه..
للضياع.. وللعدم..
وحروقي وجراحي.. وقروحي..
لم تشفِ.. لم تكتئم..
وأحاول يائسا.. أن أغيّر قدري..
وأحاول يائسا.. أن أقاوم حتفي.

●●●

أعرف أني.. في التيه..
وأني مسلوب.. الاراده..
واعرف إنك.. الامر الناهي..
انت الزعيم.. انت القياده..
واعرف انك.. تعرف..
اني احارب.. معركتي..
بسلاح وموْن.. وعتاد..
تخبر اسراره.. تعلم اخباره.

●●●

فيا سلجري.. يا هلجري..
كن كريما.. كن رحيما..
كن كما كنت.. عطوفا..
فتحرى.. كن عدلا.. وتاكد..
من حبي ووددي.. والحنان..
فوقوفي مع.. جنيك..
وحروبي ضد.. ضدك..
واصراري من اجل.. قربك..
وخضوعي من اجل.. عفوك..
وانحيازي.. لصفك.. من غير علمك..
كل هذا.. كل ذاك..
لأني.. المتيّم المفتون..
قد سلم.. لسحرك..
لأني.. مسلوب الاراده..
لا اطيق.. هجرك..
لاني.. احبك

هشام

نقابة الفنانين المصريين تطارد لصوص الموسيقى

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:
بعد أن تعددت السرقات الموسيقية في الشهور الاخيرة، وزادت الشكوى من الملحنين، قررت جمعية المؤلفين والملحنين التي يرأسها الموسيقار محمد عبد الوهاب ومعها نقابة الموسيقيين التصدي لهذه الظاهرة.

وفي نقابة الموسيقيين تشكلت لجنة برئاسة حلمي بكر وكيل النقابة، وعن عمل هذه اللجنة يقول حلمي بكر: من خلال خبرتي في الوسط الموسيقي وعلى مدى أكثر من ربع قرن، استطيع أن أقول: إن ٩٠ في المائة من الحاننا اما مقتبسة أو مسروقة. وهناك على سبيل المثال عدد من العازفين شاركوا ومازالوا يشاركون في تلحين عدد كبير من الاغنيات والتي تنسب بعد ذلك للحنين كبار.

● وكيف تواجه النقابة هذا الأمر؟

ـ لقد بدأت في اعداد كشف باسماء هؤلاء العازفين والالحان التي اشتركوا في تلحينها من الباطن، وبمجرد الاعلان عن هذا الكشف سوف يتوقف الجميع عن هذا العبث الفني.

● ولماذا يوافق العازف على أن ينسب الحانه لآخرين؟

ـ في الاغلب هي جمل موسيقية مكررة ليس بها ابداع أو تميز، والعازف يحصل على اجر من الملحن مقابل ذلك.

● المطرب والملحن الليبي احمد فكرون اكد في زيارته الاخيرة للقاهرة أن حميد الشاعري سطا على الحانه والحان غيره من الفنانين الليبيين، فما الذي سوف تفعله نقابة الموسيقيين؟

ـ يجب أن يتقدم هؤلاء الملحنون بشكوى رسمية للنقابة على أن يقدموا لنا الحانهم الاصلية حتى نقارنها بالحان حميد الشاعري التي نسبها إلى نفسه.

● ما هو العقاب الذي تتخذه النقابة في حالة ثبوت السرقة؟

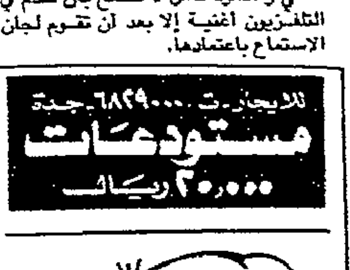
ـ من الممكن ايقاف عضوية الملحق لمدة معينة أو شطبه نهائيا وحرمانه من ممارسة المهنة ولكن كل ذلك يتوقف على اثبات هذه السرقات.

تحصيل الاداء العلني

محمود لطفي، مستشار جمعية المؤلفين والملحنين، وجه الدعوة لعقد مجلس إدارة الجمعية بناء على دعوة محمد عبد الوهاب رئيس الجمعية للتصدي لظاهرة السرقة.

وأكد محمود لطفي أن الجمعية منوط بها الشق المالي في هذه القضية حيث يتم تحصيل الاداء العلني للمصنف الفني. ويواصل محمود لطفي أن الجمعية تشكلت لمواجهة العديد من السرقات الموسيقية منها على سبيل المثال لحن «مصر اليوم في عيد» لشادية، حيث أقرت الجمعية أن الاداء العلني يتم مناصفة بين كل من عمر الجيزاوي وجمال سلامة، كما أن الموسيقى التصويرية لمسلسل «الكتابة على لحم يحترق» أقرت الجمعية ايضا أنها للموسيقار محمد عبد الوهاب، حيث أنها مأخوذة من أغنية «وطني الاكبر» وليست لجمال سلامة، وأخيرا أقرت الجمعية أن الاداء العلني لاغنية «بنت بلادي زينة» لعلي حميدة والتي نسبها حميد الشاعري لنفسه، أقرت الجمعية تحصيل الاداء العلني للملحن المغربي محمد عبد السلام بعد أن اثبت أن حميد الشاعري قد نسبها إلى نفسه.

أما في التلفزيون: فان رفعت جرانة، مستشار الموسيقى والغناء، أكد لـ «الشرق الاوسط» على أن لجان الاستماع والتي تتكون من محمد الموجي وحلمي بكر وفؤاد حلمي ومحمود كامل لا تسمح بأن تقدم في التلفزيون أغنية إلا بعد أن تقوم لجان الاستماع باعتمادها.





ماريا بعد الجراحة

مساعد طبيب بيطري يربت على انثى الفيل «ماريا» البالغة من العمر ٤ سنوات بعد اجراء جراحة لاستئصال ورم كان في خرطومها امس بحديقة حيوان تواري بضواحي باريس.

عرب وعجم




● الحبيب بولعراس، وزير الثقافة والاعلام في تونس، اجتمع بمجموعة من مديري ورؤساء تحرير الصحف التونسية قصد تبادل وجهات النظر حول خطاب رئيس الدولة وحول جملة من القضايا السياسية المهمة.

●●●

● الكيمياني عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري غادر القاهرة امس (الجمعة) متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية لاجراء فحوصات وتحاليل طبية بمركز هيوستن للقلب.





يوسف والي — باري فوستر — ايما طومسون — فردوس عبد الحميد

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري يفتتح غدا ـ الاحد ـ معسكر شباب دول العالم الاسلامي السنوي الذي يقام بمعسكر ابي بكر الصديق بمدينة الاسكندرية.

ويشارك في المعسكر شباب يمثلون حوالي ٦٠ دولة اسلامية عربية وافريقية واوروبية.

●●●

● نعيمة البيضاوية، المطربة المغربية الشابة، تشارك في مهرجان الاسفنج في جرجيس ضمن سهرة مغاربية يحضرها عديد المطربين والمطربات.

● باري فوستر يقوم بدور رجل الشرطة في الفيلم التلفزيوني «العدو» الذي يقدمه تلفزيون تيمس البريطاني في اغسطس المقبل.

●●●

● فردوس عبد الحميد تتلقى الان دروسا في العزف على البيانو.

●●●

● الفنانة المصرية سيمون ارسلت لها لجنة تطوير السياحة بمدينة العين بدولة الامارات دعوة للاشتراك في احتفالات عيد جلوس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

● كينث براناج وايما طومسون يظهران ابتداء من ١٠ اغسطس (اب) المقبل في مسرحية «انظر وراءك في غضب» التي كانت نقطة تحول في حياة كاتبها جون اوزبورن، وفي حياة المسرح البريطاني المعاصر.

●●●

● الدكتور حسن حنفي، المفكر المصري واستاذ الفلسفة بكلية الرباط في الدار البيضاء، حل بتونس للمساهمة في ندوة فكرية في نطاق مهرجان قابس الدولي، وذلك إلى جانب الدكتور مهدي المنجرة والدكتور محمد عابد الجابري (المغرب).

● محمد عمامو كاتب الدولة للخارجية التونسية المكلف بشؤون اتحاد المغرب العربي، سافر الى الرباط لحضور اشغال اول دورة للجنة المتابعة لهذا الاتحاد المؤلفة من ممثلين عن المغرب والجزائر وموريتانيا وتونس وليبيا.

وفيات

● توفي الى رحمة الله تعالى المقاول المغربي عبد الله بنعمر وكان رحمه الله قد ساهم في تشييد عدد من المساجد الكبرى داخل وخارج المغرب، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اله وذويه الصبر والسلوان.

مواليد

● خالد احمد باسلم الموظف بالبنك الاهلي التجاري فرع البغدادية رزق وحرمه بمولود سمياه «بندر» لينضم الى شقيقته «اسماء».

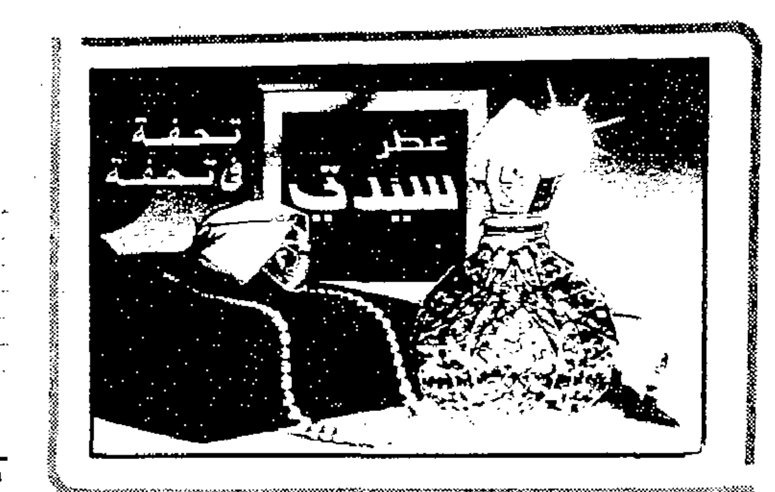
●●●

● محمد صالح العوذلي الموظف بالبنك الاسلامي للتنمية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «بيان»، كما رزق شقيقه عبد الله صالح العوذلي وحرمه بطفلة سمياها «تنسيم».

●●●

● سعيد علي لاشين المحاسب بمطاعم بتزاهت بجدة رزق وحرمه مها احمد رمزي بمولودهما البكر سمياه «سامر».





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

السبت ٢٦ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٢٩/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٦

London - Saturday, 29 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3896



أخبار الغد

بيئة

● تنظم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا اليوم مؤتمراً للبيئة لمدة يوم واحد في مقر الاكاديمية يتم خلاله مناقشة عديد من القضايا البيئية في مصر. كما توزع جوائز البحوث البيئية لعام ١٩٨٨ على الفائزين بها وقيمة كل منها ألف جنيه مصري. وأبرز الفائزين بالجائزة الدكتورة سهير إمام أبو العلا الباحثة في المركز، والدكتور أحمد حافظ عطية الأستاذ في زراعة كفر الشيخ.

فضاء

● طور مرصد جرينتش الملكي منظاراً جديداً مزوداً بموشحات تقوم بفصل أشعة الضوء الساقط من السماء على الأرض وتحويلها إلى موجات تمكن علماء الفلك الأوروبيين من تحليلها وإخضاعها للدراسة واستكشاف أبعاد جديدة في الفضاء تضاف إلى دراسات المجموعة الشمسية.

زراعة

● أثبت المهندس سعد هجرس رئيس لجنة الإنتاج الزراعي في مجلس الشورى المصري أن إنتاج ٢,٥ طن من السكر من فدان البنجر يحتاج إلى ٤ آلاف متر مكعب فقط من المياه، بينما زراعة الفدان الواحد بقصب السكر يتطلب ١٨ ألف متر مكعب فيما لا يزيد إنتاجه السنوي عن أربعة أطنان من السكر.

١٣٠ ألف مشرد يعيشون في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»

أعلنت جامعة ساري البريطانية أمس عن وجود ١٣٠ ألف مشرد في العاصمة لندن، وجاء ذلك ضمن تقرير أصدره قسم الدراسات النفسية في الجامعة. ومن ناحية أخرى أعلنت منظمة «جيش الخلاص» الخيرية أن متطوعيها عثروا على ٧٥٣ من هؤلاء المشردين ينامون في عرض الطريق، تحت الأمطار، دون أن يحتموا بجسر أو بمدخل منزل أو بمبنى مهجور كما يفعل المشردون عادة.

وقد شملت دراسات المنظمة الخيرية ١٧ قسماً من أقسام العاصمة لندن وخلصت إلى أن عدد المشردين الآن ثلاثة أضعاف عددهم في ١٩٦٥، وأنهم لم ينجحوا في الحصول على اهتمام كاف من الحكومة أو على أماكن لإيوائهم.

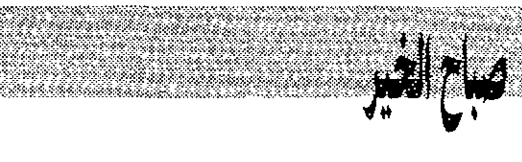
وقالت مصادر المنظمة بأنها طلبت من ٤٠٠ متطوع قاموا بالبحوث اللازمة لهذه الدراسات أن لا يخاطروا بحياتهم، ومنعتهم من دخول الأبنية المهجورة وشبه المهدمة التي يلجأ إليها المشردون.

وقال ديس ستوكلي أحد الباحثين في جامعة ساري البريطانية إن المخصصات الحكومية لإسكان الفقراء يجب أن يتجه استثمارها إلى توفير مأوى رخيص ودائم لأصحاب الدخول المنخفضة العاجزين عن دفع الايجارات وغير المؤهلين، في الوقت ذاته، للحصول على مساعدات الضمان الاجتماعي، وكذلك للذين يهاجرون من الأقاليم إلى لندن بحثاً عن عمل.

ورغم أن كثيراً من المشردين يلجأون إلى أقارب أو إلى أصدقاء يقبلون إيواءهم، فقد عثر الباحثون على ٧٢ ألفاً دون أي سكن على وجه الاطلاق.

وترجع ظاهرة التشرد إلى أكثر من سبب، لكن السبب الأول على الاطلاق هو الفقر، الذي ينشأ إما عن البطالة أو عن انخفاض الدخل، ورغم أن العامل العاطل عن العمل يحصل على معونة اجتماعية، إلا أن ذلك لا يكفيه لشراء سكن أو لدفع ايجار مسكن. وتزداد المشكلة سوءاً في الشتاء عندما يتعين على ساكن بريطانيا دفع فواتير عالية للغاز والكهرباء.

ولكن كثيراً من الذين كانوا أكثر حظاً بالنسبة للتوظف، يجدون صعوبة في الوفاء باحتياجات السكن، وقد تكون مصاعبهم أشد من مصاعب العاطلين. لأن صاحب الدخل المنخفض لا يحصل على إعانة بطالة.



صباح الخير

الكاتب الأخضر للصحيفة الخضراء

لقد لفت نظري القارىء الكريم السيد الحيدري في رسالته إلى الصحيفة إلى لون «الشرق الأوسط» الأخضر وتأييدي لأفكار حركة الخضر، وتساءل ما إذا كانت مساهمتي لهذه الصحيفة جزءاً من تعلقي بكل ما هو أخضر!

هذه ملاحظة طريفة توحي بأن هذه الصحيفة كانت خضراء قبل أن يظهر الخضر في أوروبا وأنني انجذب إلى الأخضر كما تنجذب ثيران المصارعة الاسبانية إلى الأحمر. وإلى هنا أرجو أن تنتهي المقارنة ولا يكون مصيري مثل مصيرها ويأكلني الناس على موائد العشاء.

ويذكر السيد الحيدري أن حركة الخضر حركة خارج الصدد بالنسبة لمحيطنا ومحيط العالم الثالث عموماً. وهذا ما لا أتفق عليه. لولا إن البيئة عندنا مهددة أيضاً، وسيتعاظم خطر التهديد بتقدمنا صناعياً وازدحام مدننا بالسكان والمعدات. ولكن هذا شيء ثانوي. ما يهمني في حركة الخضر هو الفلسفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تقف وراءها.

السبب الرئيسي للتلوث هو كثرة الاستهلاك، والذي ينطوي بعين الوقت على كثرة الانتاج. هذا التسابق المحموم بين الدول والشركات والأفراد على الانتاج والاستهلاك هو الخطر الذي أصبح يهدد الكرة الأرضية واستقرار المجتمع وطنياً وعالمياً.

في هذا السباق المحموم على الانتاج والأرباح وجمع الثروات، أوجد أرباب الصناعات ما يسمى بالمجتمع الاستهلاكي. كان المعتاد للبشر أن يشتروا البضاعة من ملبس أو أثاث أو معدات، عندما يكونون في حاجة إليها. أما الآن فيشترونها لأنها موجودة في الدكان ومعروضة في الفاترينات. ويصدق هذا بصورة خاصة على الملابس. كم وكم من الناس يتوقفون في طريقهم إلى المكتب أو المستشفى ويشترون بدلة أو قميصاً لمجرد مشاهدته في الفاترينة ودون سابق تصميم على شراء أي شيء.

من متطلبات المجتمع الاستهلاكي، أن يكسب الانسان كثيراً من المال ليستطيع شراء المعدات. ومن متطلبات الكسب أن علينا أن نشتغل كثيراً. ومن نتائج الشغل الكثير ألا يبقى بيد الانسان وقت يستعمل فيه هذه المعدات.

وبعد أشهر، يصبح الجهاز قديماً ويظهر جهاز جديد. ويلزمنا مكان لرمي القديم ومال لشراء الجديد. وتستمر الحلقة المفرغة. وهذه هي الحلقة التي تسعى الحركة الخضراء إلى كسرها. وبكسرها، وما يترتب على كسرها من الاكتفاء بالضروري، ستزول الحاجة أيضاً إلى استغلال البائع للمشتري، والمنتج للمستهلك، والدول الغنية للدول الفقيرة.

خالد القشطيني



مصمم الأزياء الايطالي جيانفرانكو فيري يلوح بالكستبان الذهبي الذي حصل عليه يوم الخميس الماضي عن مجموعة الأزياء التي صممها لفصلي الخريف والشتاء للعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

المعجبون يطاردون النجوم بالسلاح

لوس انجيليس - ر: قال البوليس إن روبرت باردو الذي كان عاطلاً عن العمل، استمر طوال سنتين يبعث بسلسلة من رسائل الاعجاب إلى الممثلة ربيكا شيفر وبعد ذلك دفع مبلغ ٢٥٠ دولاراً إلى رجل تحر (مخبر) خاص ليعثر له عليها وأخذ يتجول في شوارع لوس انجيليس عارضاً صورتها على المارة.

وأضاف البوليس يقول إن روبرت باردو عندما عرف في وقت سابق من هذا الشهر مكان سكن الممثلة البالغة ٢١ سنة من العمر، توجه إلى المبنى الذي تقع فيه شقتها وقرع جرس الباب، وزعم البوليس أنه قتلها برصاصة واحدة أصابتها في صدرها عندما فتحت الباب له.

وصرح صاحب مطعم مجاور بعد أن سمع صوت الطلقة النارية بقوله: لم يجر أي حديث وكل ما جرى أن الرجل قام بعمله ثم غادر المكان بهدوء.

ويبدو أن شيفر الممثلة ذات العينين الواسعتين والشعر الأجعد التي قامت بأدوار في أفلام منها مسلسل «اختي سام» وفيلم «مشاهد من الصراع الطبقي في بيفرلي هيلز» كانت آخر ضحية لخطر تواجهه هوليوود ويتمثل في معجبين مهووسين بحب امتلاك من يعجبون بهم من النجوم.

وقال روبلات سافيت نائب المدعي العام في المنطقة: يبدو أن باردو كان معجباً بشيفر ويسيطر عليه هوس يدفعه إلى الاستحواذ عليها. أما باردو فهو تحت التحفظ الآن في توسكن في اريزونا بكفالة مالية تبلغ مليون دولار، بينما يسعى بوليس لوس انجيليس إلى تسلمه بموجب مذكرة القاء القبض عليه بتهمة القتل.

وقال ارثر جاكسون السكوتلندي الأصل والهارب من الجندية بعد أن وجه عشر طعنات بمدية إلى الممثلة تيريزا سالاندا خارج منزلها في هوليوود عام ١٩٨٢ إنه كلف بمهمة إلهية تقضي بإرسال النجمة إلى السماء.

وقد أمضى جاكسون سبع سنوات في السجن عقوبة له على مهاجمته النجمة السينمائية وهو يمضي الآن حكماً اضافياً بالسجن ٢٧٠ يوماً بتهمة اتلاف ممتلكات السجن.

أما تينا ايدبيتر (٣٦ سنة) والتي تعمل كاتبة في إحدى شركات الملاحة فقد زعم أنها كتبت حوالي ٦,٠٠٠ رسالة إلى مايكل ج. فوكس نجم فيلم «عودة إلى المستقبل» والمسلسل التلفزيوني «علاقات عائلية» وهي الآن تنتظر محاكمتها بخمس تهم تهديد يقال إنها وجهتها إلى الممثل لاقناعه بأن يطلق زوجته.

ويعتقد جافين دي بيكر، وهو اختصاصي في الأمن استخدمه نجوم منهم اليزابيث تيلور وروبرت ردفورد وشير وجون ترافولتا، أن المشكلة آخذة بالتفاقم.

وقال: هناك تركيز خاص عبر التلفزيون على الحياة الخاصة لشخصيات معروفة، ولذا أصبح الناس يشعرون بأنهم يعرفون هذه الشخصيات الشهيرة.

ويقول الدكتور مارتن رايزر، كبير أطباء الأمراض العقلية في دائرة بوليس لوس انجيليس: إن بعض المعجبين يشعرون بالحسد من بعض الشخصيات الشهيرة ويريدون في الوقت نفسه اجراء شيء من التماثل والتعاطف بينهم وبينها.

ويمضي قائلاً: لكن هناك شعوراً بالسخط والنقمة وعلاقة تمتزج فيها مشاعر الحب بالكراهية لأنهم يعرفون أن ذلك لن يحدث.

وأوردت دراسة لوزارة العمل عن سبل حماية النجوم من المعجبين أسماء ٥٠٠ شخص أصبحوا مهووسين بالشخصيات الشهيرة، ويعتقد بعضهم أحياناً أن هذا النجم أو ذاك حبيب له أو صديق. وأظهرت الدراسة أن عدداً كبيراً من هؤلاء يتكون من أشخاص يعانون من الوحدة ومن الشعور بالنقص واستصغار شأن أنفسهم.

وقد حصل كلينت ايستوود على رخصة بحمل السلاح لحماية نفسه.

وتقول سيبيل شيبرد إنها تنام ومسدسها على مقربة من سريرها، ونادراً ما يظهر ادي ميرفي في أماكن عامة دون أن يرافقه ما لا يقل عن ثلاثة حراس.

لا تقرأ هذا الخبر

صدم قطار سريع قطاراً واقفاً في إحدى المحطات الثانوية على الخط الحديدي المؤدي إلى العاصمة الهندية نيودلهي.

وقد قتل ٣٥ شخصاً وجرح ستون، وكان بين القتلى ٢٠ تلميذاً صغيراً ومشرفان كانوا جميعاً في رحلة تنظمها نادٍ صيفي لرواده الصغار.

منافق افندي

الذهب من اهم المعادن واتقلها

وش اهم من معدنك الاصيل ولا الذهب بلبسك يتقل اكثر يا السنيور

معرض تكنولوجيا التخلص من القمامة

ميونيخ - «الشرق الأوسط» - من أحمد كمال حمدي:

تفتح الأسواق الجديدة ذراعيها اليوم لتقنية جديدة هي تقنية حماية البيئة، حيث تقوم الشركات والمؤسسات الالمانية حالياً بتصدير منشآت مختلفة لحماية البيئة إلى مختلف أنحاء العالم، حيث تزيد أرقام هذه المبيعات التقنية البيئية سنوياً على حوالي ٣٠ مليار مارك. وفي الشركات الالمانية العاملة في هذا الميدان البالغ عددها ٤ آلاف شركة يعمل حوالي نصف مليون شخص. وتتراوح نسبة صادراتها إلى الخارج ما بين ١٥٪ و٥٠٪. وتقدم هذه المؤسسات الالمانية في معظم فروع حماية البيئة في العالم أفضل العروض والمشاريع المتطورة في هذا المضمار.

ومن المتوقع أن يزداد حجم الاستثمارات المخصصة للتخلص من الفضلات السامة والمخلفات والقمامة التي يزيد حجمها يوماً بعد يوم، وكذلك لمكافحة تلوث البحار وتنظيف الانهار والقنوات والمجاري خلال السنوات القليلة المقبلة. ويجدر بالذكر أن نفقات الدول الصناعية الكبرى العشر في اطار حماية البيئة من التلوث لم تستطع مجاراة النمو الاقتصادي الذي شهده العالم خلال السنوات الثماني الأخيرة. فمن بين ١٧١ مليار مارك أنفقتها الدول العشر المذكورة في العام الماضي على حماية البيئة (تشكل حوالي ٠,٧ في المائة من الناتج الاجمالي) انفقت الولايات المتحدة ٤٠,٦٪ منها واليابان ١٩,٢٪ وجمهورية المانيا الاتحادية ١٣,١٪.

وفي مطلع العام المقبل ١٩٩٠ سوف يعقد معرض «ايفات ٩٠» وهو المعرض الاختصاصي الدولي التاسع للتخلص من القمامة والمياه الملوثة والفضلات واعادة الاستفادة منها مجدداً في ميونيخ بجمهورية المانيا الاتحادية ليضع الخطوط العامة المتعلقة بالطرق والاتجاهات الجديدة المطبقة في هذا الميدان. ومن المتوقع أن يزيد عدد المشاركين في هذا المعرض على ألف شركة ومؤسسة عارضة، إلى جانب تقديم برنامج شامل حول موضوع حماية البيئة من التلوث.

نكتة اليوم

سألت الطفلة أمها وهما في طريقهما إلى الطبيب:
- ماذا سأفعل اذا أعطاني الطبيب حقنة مؤلمة؟
قالت الأم:
- لا تخافي اذا اعطاك حقنة مؤلمة فسوف أصرخ أنا.

ليلى سلطان علي

مع قهوة الصباح

سينيكتيك!

سينيكتيك علم جديد يغزو العالم.. وهو ليس ابتكاراً في العلوم الطبيعية أو له أي علاقة بالتكنولوجيا.. إنه علم حل المشاكل!!

وحتى الآن فإن الانسان اذا اكتنفته المشاكل في العالم الغربي.. فإما أن يذهب إلى عالم نفساني.. أو معهد للأبحاث الاجتماعية.. أو ينتحر.. ولكن «فينسنت نولف» قرر أو بحث ثم قرر أن لا أحد يحل مشكلة الانسان.. إلا الانسان ذاته.. وقد بلور «نولف» نظريته، ثم أصدرها في كتاب تحت هذا العنوان نشرته دار سفير الأمريكية!

ويقول «نولف» إن هذا الكتاب هدفه اعادة تعليم البشر كيف يفكرون! فإذا تعلم الناس كيف يفكرون بطريقة صحيحة فإنهم سيكونون قادرين على حل مشاكلهم دون اللجوء إلى أحد.. أو الانتحار!!

- وكيف يتم ذلك؟

يقول المؤلف: عن طريق التفكير الحر.. فكل مشكلة في هذا العالم يمكن الوصول إلى حل لها عن طريق التفكير الحر!

- وما هو التفكير الحر؟

التفكير الحر هو في خطوطه العريضة يعتمد على مواجهة المشاكل ومناقشتها مع النفس بصوت مرتفع، ووضع كافة الاحتمالات لحلها.. أي أن يقوم الانسان بتشكيل لجنة «من نفسه» للمناقشة.. لجنة مهمتها الشرح والتحليل والنقد والتعديل.. إلى آخره.. كأن هناك عشرة أشخاص يناقشون بعضهم بعضاً.

- والنتيجة؟

النتيجة أنك ستصل إلى جوهر المشكلة.. ولن يخرج هذا الجوهر عن ثلاثة أنواع.. مشكلة يجب مواجهتها واتخاذ قرار حاسم بحلها.. مشكلة يجب إسقاطها تماماً وركنها في دهاليز النسيان.. ومشكلة تحتاج إلى جهد لبعض الوقت ينتهي بالحل.

ويلخص «نولف» نظريته في قوله: إذا عرفت أين تكمن مشكلتك فقد وضعت يدك على نصف الحل.. والنصف الآخر هو التحرك من مكان وقوفك من المشكلة.. إلى المكان الذي ينبغي أن تقف فيه!!

عبد الله باجبير

